الأربعاء 27 كانون الثاني 2016
العدد 2798 السنة العاشرة
mercredi 27 Janvier 2016 nº 2798 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

إسرائيل:
قلق من حرب
مع حزب الله
وخشية من
هزيمة «داعش»

4

علامات استفهام حول الشركة الفائزة بعقد الترحيل

النفايات: عودة إلى المطامر؟ [2]

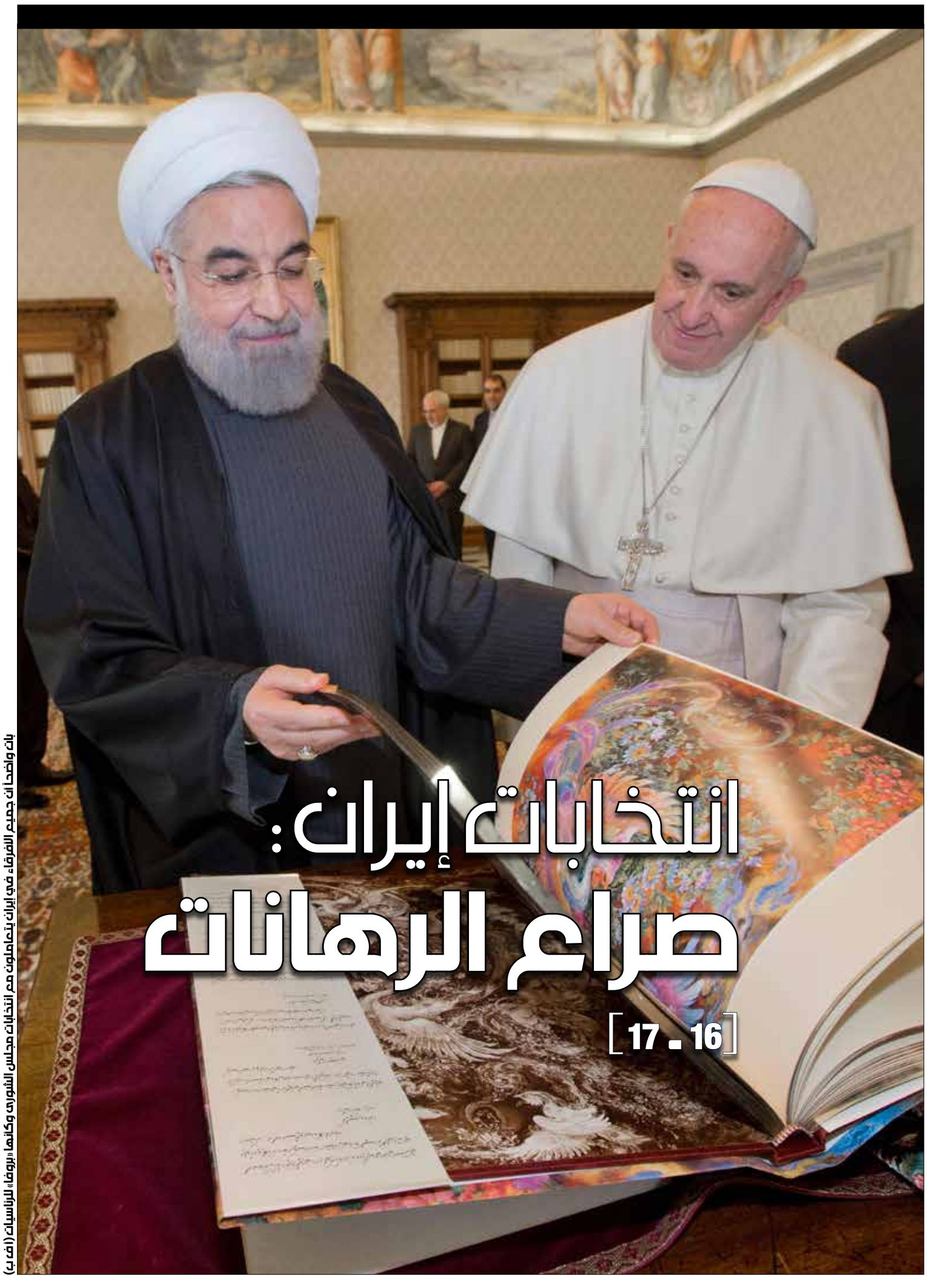

انتخابات إيران: صراع الرهانات

[16 ـ 17]

بات واضحاً أن جميع الفرقاء في إيران يتعاملون مع انتخابات مجلس الشورى وكأنها «بروفا» للرئاسيات (أ ف ب)

تحقيق

ربيعة السوريّة عاصمة «ثورة الساحل»... بلا ثوّار!

12

06
تقرير
اشتباك جديد بين القضاء ونقابة المحامين

07
تقرير
مفقودو الحرب
«لا تدعوا قضّتي تنتهي هنا»

08
ملك وأسواق
«خوري هوم»
إمبراطورية الأدوات المنزلية تتوسّع

23
ميديا

زياد الرحباني
ملكُ الشاشة «عَ بياض»

قضية اليوم

علامات استفهام حول الشركة الفائزة بعقد الترحيل
النفايات: عودة إلى المطامر؟

تفاعلت أمس قضية العرض الجديد لترحيل النفايات بسعر أقل بـ 40 دولاراً عن العرض الحالي، ومن المرجّح أن تكون هذه القضية مطروحة على طاولة مجلس الوزراء غداً، مع تجدد الدعوات إلى التخلي عن خيار الترحيل والعودة الى خيار المطامر ومعامل الفرز

عرض الشركة الجديدة يوفر 100 مليون دولار طوال مدة العقد (هيثم الموسوي)

أعاد العرض المقدّم من شركة «نيو بوكسر»، لترحيل النفايات بسعر أقل من السعر الذي قدّمته شركة «شينوك»، الحديث عن ملفّ الترحيل إلى الواجهة، قبل يومين من انتهاء المهلة المحدّدة لـ«شينوك» لتقديم الأوراق اللازمة، وإلّا اعتبرت الموافقة المبدئية التي نالتها من مجلس الوزراء بحكم الملغاة.
وفيما يبدو حضور القوى السياسية لجلسة مجلس الوزراء غداً محسوماً على ما أكّد أكثر من مصدر وزاري لـ«الأخبار»، أكّد وزير المال علي حسن خليل لـ«الأخبار» أنه «بمعزل عن مدى جديّة العرض الجديد، من الوارد أن تتمّ إعادة البحث في ملفّ النفايات والكلفة العالية التي ستتكبّدها الدولة، خصوصاً مع الحديث عن أرقام أرخص وعروض جديرة بالدرس»، مشدداً في الوقت نفسه على «ضرورة العودة إلى الحلول الوطنية بإقامة مطامر ومراكز معالجة بدل الترحيل».

> **«موافقة مبدئية» أُعطيت لشركة هولندية قبل 11 يوماً من قرار مجلس الوزراء!**

> **مصادر التيار الحر: عدم الالتزام بطرح ملف التعيينات في جلسة الحكومة لن يمر مرور الكرام**

وعلمت «الأخبار» أن خليل وجّه كتاباً رسمياً لوزير الزراعة أكرم شهيّب، بصفته رئيس اللجنة الوزارية المكلّفة بملفّ النفايات، حول ضرورة إعادة البحث في مسألة الترحيل وتكلفتها. كذلك، أكدت مصادر وزارية في «كتلة التغيير والاصلاح» أن «موضوع النفايات سَيُثار في الجلسة بعد الأخبار عن العرض الجديد الذي يمكن أن يوفّر حوالى 100 مليون دولار على الدولة على مدى مدة العقد، كما لا بدّ من السؤال عن الأسباب التي أوصلتنا إلى تلزيم الترحيل الى شركة واحدة».
وفيما غاب وزير البيئة محمد المشنوق عن السمع، ولم تُوفّق «الأخبار» في الحصول على تصريح من شهيّب، قالت مصادر اللجنة الوزارية المكلّفة بملفّ النفايات إنه «لم تجرِ مناقصات بالشكل الطبيعي لأن المسألة تحتاج إلى وقت طويل لم يكن متوافراً بسبب الضغوط التي يسببها وجود النفايات في الشوارع». وأضافت أن «مجلس الوزراء كلّف اللجنة للوصول إلى حلول سريعة، ما دفعها إلى القيام باستقصاء أسعار بين عدّة شركات بدل التوجّه نحو إجراء مناقصات بشكل طبيعي». ورأت أنه «بحكم عدم إجراء مناقصات، قد يظهر كل يوم عرض أفضل بكلفة أقل، فهل يعني ذلك أن على الحكومة أن تتراجع عن قرارها للدرس؟ للأسف الأمر غير وارد». ولفتت الى أن شركة «نيو بوكسر» «لا خبرة لديها في النفايات، وهي تعمل في قطاعات أخرى كالثياب والبناء والنقل».
في المقابل، أكّد مصادر في «نيو بوكسر»، في اتصال مع «الأخبار»، أن «عرضنا يوفّر مئات ملايين الدولارات والدولة في ضائقة مالية. ألا يستأهل الأمر إعادة الدرس؟»، مشيرةً إلى أنها «تقدّمت بعرض لترحيل النفايات بكلفة 85 دولاراً بدل العرض الذي فازت به شينوك بـ123 دولاراً، والمسألة لا تحتاج إلى شركة معنية بالنفايات، بل بشركة نقل»، علماً بأن الموقع الالكتروني لـ«شينوك» يشير الى أن اختصاصها استخراج الطاقة وليس النقل أو فرز النفايات. ويشير الموقع الى ثلاثة مشاريع للشركة التي تقف خلفها مجموعة من رجال الأعمال السوريين واللبنانيين والعراقيين، أحدها لاستخراج الطاقة والاثنان الآخران لمشاريع بناء، من دون تفاصيل عمّا إذا كانت هذه المشاريع قد نُفّذت أو هي قيد التنفيذ.
«مجلس الإنماء والإعمار» أكد في ردّ على ما ورد في «الأخبار»، أمس، أنه كان من المفترض أن تنتهي المهلة الممنوحة لـ«شينوك» لتقديم أوراقها يوم الجمعة الماضي، أي بعد شهر على قرار مجلس الوزراء. وأوضح أن «قرار مجلس الوزراء نصّ على تقديم المستندات التي تثبت موافقة الدولة أو الدول التي ستصدّر إليها النفايات خلال مهلة شهر على الأكثر من تاريخ إبلاغ الشركتين الموافقة المبدئية. وبما أن مجلس الإنماء والإعمار أبلغ الشركتين قرار مجلس الوزراء بتاريخ 29 كانون الاول 2015 (بعد أن تبلغه رسمياً بتاريخ 24 كانون الأول 2015 واستدعى الأشخاص المخوّلين من الشركتين بتبلّغ القرار رسمياً) فإن تاريخ إبلاغ الموافقة المبدئية هو 29 كانون الأول 2015، وبالتالي لا صحة لما ورد في (تقرير الأخبار) لجهة أن رئيس المجلس أفتى بأن الشركة ملزمة بتقديم الأوراق بعد شهر من تاريخ إيداعها الكفالة».
إلّا أن «الأخبار» حصلت على نسخة عن «الموافقة المبدئية» التي وجّهها شهيّب إلى الشركة الهولندية «هو وا بي في» (قبل استبعادها لأسباب غير معلومة)، عبر بريد إلكتروني للسيد ناصر الحكيم الذي حوّلها بدوره إلى بول هوس وآخرين في الشركة الهولندية، يُعلم فيها الشركة أن «الحكومة اللبنانية قرّرت إعطاء شركتين عقد ترحيل النفايات لتقليل المخاطر عبر توزيع كمية النفايات بالتساوي بينهما. وشركة «HOWA Bv» واحدة من الشركتين لأن عرضها يلبّي المعايير التي وضعتها الحكومة». وللمفارقة، فإن رسالة شهيّب بـ«الموافقة المبدئية» وُجّهت إلى الشركة الهولندية في 10 كانون الأول الماضي، أي قبل 11 يوماً من صدور قرار مجلس الوزراء!
الى ذلك، غمز رئيس الحكومة تمام سلام من قناة العرض الجديد، خلال حفل «إطلاق مشروع الدراسات الاولية لإطلاق ثلاث مناطق صناعية جديدة في لبنان»، مشيراً إلى أن «موضوع النفايات هو صناعة وطنية بامتياز، وهي مسؤوليتنا نحن، وعلى الجميع أن يعرف أن التهويل والمبارزة وإنتاج المواقف، التي جعلت كل مواطن خبيراً، لن يساعدنا على حل هذه الأزمة».

الجلسة الحكومية

من جهة أخرى، أكّدت مصادر

THE BEST DEALS TO KICK-OFF 2016

TRAX SUV $21,500
1.8L – Automatic – ABS – 2 Airbags – Bluetooth

CRUZE $16,999
1.8L – Automatic – ABS – 2 Airbags – Bluetooth

SONIC $12,999
1.6L – Automatic – ABS – Airbag – Bluetooth

2.99% interest rate
Lowest cost of maintenance
Offer valid till end of February (Prices Excl. VAT)

IMPEX Home Service
24h/7 Road side assistance

CHEVROLET

SUB-DEALERS
•Monza Cars-Ramlet El-Baida- Tel (01) 810455
•Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel (01) 884594
•Technocars sal - Chiyah Boulevard - Tel (01) 271771
•Plaza Motors - Sour - Tel (07) 344151
•Barbir Trading Co. - Saida - Tel (07) 721259
•Mira Cars-Jounieh Highway- Tel (70) 821040
•Dabboussi Group sal-Tripoli - Tel (06) 410555
- Koura - Tel (71) 830555
/IMPEX.Lebanon /impexlb chevrolet.impex.com.lb

EXCLUSIVE DEALER IMPEX SINCE 1957
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

وزارية أن «هناك قراراً من القوى السياسية بضرورة عودة الحكومة إلى العمل والحفاظ عليها». لكنها أشارت الى أن «جلسة مجلس الوزراء غداً تحمل أيضاً في طياتها عوامل تفجيرها في ثلاثة ملفّات هي التعيينات الأمنية وموقف وزير الخارجية في مؤتمري وزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي واحتمال طرح الوزير أشرف ريفي تحويل ملف الوزير السابق ميشال سماحة إلى المجلس العدلي».

جدول أعمال مجلس الوزراء الذي وُزّع أمس لم يتضمن بند التعيينات الأمنية، لكنّ أكثر من مصدر وزاري أكّد لـ«الأخبار» أن وزير الدفاع سمير مقبل قد يقوم اليوم برفع الأسماء المقترحة للتعيينات العسكرية إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، على أن تطرح كملحق في جدول الأعمال. وفيما لفت النائب إبراهيم كنعان، الذي تلا بيان «تكتل التغيير والاصلاح» بعد اجتماعه الدوري، إلى أنه «إذا ترجمت المواقف إلى أفعال (في ملف التعيينات)، فالتكتل سيشارك في الجلسة»، أكدت مصادر التكتل لـ«الأخبار» أنه «في حال لم يتمّ الالتزام بطرح ملف التعيينات كبند أول في الجلسة فإن المسألة لن تمر مرور الكرام».

وفيما تردّد أن وزير الخارجية جبران باسيل التقى ليل أمس الرئيس سعد الحريري في العاصمة السعودية الرياض، استنكر بيان كتلة المستقبل النيابية بعد اجتماعها الدوري أمس «الموقف المتفرد الذي اتخذه باسيل في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي، بعد الموقف المماثل في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية». وكرّرت الكتلة دعوتها إلى إنهاء الشغور الرئاسي، محمّلة «المسؤولية لجميع الكتل النيابية في الحضور والمشاركة في جلسة 8 شباط المقبل في المجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية».

الى ذلك، قالت مصادر مشاركة في جلسة الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل في عين التينة، أول من أمس، لـ«الأخبار»، إنه «تمّ الحديث في الجلسة عن أكثر من قضية، منها إطلاق سراح سماحة وموضوع نأي لبنان بالنفس عن صراع المحاور وموضوع رئاسة الجمهورية، حيث عرض كل طرف وجهة نظره». وأكّدت المصادر أن «الأهم الذي اتفق عليه المتحاورون هو ضرورة تفعيل العمل الحكومي».

(الأخبار)

تقرير

حزب الله ليس مضطراً إلى تكرار دعمه لعون

بخلاف اعتقاد البعض أن الكرة الرئاسية باتت، بعد لقاء معراب، في ملعب حزب الله، فإن الحزب اليوم ليس مضطراً إلى أن يجدد يومياً دعمه لترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، لأن ما قيل قد قيل

هيام القصيفي

مع بدء العد العكسي لمفاوضات السلام المتعلقة بسوريا في جنيف، الجمعة المقبل، وتزامناً مع التطورات العسكرية التي يشهدها الميدان السوري، يتوقع أن يشهد ملف الرئاسة اللبنانية مجدداً حالة من الجمود، في انتظار المعطيات الاولى التي يمكن أن تظهر وتؤشر أولياً الى مرحلة ما بعد جنيف.

واذا كانت مبادرة رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع بترشيح رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون الى رئاسة الجمهورية قد حرّكت، قليلاً، المياه الرئاسية الراكدة، فإن فترة الانتظار والمراوحة الحالية تسلّط الضوء على ثلاثة أمور: الاول يتعلق بوضع حزب الله وموقفه من تسوية معراب ـ الرابية، والثاني يتعلق بالعلاقة بين جعجع والرئيس سعد الحريري، والثالث بمصير جلسة الثامن من شباط المقبل.

أولاً، حين يقول الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إن الحزب يقف وراء عون، وحين يزور رئيس المجلس السياسي في الحزب السيد إبراهيم أمين السيد بكركي، ويجدّد من على منبرها تمسك حزبه بعون، فإن من العبث انتظار موقف جديد من الحزب كلما حصل تطور سياسي، ولو كان هذا التطور نوعياً بحجم لقاء معراب. وبحسب مصدر سياسي، فإن الحزب لا يضع ما يقوم به في إطار التداول الاعلامي، ولا يعلن نتائج اتصالاته التي يقوم بها، كما جرى مثلاً في مرحلة الإعداد لحواره مع تيار المستقبل، قبل أن يصل الى مرحلة يضع فيها الجميع أمام قرار يتخذه في شكل نهائي. لذا، فإن الحزب قال كلمته مرة أولى منذ الشغور الرئاسي وبعده وخلاله ـ ولن يكررها كل يوم ـ بأنه متمسّك بعون ولن يتخلى عنه، بناءً على المناشدات المكررة له ليحسم موقفه. المرة الوحيدة التي خرق فيها الحزب سياسته كانت بعد لقاء باريس، حين بدا للبعض أن الحزب يؤيد ترشيح الحريري لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، ونقل عنه كلاماً في غير محله، فاضطر الحزب الى إعادة تأكيد موقفه الثابت من عدم التخلي عن عون. ما عدا ذلك، فإن الحزب ليس مضطراً الى تجديد دعمه لعون، كلما زاد عدد مؤيديه، ما دام موقفه واضحاً من ترشيح عون وفرنجية.

ثانياً، حين يقول رئيس حزب القوات اللبنانية في حديثه التلفزيوني الاخير إنه لم يتحدث مع الرئيس الحريري إلا مرة واحد بعد لقاء باريس بين الأخير ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، فهذا يعني أن العلاقة بين المستقبل والقوات لا تزال على حالها من التردّي، مهما كانت أهمية ما جمعهما في الاعوام العشرة الماضية، ومهما أكد الموفدون بينهما حسن العلاقة واستمرارها. وإذا كان الاستياء من جانب المستقبل لا يزال قوياً إزاء خطوة جعجع بترشيح عون، فإن جعجع في المقابل لا يزال متمسكاً بملاحظاته حول أداء الحريري وبعض من نشطوا في الآونة الاخيرة لتسويق ترشيح فرنجية، والحملة التي تساق ضده، ولا سيما في ما يتعلق بعلاقته بالسعودية.

وفي حين يتساوى الحريري وجعجع بأنهما، كركنين من 14 آذار، رشّحا ركنين، أحدهما من قوى 8 آذار وآخر مقرّب منها، فإن جعجع يتقدم على الحريري بأنه لا يزال يتمتع بحرية المبادرة في حركته السياسية انطلاقاً من ترشيح عون، بينما أصيبت حركة الحريري الرئاسية بجمود بعدما عطّلها الفريقان المسيحيان وفريق 8 آذار نفسه.

كذلك فإن جعجع مرتاح الى ما حققته مبادرته من إيجابيات في الشارع المسيحي. فليس تفصيلاً انعكاس لقاء معراب على هذا الشارع، بعيداً عن الحساسيات التي خلقها عند حزب الكتائب وانعكست على الاخير سلباً. ورغم أن شخصيات سياسية وإعلامية لا تزال ترفض تسوية معراب ـ الرابية، إلا أن آثارها على الأرض، بحسب ما وصل الى الطرفين، مطمئنة الى أقصى حد، بعدما سحبا الاحتقان المزمن وأسّسا لمستقبل قاعدتيهما الشابة، خارج إطار الاحتكاك والتوتر وكل السلبيات التي رافقت الجمهور العوني والقواتي منذ ثلاثين عاماً. وهذا ليس أمراً قليلاً في حسابات الطرفين ومن دعم لقاءهما.

> جعجع لا يزال يتمتع بحرية المبادرة في حركته السياسية بينما أصيبت حركة الحريري الرئاسية بالجمود

واستمرار جعجع في حركته السياسية منطلقاً بزخم في إطلالاته السياسية والاعلامية، عربياً ومحلياً، يعني أن رئيس القوات يتصرف بثبات في معركة يديرها وكأنها معركة ترشيحه الى رئاسة الجمهورية.

هاتان الحالتان تؤسّسان للحالة الثالثة: ما هو مصير جلسة الثامن من شباط في ضوء ذلك؟

لا شيء يوحي حتى الآن بأن الجلسة ستكون مختلفة عن سابقاتها، أو أنها ستكون جلسة انتخاب الرئيس، ما دام تيار المستقبل، بحسب ما كرر تأكيده أمس، يريد مشاركة أكثر من مرشح في جلسة الانتخاب، وما دام عون والحزب يرفضان ذلك.

لذا سيكون روتين الجلسات هو نفسه. الأمر الوحيد الذي تغيّر، هو أن عون أصبح مرشح القوات للبنانية بدلاً من جعجع، وأن نواب 8 آذار لن يحضروا الجلسة، كما لن يحضرها سوى نواب ما تبقى من قوى 14 آذار.

العلاقة بين المستقبل والقوات لا تزال على حالها من التردّي (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

توضيح مجلس القضاء الأعلى

ورد في «الأخبار» (2016/1/26) مقالٌ للأستاذ نقولا ناصيف تضمّن معلومات غير دقيقة عن مداولات محكمة التمييز العسكرية، وإشارة إلى أن المجلس العدلي عاجزٌ عن بتّ عشرات الملفات المرتبطة بالإرهاب؛ تعقيباً على ذلك، وإنارةً للرأي العام، يبيّن المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى ما يلي:

1ـ إنّ ثمّة مبدأً هامّاً وأساسياً في المحاكمات على أنواعها يفرض سريّة المداولات التي يجريها أعضاء هيئة المحكمة تمهيداً لإصدارهم قراراً، فكان يقتضي الحرص من قبلكم على إحترام مؤدّى هذا المبدأ وعدم خرقه.

2ـ القرار صادر عن محكمة التمييز العسكرية بإجماع هيئتها، مما ينفي أن إنقساماً بين مؤيّد ومعارض كان قائماً بين أعضاء الهيئة.

3ـ إنّه من غير الصحّي تسليط الضوء على الطائفة أو المذهب الذي ينتمي اليها القضاة وإظهارهم وكأنّهم يحكمون إنطلاقاً من أهوائهم أو ميولهم الطائفية والمذهبية.

4ـ إنّ جميع قضايا الإرهاب التي أحيلت أمام المجلس العدلي بعد انتهاء التحقيقات فيها من قضاة التحقيق العدليين، وهي قضايا الاعتداء على أمن الدولة في مناطق البحصاص والتلّ وعين علق ونهر البارد وقضية الزيادين، اقترنت بأحكام نهائية، وتمّت مراعاة كامل حقوق الدفاع خلال سير المحاكمات، ولم يبق منها أيّ ملف عالق.

ونظراً لحرص جريدتكم الغراء على أن تصل الحقيقة للمواطن، وتفادياً للتشكيك في عمل المحاكم اللبنانية في هذه المرحلة الحرجة التي يمرّ فيها الوطن، نطلب نشر هذا التوضيح.

المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى
امين سرّ المجلس ـ القاضي محمد وسام المرتضى

◆ ◆ ◆

...و«الانماء والاعمار»

نشرت «الأخبار» (2016/1/26) مقالاً بعنوان «عرض جديد لترحيل النفايات». يهم مجلس الإنماء والإعمار توضيح بعض النقاط:

1ـ المجلس معني بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم (1) تاريخ 2015/12/21 الذي كلفه بالتعاقد مع شركتين محددتين وبشروط محددة. وقد نص القرار على أنه «في حال عدم تقديم الشركتين المستندات المطلوبة يكلف مجلس الإنماء والإعمار باستدراج عروض جديدة». وبالتالي، المجلس غير مخول بدراسة عروض جديدة.

2ـ قرار مجلس الوزراء نص على أن تقديم المستندات التي تثبت موافقة الدولة أو الدول التي ستصدَّر إليها النفايات يجب أن يتم خلال مهلة شهر على الأكثر من تاريخ إبلاغ الشركتين الموافقة المبدئية. وبما أن مجلس الإنماء والإعمار أبلغ الشركتين قرار مجلس الوزراء بتاريخ 2015/12/29 (بعد أن تبلغه رسمياً في 2015/12/24 واستدعى الأشخاص المخولين من الشركتين بتبلغ القرار رسمياً) فإن تاريخ إبلاغ الموافقة المبدئية هو 2015/12/29. وبالتالي لا صحة لما ورد في المقال لجهة أن رئيس مجلس الإنماء والإعمار «أفتى» بأن الشركة ملزمة بتقديم الأوراق بعد شهر من تاريخ إيداعها الكفالة. ولا مجال، في هذا السياق، «للإفتاء» لأن المجلس ملزم بالتطبيق الحرفي لقرارات مجلس الوزراء.

المكتب الإعلامي
مجلس الإنماء والإعمار

تقرير

إسرائيل: قلق من حرب مع حزب الله وخشية من هزيمة «داعش»

التقدير العسكري الإسرائيلي للعام 2016 يعطي «أرجحية متوسطة» لإمكان اندلاع «حرب غير مسبوقة» مع حزب الله شمالاً. ستشهد إسقاط طائرات وأسر جنود. ويتضمن التقدير خشية من نجاح المحور الإيراني ـ السوري في مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي

يحيى دبوق

نجاح «المحور الراديكالي»، المتشكّل من إيران وسوريا وحزب الله، في القتال الدائر في سوريا، يشكّل تهديداً ملموساً لإسرائيل ويفرض عليها التدخل للحؤول دونه. هذه هي أهم خلاصات التقديرات السائدة في الجيش الإسرائيلي، كما عرضها ضباط رفيعو المستوى أمام الإعلام العبري، مع إعطاء علامة «أرجحية متوسطة» للحرب مع حزب الله شمالاً العام الجاري.

فبعد تأكيد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت، الأسبوع الماضي، أن حزب الله هو الخطر المركزي الماثل أمام إسرائيل، أشارت المصادر العسكرية الرفيعة، في سياق كلامها حول «الفرص والتهديدات لعام 2016»، شمالاً وجنوباً، إلى أن المواجهة الشاملة مع حزب الله ستكون مغايرة عما سبق، ولم يشهد الإسرائيليون مثيلاً لها منذ ثلاثين عاماً.

والتقدير المتبلور في الجيش الإسرائيلي، كما عرضته أمس أكثر من وسيلة إعلامية عبرية، يتناول قوس التهديدات الأمنية لإسرائيل، وفي مقدمها التهديد الأخطر لحزب الله شمالاً، في الساحتين اللبنانية والسورية، وجنوباً حركة حماس في قطاع غزة وفروع «داعش» في شبه جزيرة سيناء المصرية.

وأوضحت المصادر أن الجيش يرى إمكان نشوب مواجهة شمالاً مع «الخطر الأبرز لإسرائيل، حزب الله، الذي تدعمه إيران بصورة كبيرة جداً». وبحسب المصادر العسكرية الإسرائيلية نفسها، ستكون المواجهة معقّدة جداً ومغايرة كلياً عما خبره الإسرائيليون سابقاً، ولن تقتصر تداعياتها ونتائجها على إطلاق صواريخ على الأراضي الإسرائيلية، بل ستشمل مواجهات برية وبحرية وجوية، مع استهداف المنشآت الاستراتيجية في البر والبحر، وتوجيه ضربات للسفن والبوارج الحربية الإسرائيلية.

وتشير تقديرات الجيش الإسرائيلي، كما وردت على لسان المصادر، إلى أن المواجهة الشاملة المقدرة مع حزب الله، في حال نشوبها، ستشهد حوادث غير مسبوقة من جهة إسرائيل، إذ ستسقط طائرات حربية إسرائيلية، وسيقع عدد كبير من الجنود أسرى لدى الحزب، فيما سيُغلق مطار بن غوريون في اللد بشكل كامل. ولن تنتهي المواجهة والعمليات العسكرية في أيام معدودة، بل ستمتدّ إلى زمن غير محدود.

ووزعت المصادر العسكرية تقديراتها للحرب المقبلة على دائرتين: دفاعية وهجومية. في الدائرة الأولى، تشير تقديرات الجيش إلى أن حزب الله عمد إلى تهيئة الأرض ميدانياً، في الجنوب اللبناني، لخوض مواجهات غير مسبوقة ضد الوحدات العسكرية الإسرائيلية، وحوّل القسم الأكبر من القرى والبلدات في جنوب لبنان إلى مراكز عسكرية كبيرة جداً. أما في الدائرة الهجومية، فيوظّف الحزب جهوداً أكبر في مجال دقة الصواريخ وحجم الرؤوس الحربية لهذه الترسانة، ويعمل على قلب المعادلة التي اعتاد الجيش الإسرائيلي خوضها مع أعدائه، وهو سيعمد إلى «نقل المعركة إلى أراضينا».

وحذّر التقدير العسكري الإسرائيلي، إن خيضت المواجهة البرية مباشرة مع حزب الله، من أنفاق حفرها الحزب، سواء داخل الأراضي اللبنانية، أو تلك تخرق الحدود وتوصل عناصره مباشرة إلى الأراضي الإسرائيلية. أما لجهة «الانشغال» بالقتال في سوريا، فتلفت المصادر العسكرية الإسرائيلية إلى أن هيكلية قوة الحزب مخصصة تحديداً كي تكون الوجهة نحو إسرائيل، الأمر الذي يفسر أن سلم أولويات قواته هو الانتشار في مقابل الحدود الإسرائيلية، وذلك كله قبل انشغاله وخوضه القتال في الميدان السوري.

وكالعادة، هددت المصادر العسكرية الإسرائيلية، رداً على هذه التهديدات، أن الجيش الإسرائيلي سيعمد إلى ضرب القرى والبلدات اللبنانية. لكنها تفادت الإشارة إلى الإعداد العسكري لمواجهة هذه التهديدات، وما يمكن أن تشهده المعركة العسكرية التي وصفتها بـ «غير المسبوقة في حروب إسرائيل في العشرين أو الثلاثين عاماً الماضية».

أما لجهة أرجحية نشوب الحرب، فيشير التقدير الإسرائيلي إلى أن اندلاع الحرب في العام الجاري ما زال منخفضاً، لكن «حادثاً خطيراً» على الحدود قد يؤدي إلى تصعيد أمني ومواجهة واسعة، الأمر الذي يدفع الجيش إلى إعطاء علامة «أرجحية متوسطة» للحرب، بسبب الحساسية

«نافذة فرص» للتوصل إلى تفاهمات مع «محور سني» تقوده السعودية

يوم زينب *

ضحى شمس

لم أكن أعلم أنها ستكون المرة الأخيرة، تلك المكالمة الطويلة التي ثرثرنا فيها ضاحكتين من السرطان. جمعتنا زمالة المرض بعد زمالة المهنة والخيارات الحياتية. لكن حظّي كان أفضل. فقد اكتشفت المرض باكراً. مع أنه سرق من عمري سنة بكاملها بين علاج ونقاهة، إلا أني شُفيت.

ثرثرنا ضاحكتين بتواطؤ العارف بكيفية حصول الأمور عند مريض السرطان. سخرنا من ارتباك الناس، ما يقولونه وما يفعلونه، سخرنا من الكلمات التي تنزلق في غير محلها، ومن ذلك الإحساس الذي يستشفّه المريض عند عوّاده، من أن نهايته قد اقتربت. كأن الموت لا يقتل غير المرضى بالسرطان.

لكن، إضافة إلى ثرثرتنا في تلك المكالمة التي انتهت بوعدك أن تتصلي ما إن تتحسني قليلاً وتصبحي قادرة على استقبال الأصدقاء، وهو اتصال لم يأتِ، تداعت الى ذاكرتي مشاهد من زمالتنا «اللدودة» مهنياً، لتُضحكني. كنا دائماً في سباق لا نعترف أنه كذلك، لكنه بادٍ للجميع. واستفادت «السفير» كثيراً من تلك المنافسة.

ليس من يموت وحده من يشعر بشريط حياته يفتل أمامه، أصدقاؤه أيضاً وأحبابه، يستعرضون شريط حياتهم معه. في شريطنا المشترك، من «صوت الشعب» إلى «السفير» تومض مشاهد من تلك الحياة المشتركة، كما يومض الألماس في منجم فحم.

لكن المشهد الأقوى الذي يبقى ماثلاً أمامي، حين رأيتك للمرة الأخيرة في مركز التسوق أسفل الجريدة، كنتِ جالسةً تتناولين طعام الغذاء... وحدك. بدوتِ لي، أنتِ التي كنت قد خرجت للتو من معالجة كيميائية أعطتك بصيص أمل في استعادة صحتك، وكأنك تحاولين، عبر تلك الجلسة وحدك أمام صحون الفتوش والكبة والبطاطا المقلية، استعادة يومياتك العادية التي سلبها المرض. فعلتُ ذلك قبلك. فمريض السرطان يفقد حاسة الذوق بسبب العلاج الكيميائي، وحين ينتهي، يستعيد المريض تلك الحاسة. هذا بالضبط ما كنت تفعلينه: كنت تحتفين بالتلذّذ باستعادة طعم الحياة العادية. كأن ممارسة طقوس تلك الحياة، ستعيد بشكل سحري صحتك اليك. كأنك تقولين: تكفيني أشياء قليلة لأكون بمزاج جيد. كأنك تساومين شخصاً غير مرئي، على بقية حياتك.

يا زينب، صحيح ما قلناه في تلك المكالمة بعد ضحكاتنا الكثيرة المتواطئة: في النهاية سنموت يوماً بشكل أو بآخر. وإن المهم في نهاية كل إنسان، هو ذاك الشعور بالرضى حين ينظر من علياء موته الى ما عاشه. ترى أأحسست بذاك الرضى؟ لا تكوني ظالمة بحق نفسك. من حقك الشعور بذلك..

المواجهة المقبلة مع حزب الله غير محدودة زمنياً وستشهد إسقاط طائرات وأسر جنود (هيثم الموسوي)

القائمة على طول الحدود، ولا سيما في الشمال، وتدحرج حادث ما إلى مواجهة أوسع.

وفي ما يتعلق بالساحة السورية، يحذّر التقدير العسكري الإسرائيلي من أن مجريات المعركة الدائرة هناك تشير إلى إمكان إلحاق هزيمة بتنظيم «داعش»، الأمر الذي يعني «نجاح المحور الراديكالي المتشكل من إيران وسوريا و(الرئيس السوري بشار) الأسد وحزب الله». وبحسب الضباط الإسرائيليين، فإن «هذه النتيجة غير جيدة لإسرائيل، وهي تفرض عليها أن تتدخل كي تحرف الأمور عن مقاصدها وتدفع إلى تغيير النتيجة».

كذلك، يحذر التقدير الإسرائيلي، من وجود تقارب بين الولايات المتحدة وروسيا حول سوريا، ما يعني أن في الإمكان التوصل إلى تفاهم مشترك مع الدول الأوروبية في ما يتعلق بهذا البلد. لكنه يشير إلى أن «هذا التفاهم قد يفضي إلى هدوء ما، فيما المسافة التي تفصلنا عن انتهاء الحرب السورية لا تزال بعيدة».

وعن العلاقات والمصالح المشتركة مع «الدول العربية المعتدلة»، يشير التقدير إلى تبلور «محور سني» تقوده المملكة العربية السعودية، وهناك «نافذة فرص» يمكن إسرائيل التوصل من خلالها إلى اتفاقات أو تفاهمات، أو حتى تشكيل جبهة ضد «الإرهاب الإسلامي من حولنا».

وفي ما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديداً الضفة الغربية، حذر التقدير الإسرائيلي من إمكان «تصعيد أمني ما» مع الفلسطينيين، إلا أن «ما يكبح ذلك هو المسألة الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون، وتنسيق الجيش والأجهزة الأمنية الإسرائيلية مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، والذي يعد مدماكاً أساسياً في العلاقات مع الجانبين، ومن شأنه أن يحول دون المواجهة».

وحذر من اليوم الذي يلي غياب رئيس السلطة محمود عباس، والخشية في الجيش الإسرائيلي من سيطرة حركة حماس على الضفة الغربية في أعقابه.

أما لجهة قطاع غزة، فيشير التقدير العسكري الإسرائيلي إلى «صراع عنيف» بين الجناح العسكري لحركة حماس، الذي يريد الدعم الاقتصادي الإيراني، والجناح السياسي بقيادة (رئيس المكتب) خالد مشعل الذي يريد التقارب مع السعودية و«محور الاعتدال». وبحسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، إن مستوى الردع ضد حركة حماس قائم ولم يتغير، الأمر الذي يدفعها إلى الامتناع عن التصعيد ضد إسرائيل، رغم أنها مستمرة في بناء قوتها العسكرية من خلال تطوير الصواريخ وحفر الأنفاق.

خوارج الحزب الجمهوري

عامر محسن

تنطلق، خلال أقل من أسبوع، الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية، حيث يختار كلّ من الحزبين ممثلاً له ليخوض سباق الرئاسة، وما زال يتصدّر المعسكر الجمهوري، بوضوح، الملياردير دونالد ترامب، الذي كان أبرز انجازٍ له حتى اليوم هو في انتاج برنامج ألعاب تلفزيوني ناجح ـ «المتدرّب» ـ واختراع عبارة «أنت مطرود»، يقولها للمتسابق الخاسر (من ناحيةٍ أخرى، اختار الناخبون في غواتيمالا، منذ أسابيع قليلة، مهرّجاً لرئاسة الجمهورية ـ تسميه الصحافة الغربية «ممثل كوميدي» ـ وفضّلوه على الخيار اليساري).

الصحافة الأميركية «الليبرالية»، التي تؤيّد الحزب الديمقراطي، نشرت العديد من التحقيقات التي تكرّر فكرة مركزية، هي أن المشكلة ليست في دونالد ترامب، بل في الحزب وناخبيه و«ثقافتهم» التي (وهنا الرسالة المبطّنة) صارت تقوم على العنصرية والبارانويا وتصديق أيّ شيء، حتّى أنّ الجمهور اليميني قد رفع الى واجهة السباق في استطلاعات الرأي، منذ وقتٍ مبكر، مجموعةً من المرشحين المتنافسين هم أشبه بعربة المهرجين في السيرك (التعبير لمات طيبي)، والمشهد سيكون كوميدياً بغض النظر عمّن يتم اختياره (سواء بن كارسون غريب الأطوار، أو ترامب ومعه ثلّة من المرشحين لم يتم انتخابهم لأي منصب منذ أن كانوا في المدرسة، بل إنّ أكثر المتنافسين الجمهوريين «مشروعية» وعقلانية وذكاءً ـ ماركو روبيو ـ هو رجلٌ ولد كاثوليكياً، ثم انضم الى الديانة المورمونية، ثم تحوّل الى البروتستانتية، ثم عاد كاثوليكياً ـ وهو شديد التديّن).

ولكنّ المنظّر الجمهوري دايفيد فروم ـ الذي كان يكتب خطابات جورج بوش في رئاسته الأولى، ومن بينها خطاب «محور الشر» الشهير ـ يقدّم تحليلاً أكثر عمقاً عن سرّ شعبية مرشّحين مثل ترامب، وهو أساساً تحليلٌ طبقي.

يدّعي فروم أنّ الحزبين الأميركيين الرئيسيين يتعايش في كلّ منهما تيّارٌ نخبوي يمثّل مصالح الأعمال والطبقات العليا، وتيّار شعبوي يعكس خطاب الطبقة العاملة ومخاوفها؛ وهو ما يتمظهر في مواجهة بين قطب نخبوي وآخر شعبوي في أكثر الانتخابات التمهيدية داخل الحزبين (هوارد دين مقابل جون كيري، ميت رومني مقابل رون بول، الخ).

المهم هنا هو ليس الانتماء الطبقي للسياسي وأهوائه، بل خطابه وشعاراته، والجمهور الذي يستميله، ومقدار التنازلات التي يقدّمها للشركات الكبرى (باراك اوباما، مثلاً، هو مرشّح «نخبوي» والملياردير ترامب «شعبوي»).

كان الحزب الجمهوري قادراً، على مرّ السنين، على إدارة هذا التناقض واحتوائه، ومنع ظهور ـ أو نجاح ـ مرشحين من خارج مؤسسة الحزب (يسمّون «مرشحين متمردين» في الخطاب السياسي والإعلامي). ثمّ حصلت الأزمة الاقتصادية عام 2008، وهي ضربت بشكلٍ خاص الطبقات الشعبية ووظائفها ومستوى حياتها ودخلها (فيما تمّ، بالمقابل، انقاذ رساميل «وول ستريت»، واستردّت الأسهم أكثر قيمتها منذ وقوع الأزمة). أمام ازدياد المعاناة في صفوف الناخبين البيض التقليديين، لم تعدل قيادة الحزب الجمهوري عن تمثيل المصالح المالية الكبرى، وبخاصة في مسألة الهجرة التي أصبحت المقياس المركزي للناخب الجمهوري في تقييمه للمرشحين، وأهم مصدر للغضب والاحتجاج في صفوف القاعدة (تعتمد قيادات الحزب، في مسألة المهاجرين والهجرة غير الشرعية، موقفاً أكثر ليونة بكثير من غالبية جمهورها المتشدّد، وهذا يعكس مصالح أصحاب الأعمال والشركات الكبرى التي تستفيد من الهجرة واليد العاملة الرخيصة، شرعية كانت أم غير شرعية).

هنا، يقول دايفيد فروم، شعر الناخب الجمهوري أنّ حزبه يخدعه، وأن المرشحين هم دمى يحرّكها الممولون وسيقودونه نحو مزيد من الإفقار والخضوع، فارتفعت أسهم «المرشحين المتمردين» (وبعضهم، كترامب وكارسون وفيورينا، من الصعب تصنيفهم كسياسيين أصلاً)؛ فيما اختفى أغلب المرشحين الذين كانت «المؤسسة» تحضرهم للمنافسة على كرسي الرئاسة، كسكوت ووكر وجيب بوش.

ترامب، يمثل، وفق هذا التحليل، «صوت المقهورين»، أي البيض من الطبقات السفلى الذين تدنت مداخيلهم باستمرار ولم يعودوا يؤمنون بالحلم الأميركي، وقد باعهم ممثلوهم خطاباً دينيا محافظاً فيما هم يخدمون المصالح المالية الكبرى على حسابهم، وهم في سوق العمل يتنافسون مباشرة مع المهاجرين. لماذا اختارت، هذه الجماهير، اذاً، التعبير عن غضبها واحباطها عبر مهرجين مثل ترامب وكارسون، وليس عبر ممثلين أكفاء وجديين؟ هنا الجانب الذي يلمّح اليه فروم ولا يقوله مباشرة، اذ انّه يعتقد بوضوح أن مؤيد ترامب هو ليس فقط «الناخب المظلوم»، بل ايضاً «الناخب الغبي»: أقل من 19 في المئة من مؤيدي ترامب حصّلوا تعليماً جامعياً، غالبيتهم العظمى تريد سحب الجنسية الأميركية من ابناء المهاجرين غير الشرعيين، وثلثاهم (كبعض اخواننا في الخليج) يؤمن باصرار أن باراك اوباما هو مسلم الديانة. الرسالة التي يريد فروم ايصالها هي أن على نخبة الحزب أن تحتوي هذه الفئة وتستميلها، بدلاً من تركها لـ «خوارج» مثل ترامب.

الكلام هنا هو عن الأسباب التي تجعل الناخبين يصوّتون بهذه الطريقة أو تلك، أمّا في ما يتعلّق بفائدة وقيمة هذا التصويت ككلّ، أو قدرة الانتخابات على تغيير شيءٍ جوهري في النظام الأميركي، فهذا سؤال مختلف تماما. ما لن يتغيّر ـ في كلّ الحالات ـ هو نخبوية السياسة الأميركية والنادي الضيّق الذي يخرج منه قادتها؛ وهو عاملٌ لا يقدّره الكثير من الاجانب. تخيّلوا مثلاً لو أن هيلاري كلينتون واجهت جيب بوش في الانتخابات المقبلة، وهو ما زال احتمالاً نظرياً قائماً. سيكون الناخبون أمام خيار بين ابن رئيس، هو ايضاً أخو رئيس، يطالب بولاية رابعة لعائلته، وبين زوجة رئيس تطمح لولاية ثالثة لآل كلينتون (وهذا ليس في بلدٍ قبلي من العالم الثالث، بل في أقوى دولة في العالم). جون كيري، كمثال عن هذه النخبة، ينتمي من جهة أبيه الى احدى العائلات المؤسسة لماستشوستس، وشوارع بوسطن تحمل أسماء أجداده، فيما عائلة امّه كانت تحتكر، في القرن الثامن عشر، التجارة البحرية مع الهند. هذا هو المجتمع الذي ينتمي اليه آل بوش وكيري وكينيدي، والذي وصفه الكاتب الراحل غور فيدال قائلاً انّه، بفضل ولادته وأصله فحسب، لو انّه أراد ـ حقاً وبشدة ـ أن يصير رئيساً للجمهورية لفعل، فالرئيس هو دوماً أحد أصدقائه أو أقاربه، ولكنه اختار الأدب والحياة الحرة.

اليوم قالوا إنهم سيوارونك الثرى. اليوم؟ في هذا الصقيع؟ يا الله... علّ التراب يكون دافئاً عليك يا صديقة. لا شك أنه هناك، في قريتك التي أحببت، مسقط رأسك ومثواك الأخير، سيكون أدفأ.

لُفّي نفسك جيداً يا زينب. وإلى اللقاء.

*ووريت الزميلة زينب ياغي (أسرة السفير) الثرى أمس في بلدتها زوطر الشرقية. تقبل التعازي اليوم وغداً في منزل شقيقها د. حسين ياغي في البلدة، وفي بيروت يوم الأحد بين الثالثة والسادسة بعد الظهر في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي. تتقدم «الأخبار» بأحرّ تعازيها لذوي الفقيدة ولأسرة الزميلة «السفير».

تقرير

وافق وزير الطاقة والمياه ارثيور نظريان على عقد صفقة بالتراضي مع شركة Primesouth LLC بقيمة 339 مليوناً و464 ألفاً و50 دولاراً، لتشغيل وصيانة معملي الكهرباء في دير عمار والزهراني. المدير العام للاستثمار في الوزارة غسان بيضون اقترح عدم الموافقة على الصفقة، مبديا ملاحظات عدّة تتعلق بالالية والاسعار

تلزيم معملي الكهرباء: وزير الطاقة موافق ايضا

آمال خليك

بعد موافقة وزير المال علي حسن خليل في الثاني من الشهر الجاري على لحظ الاعتمادات المطلوبة بقيمة 339 مليوناً و464 ألفاً و50 دولاراً، تبلغت مؤسسة كهرباء لبنان في الثالث والعشرين من هذا الشهر موافقة وزير الطاقة والمياه ارثيور نظريان على عقد الصفقة بالتراضي مع شركة Primesouth LLC لتشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني الكهربائيين. احاطت التباسات كثيرة بهذه الصفقة، دفعت وزير المال الى ابداء ملاحظات عليها في معرض الموافقة على لحظ الاعتمادات، كما دفعت المدير العام للاستثمار في وزارة الطاقة والمياه غسان بيضون الى اقتراح عدم الموافقة عليها، وارفاق اقتراحه مع كتاب موافقة نظريان على الصفقة، ولا سيما ان العرض الذي قدّمته الشركة الفائزة يزيد بنحو 83 مليوناً و720 ألفاً و658 دولاراً عما تقاضته الشركة المشغلة الحالية الماليزية YTL لفترة السنوات الخمس الماضية! ولا سيما ايضا ان الشركة الخاسرة HPI LLc عرضت بعد اعلان فوز منافستها تقديم حسم بقيمة 32 مليون دولار على عرضها البالغة قيمته 349 مليون دولار، اي خفضه الى 317 مليون دولار، وهو اقل بقيمة 22 مليون دولار عن سعر الشركة الفائزة!

تلفت مصادر متابعة ان خليل وبيضون يمثلان الجهة السياسية نفسها التي كانت تدعم فوز شركة HPI LLc بالصفقة، الا ان ذلك لا يقلل من اهمية ملاحظاتهما على المراحل التي مرّت بها الصفقة ودفتر شروطها والاسعار وطريقة مقارنتها باسعار المشغل الحالي. فوزير المال تبنى ملاحظات مديرية المحاسبة العامة في الوزارة، التي لم تجد تبريرا لرفع كلفة الأجور وكلفة الاجراءات الأمنية الاضافية. ورأت ضرورة لفصل الأعمال الاضافية من ضمن الصفقة التي رتبت الكلفة الاضافية، وأن تُتابع مقارنة بالتلزيم السابق. واشارت الى ثغرة في آلية فضّ العروض، اذ لم يُستدرك النقص في ملف الشركة الخاسرة HPI LLc أمام لجنة فضّ العروض قبل الشروع بفض بيانات الاسعار، ورأت ان ذلك من الاحكام العامة المتعلقة بالمناقصات.

وكانت مؤسسة كهرباء لبنان قد اعلنت في 20 آذار الماضي إجراء استدراج عروض لتشغيل المعملين وصيانتهما، وطلبت من الشركات الراغبة في الاشتراك تسليم عروضها الفنية والإدارية والمالية في مهلة أقصاها 26 أيار الماضي، على أن تتولى الشركة الاستشارية السويسرية AF CONSULT تقويم هذه العروض، تمهيداً لإعلان الشركة الفائزة قبل 16 شباط المقبل، وهو موعد نهاية عقد الشركة الماليزية YTL. قدّمت شركتان فقط عروضهما ضمن هذه المهلة، هما الشركة الهندية POWER MAKE والشركة الأميركية HPI، إلا أن المؤسسة قررت تمديد مهلة استدراج العروض إلى 5 أيلول، فلم تتقدّم أي شركة أخرى. عمدت المؤسسة إلى فتح العروض الفنية والإدارية (من دون المالية) للشركتين المتقدمتين، وعمدت إلى تقويمهما عبر الشركة الاستشارية، ليتبين أن ملف الشركة الهندية غير مستوفٍ الشروط وملف الشركة الاميركية ناقص، فقررت المؤسسة في 22 أيلول الماضي تمديد مهلة تقديم العروض مرّة أخرى حتى 20 تشرين الأول الجاري. عندها تقدم تحالف من شركتي Primesouth الأميركية وKSCC الكويتية (وكيلتهما شركة الديار/ سمير ضومط) ليفوز بالصفقة بسعر 515 ملياراً و986 مليوناً و200 ألف ليرة.

يبدي بيضون في كتاب مؤلف من 6 صفحات ملاحظات عدّة على تمديد مهل تقديم العروض. كذلك يبدي ملاحظات على عقد الاستشاري AF CONSULT، اذ اتخذ مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان قرارا في 2012/10/4 بعقد صفقة بالتراضي معه لتقديم اقتراحات في شأن تعديل دفتر الشروط الخاص بالصفقة. اودع الاستشاري المؤسسة دفتر الشروط المطلوب في 2013/2/4. الا ان مجلس الادارة كان قد قرر بتاريخ 2015/1/15 ادخال تعديلات على دفتر الشروط، فعقد مع الاستشاري نفسه صفقة اضافية بالتراضي لادخال هذه التعديلات. سلّم الاستشاري دفتر الشروط بصيغته النهائية بتاريخ 2015/3/4. بعد ذلك، بتاريخ 2015/3/16 اتخذ مجلس الادارة قراره باجراء استدراج عروض لتشغيل المعملين، على ان يطلب الموافقة المبدئية من وزارتي المال والطاقة والمياه على عقد الصفقة بالتراضي. نُشر الاعلان عن استدراج العروض اعتبارا من 2015/3/23، وفي 2015/4/17، صدرت موافقة

الفائز قدّم ادنى الاسعار بعد إعادة استدراج العروض لاربع مرات متتالية (هيثم الموسوي)

> سجّل بيضون ملاحظات عدّة على الصفقة في كتاب مؤلف من 6 صفحات

قضاء

اشتباكٌ جديد بين القضاء ونقابة المحامين

حسين مهدي

امتنع المحامون، أمس، عن حضور الجلسات لدى جميع المحاكم في قصور العدل كافة لمدة ساعة، عند الثانية عشرة ظهراً، استجابة لقرار مجلس نقابة المحامين في بيروت الصادر أول أمس، وذلك اعتراضاً على إصدار المحامية العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة أبو علوان، مذكرة بحث وتحرٍّ بحق المحامي كريم غبالي، بما يخالف مضمون التعميم رقم 31 الصادر عن المدعي العام للتمييز عام 1992.

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر الإشكال الذي يستند إليه القضاء للاستماع إلى شهادة غبالي، حيث يظهر بوضوح أن المحامي تعرّض للضرب من قبل أحد الأشخاص. ولكن عند حضور القوى الأمنية إلى المكان، حاولت إخضاع غبالي للتحقيق بأمر من القاضية أبو علوان، التي ترى أن حالة التلبس بـ«الجرم المشهود» تنطبق على غبالي. رفض الأخير متسلحاً بالحصانة التي يتمتع بها، وتواصل مع نقابة المحامين، التي سارعت بدورها إلى الاتصال بالمخفر المعني، طالبة منه ترك غبالي دون التحقيق معه، لكون التعميم رقم 31/ص/1992 يمنع استجواب المحامي من قبل أي مرجع كان من الضابطة العدلية، على أن يتولى قضاة النيابة والتحقيق القيام بهذا الاستجواب للمحافظة على قواعد الحصانة.

بعد أيام من هذه الحادثة، اكتشف غبالي أن هناك مذكرة بحث وتحرٍّ صدرت بحقه بعد مغادرته المخفر، فسارع مجدداً إلى التواصل مع نقابة المحامين، التي تواصلت بدورها مع القاضية أبو علوان. رفضت الأخيرة طلب النقابة تطبيق التعميم واستجواب غبالي من قبلها. من هنا جاءت دعوة نقابة المحامين إلى توقف المحامين ساعة عن العمل في قصور العدل، وعقد نقيب المحامين أنطونيو الهاشم مؤتمراً صحافياً، تلا خلاله نص التعميم، وأشار إلى مخالفة المحامية العامة الاستئنافية له.

المفارقة أن القاضية نفسها، عُرضت عليها منذ فترة قصيرة حالة مماثلة، وقامت بنفسها بالاستماع إلى إفادة المحامية س.س. على خلفية إشكال عائلي، التزاماً بمضمون التعميم، بحسب ما شرح محامون شاركوا في المؤتمر.

مفوض قصر العدل في نقابة المحامين ناضر كاسبار، يشير في حديث مع «الأخبار» إلى أن المحامية العامة في جبل لبنان «مصرة على حضور زميلنا إلى المخفر لتستمع الضابطة العدلية إلى إفادته»، فيما تطالب النقابة بالتزام التعميم 31 الساري المفعول حتى اليوم، «فلم يقم أي مدعٍ عام تمييزي طوال السنوات الفائتة بإصدار تعميم يلغي مفاعيل هذا التعميم»، وهذا ما أكده أكثر من نقيب سابق للنقابة تواصلت معهم «الأخبار». يلفت كاسبار إلى أن «النقابة أبقت اجتماعاتها مفتوحة، وقد تصعّد في موقفها إن لم تحل هذه القضية».

النقابة أبقت اجتماعاتها مفتوحة، وقد تصعّد في موقفها (مروان طحطح)

عدل

«لا تدعوا قصتي تنتهي هنا» استعادة هويّات المفقودين في الحرب

تعكس قضية المفقودين والمخفيين قسراً خلال الحرب واقع هذه البلاد. تبدأ حرب وتنتهي بالعفو عن مجرميها. يُفقد آلاف الأشخاص من دون أن يُساءل أحد. يصل زعماء الميليشيات الى السلطة ويحكمون البلاد مجدداً بانتظار جولة عنف أخرى. طوال السنوات الماضية حاول أرباب السلطة تهميش قضية المفقودين. حوّلوهم الى أرقام لا هوية لهم ولا عائلات تنتظرهم. للأسف، نجحوا في سحب هذه القضية من ذاكرة الناس الجماعية حتى باتت القضية تخص فقط 17 الف أسرة. لكن لهؤلاء المخفيين خلف أطر الصور السوداء والبيضاء قصص وحيوات وعائلات تنتظرهم منذ أكثر من 30 عاماً ولن تسمح لقصصهم بأن تنتهي هنا

إيفا الشوفي

بوقاحة، اعترفت الدولة اللبنانية بـ 17 الف مفقود خلال الحرب الأهلية، وسكتت. غير هذا الرقم، لم يصدر عنها شيء لأن أرباب السلطة، الذين كانوا زعماء ميليشيات الحرب، قرروا أن كشف مصير المفقودين يؤدي إلى الإخلال بالسلم الأهلي. كيف يتحقق السلم ما لم يعرف الناس مصير أولادهم؟ ماذا حصل في الحرب؟ لماذا لم يحاسب أحد؟ من ارتكب الجرائم والمذابح؟ ولماذا مات مئات الآلاف؟ لم يجد زعماء الميليشيات داعيا للإجابة عن أي سؤال. صدر العفو العام لينهي كل شيء.

وحدهم، أهالي المفقودين، دخلوا في عذاب طويل في ظل إنكار الجميع معرفة شيء. عشرات السنين مضت على بداية الحرب وانتهائها تحوّل فيها المفقودون إلى أرقام في سجلات الدولة التي تحاول دفنهم باستمرار. حتى الناس تأقلموا مع ما فرضه زعماء الميليشيات: نسوا واستهتروا وعدوا الجميع أمواتاً، لكن «ما الذي حدث لكاريمان، علي، قزحيّا، محمد، جوزيف، ماري كريستين وعدنان؟ ماذا حدث لآلاف الأشخاص الذين فُقِدوا؟ ما الذي بقي من أسمائهم، وجوههم، قصصهم؟». كيف قبل الناس أن ينسوا أحمد ديراوي إبن الثلاثة عشر عاماً الذي شوهد للمرة الأخيرة في ساحة المطار يضع يده على رأسه؟ كيف عبروا فوق مصير سميرة برجاوي التي اختفت عام 1982 ولم يصل منها سوى عقد أوصلته رفيقتها المحررة؟ من بين 17 الف مفقود لا يعرف الناس سوى قصص قليلة

> اعترفت الدولة اللبنانية بـ 17 الف مفقود خلال الحرب الأهلية

لمن تمكّن ان يوصل صوته، فيما بقي الكثيرون يعانون بصمت.

من هنا، أتت حملة «لا تدعوا قصتي تنتهي هنا» التي وثّقت قصص المفقودين وأنتجت مشروع «فسحة أمل»، الذي أطلقته منظمة «لنعمل من أجل المفقودين»، بالتعاون مع لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان وسوليد و16 منظّمة من منظمات المجتمع المدني، كي لا يتحول الضحايا الى أرقام. المشروع هو عبارة عن «موقع رقمي تفاعلي يسعى إلى جمع وتسليط الضوء على القصص الفردية لآلاف الأشخاص الذين فقدوا في لبنان على مدى العقود الأربعة الماضية، والذين لا يزال ذووهم يكافحون من أجل معرفة مصيرهم».

تقول جوستين دي مايو، مديرة منظمة «لنعمل من أجل المفقودين»، ان «هذه الحملة دعوة لأخذ خطوة للخروج من فقدان الذاكرة الجماعي الذي دفن آلاف القصص غير المحكيّة». ما هي الـ «هنا»؟ «هنا» تشير الى المكان والزمان حينما فُقِد الشخص. ماذا حدث بعد الـ «هنا»؟ بعدما أوقفَ سيارته على نقطة التفتيش؟ بعدما إقتادوه من المنزل؟ بعدما خرج من الجامعة؟ كان ميشال كساب متوجها ورفاقه في شتاء عام 1985 من منطقة فردان الى كورنيش المزرعة. لدى وصولهم اوقفهم أحد الاحزاب المسلحة ولم يعرف عنهم أي شيء منذ ذلك الحين.

محمود اليمن فُقد عام 1975 أثناء مزاولتهِ لعمله قرب منطقة المتحف، وكان ذلك في اليوم الذي سُميَّ من بعدها «السبت الأسود». كان يبلغ حينها 45 عاماً.

كان محمد مصطفى وبطرس خوند وأحمد خانجي والياس نسيم وحسين الزين... وكانت اعتدال عوض وسامية محمود وفادية الأحمد وماري سالم... وكان كثيرون غيرهم، اختفوا ولم نعرف شيء.

أكثر من 80 صفحة مخصّصة للأشخاص المفقودين باتت متاحة للجميع على الموقع www.fushatamal.org. كل مفقود لديه صفحته كي لا يُنسى، يحكي فيها أهله قصته، كيفية اختفائه، شهادات من رأوه ووُضعت فيها صور له.

على مدى عشرة أسابيع مقبلة، ستنشر «الأخبار»، كل أربعاء، قصة مفقودٍ وصورته كي «لا تنتهي القصة هنا» لأن للأهالي حقا في معرفة مصير أولادهم كخطوة أولى لمعالجة مآسي الحرب.

علي حمادة: كان ذلك عام 1984

«إسمي علي حمادة، وُلِدتُ عام 1971 في عائلة صغيرة تتكوّن من أمّي نايفة وأنا. كل يوم، كانت توصلني الى المدرسة وهي في طريقها الى مكاتب صحيفة السفير حيث كانت تعمل. من فترة الى أخرى، كنا نستمتع بالمغامرات القصيرة هربا من أدغال مدينة العنف لزيارة بيت جدّي في القماطيّة، التي تبعد حوالي 17 كلم عن العاصمة.

لسخرية القدر، فُقِدتُ بعد إحدى هذه المغامرات! كان يوم الإثنين، وكنت في طريقي الى بيروت بعد قضاء عطلة نهاية الأسبوع مع جديّ. التاريخ، 26 آذار 1984! في طريق العودة الى المدينة، أقلّني صديق للعائلة في سيارته وكان من المفترض أن يوصلني الى تقاطع المتحف غير أنّنا لم نعد لعائلاتنا في نهاية المطاف، وببساطة اختفينا. كتبت أمّي عدّة مقالات في صحيفة السفير على أمل أن تصلني. لقد رَجَتْني ألا أسمح لخاطفيّ بأن يزرعوا بذور الشر فيّ، وألا أدعهم يسلبونني براءتي وروح الطفل فيّ. كتبت أنّنا سنهجر البلاد حالما أعود، وعن رغبتها في حمايتي من أيّ خطر ولكنّ ذلك لم يحصل فأنا لم أعد أبداً!

وفي السابع والعشرين من كانون الأوّل 1984، وفي التاسعة مساء، تملّكها اليأس وأنهت حياتها.

كنتُ في الثالثة عشرة حينما انتهت قصّتي، اليوم الذي حُرِمت فيه أمي الأرملة ابنها الوحيد. كثرٌ فُقِدوا مثلي خلال الأيام الدمويّة للحرب الأهليّة، وما زال أهلهم ينتظرون معرفة ما حصل لهم».

لا تدعوا قصتنا تنتهي هنا.

مصادر قضائية تروي لـ «الأخبار» أن المتهم بالاعتداء على غبالي هو شقيق قاضية.

تشير مصادر مقرّبة من النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم، إلى أنه يرى أن «لا شيء قانوناً يلزمه التزام التعميم المذكور»، وتشرح المصادر أن القاضي كرم يشكو من نقص في عدد المحامين العامين ومعاونيهم، وبالتالي لا يستطيع أن يخصص أحدهم للاستماع إلى إفادة المحامي.

لم يصدر مجلس القضاء الأعلى أي موقف بهذا الشأن بعد، إلا أن «الأخبار» علمت أن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، تواصل أمس مع نقيب المحامين، ومن المتوقع أن يلتقي فهد صباح اليوم أعضاء مجلس النقابة بهدف إيجاد حل لهذه المسألة.

مبدئية عن وزارة الطاقة مع لفت نظر المؤسسة الى انها اطلقت المناقصة قبل الحصول على الموافقة المسبقة. وفي 2015/7/8، اعتبرت المؤسسة ان موافقة وزارة المال حاصلة حكما بسبب عدم ورود جوابها استنادا الى المادة 19 فقرة 2 من المرسوم 1972/4517. يخلص بيضون الى ان المؤسسة تكون بذلك قد اطلقت المناقصة قبل الحصول على الموافقات المسبقة من وزارتي الوصاية والمال. ويبدي بيضون ملاحظات الية اختيار السعر الانسب من الناحيتين الفنية والمالية (...) ويخلص الى تعذّر اجراء مقارنة بين السعر المقدّم من شركة Primesouth LLC والسعر في عقد التشغيل والصيانة الحالي. يقول انه جرى تضمين دفتر الشروط اعمالا تتجاوز اعمال الصيانة والتشغيل العادية، وتتعلق بتغيير او شراء قطع (...) تُعد من باب اعمال الصيانة الكبرى. ولم تميَّز في دفتر الشروط الحالي خلافا للتلزيم السابق (...) وجرى دمج هذه العناصر ضمن السعر الاجمالي للعارض. ويبدي بيضون ايضا ملاحظات على عدم تضمين السعر الضريبة على القيمة المضافة الامر الذي قد يثير اشكالية.

لم يأخذ الوزير نظريان بملاحظات بيضون. وقّع موافقته «عطفاً على الإجتماع الذي عقد في مصلحة الوصاية الكهربائية في 10 كانون الأول الماضي. وبما أن الصفقة تعقد مع مقدم أدنى الأسعار بالتراضي بعد إعادة استدراج العروض لأربع مرات متتالية». وطلب من المؤسسة «التأكد من توافر الإعتماد قبل إعطاء أمر المباشرة بالعمل على أن تبقى الإجراءات الإدارية والمالية على مسؤولية مؤسستكم بما فيها لحظ الإعتمادات». في أسفل كتاب الموافقة، خط نظريان بيده التالي: «الإسراع باعتماد استشاري لمواكبة المؤسسة في مراقبة العقد وتنفيذ عملية الصيانة والتشغيل العائدة لهذه الصفقة».

حق عام

«مدينتي، ومن حقي البقاء فيها»

هديل فرفور

«شو ناطر لتكرّس حقك بالسكن؟»، يسأل الإعلان المصوّر لـ «الحملة الوطنية لدعم قضية المستأجرين»، التي تُطالب بإلغاء قانون الإيجارات الجديد الصادر في نيسان عام 2014. يبدأ الفيديو المصوّر بعرض حملات إعلانية تروّج لقروض مصرفية مخصصة للسكن تمكّن «العملاء» من شراء البيت الذي على كل شاب أن «يؤمنه» وفق ما تتبنى «الدعاية»، ليخلص الفيديو إلى أنه على الرغم من «كثافة» عروضات القروض السكنية، إلا أن الإيجار «يبقى الوسيلة الأساسية المعتمدة في بيروت»، ذلك أن أسعار الشقق في بيروت «لا يغطيها أعلى قرض سكني»، فضلاً عن أن «70% من العائلات اللبنانية لا تستطيع الحصول على أدنى قرض سكني متوافر، لأن دخلها السنوي لا يتجاوز 10 آلاف دولار».

ينطلق الفيديو من هذه «المُقدّمة» ليطرح إشكالية قانون الإيجارات الجديد الذي لم يراع حق المواطنين في السكن بمدينتهم التي تحوّلت إلى «مقرّ» لأصحاب الرساميل والمداخيل المرتفعة. فطالما كان المطلوب من هذا القانون أن «يواجه» هذا التحوّل ويعيد، عبر سياسة إسكانية متكاملة، حق ذوي المداخيل المتوسطة والمحدودة السكن في المدينة، أتى ليستكمل المسار الذي يخدم المُضاربين العقاريين وليرسي النظام الاقتصادي الريعي القائم.

من هنا، كان العنوان الذي حمله هذا الفيديو: «مدينتي، ومن حقي البقاء فيها»، كنوع من «الاستنكار» الحاصل ضد «نهج» طرد «الناس» من المدينة الذين سيدخلون إليها في ما بعد عمالاً وزائرين وموظفين لا قاطنين، على حد تعبير المعماري رهيف فيّاض.

الهدف الأساسي للفيديو هو إعلان إطلاق «الحملة الوطنية لدعم قضية المُستأجرين»، وهي حملة مكونة من عدد من الأفراد من ذوي اختصاصات مختلفة وعدد من المجموعات الناشطة والجمعيات الحقوقية، وتضم كلاً من «لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين»، «المفكرة القانونية»، «الجمعية الاقتصادية اللبنانية»، «التجمّع الديمقراطي»، «اتحاد المُقعدين اللبنانيين»، «مؤسسة البحوث والاستشارات»، «اتحاد الشباب الديمقراطي»، «لجنة أهالي المفقودين»، و«التحالف من أجل العدالة البيئية والعمرانية».

تدعم هذه الحملة قضية المستأجرين وتُطالب بإلغاء قانون الإيجارات الصادر في 1 نيسان 2014. وبحسب مُطلقي هذه الحملة، فإنهم «يراهنون» على تحرّكات المستأجرين القدامى «الذين يشكلون وقوداً لحراك مطلبي لسكن ميسّر». أهمية قضية الإيجارات، بحسب الحملة، أنها تشكّل وسيلة يجري خلالها «التركيز على الشق السياسي في نقاشات السكن . والسياسي بمعنى التوجه أبعد من الملكية للتطرق إلى الحق في المدينة وأسئلة أساسية عن الحق المكتسب في المكان».

أسباب إطلاق الحملة متعددة، ولعل أبرزها «غياب أي سياسة سكنية شاملة وعدم تحمّل الدولة مسؤولياتها في ضمان السكن للمواطنين المعوزين ولا في ضمان بدلات عادلة»، فضلاً عن عدم أخذ الدولة المستأجرين المسنين والمعوّقين في الاعتبار، وعدم مراعاة انتقال ملكية بعض المالكين القدامى إلى المالكين الجدد الذين اشتروا أبنية من المالكين القدامى بأثمان مخفوضة حسم منها أعباء تعويضات المستأجرين، «فجاء القانون الجديد ليحررهم من هذه الأعباء المرتقبة محققاً لهم إثراءً غير مشروع».

تجدر الإشارة إلى أن هذه الحملة تأتي ضمن سياق مبادرة «الحق في السكن» التي أطلقها في أواخر شهر شباط من العام الماضي كل من «المفكرة القانونية» و«الجمعية اللبنانية الاقتصادية»، بالتعاون مع «استوديو أشغال عامة»، وهو عبارة عن مشروع قانون يضمن الحق في السكن ويصوّب المسار التشريعي «الذي أتى مبتوراً عند إقرار القانون الجديد»، على حدّ تعبير أصحاب المبادرة. (http://www.al-akhbar.com/node/229553). ودعت الحملة إلى «أوسع مشاركة» في الاعتصام الذي يُنظّمه المستأجرون، اليوم، عند الساعة الخامسة بعد الظهر من أمام ثكنة الحلو، مروراً بشارع مار الياس، وصولاً إلى منزل رئيس الحكومة تمام سلام.

مقابلة

على غرار معظم الشركات العائلية حول العالم، تبدأ الحكاية بقصة نجاح فردية، تتحول مع الوقت إلى قصة نجاح أكبر فأكبر. حينها يصبح الكيان الاقتصادي (الشركة) أمام مفترق طرق مصيري: إما التغيير الجذري في طريقة مقاربتها لعالم المال والأعمال، إن هي أرادت التطور والنمو، أو مواجهة كم كبير من المشاكل البنيوية التي قد تؤدي إلى اندثارها في أحيان كثيرة

«خوري هوم» إمبراطورية الأدوات المنزلية تتوسّع

فريق العمل المسؤول في إدارة «خوري هوم» اليوم

رئيس مجلس إدارة «خوري هوم» رومن ماتيو

نادر صباغ

«خوري هوم» ليست حكاية بعيدة عن هذا السياق. الشركة التي بدأت بقصة نجاح لافتة في السوق اللبنانية كان من الطبيعي أن يشهد مسارها التجاري التطوري محطات وشوائب، لكن دخول مجموعة Euromena ممثلة بصندوقها الاستثماري «Euromena 2» على الخط، نقل الشركة إلى بر الأمان، وإلى مزيد من التوسع محلياً وإقليمياً.

ماتيو

يشغل رومن ماتيو حالياً منصب رئيس مجلس إدارة «خوري هوم»، وهو أيضاً العضو المنتدب لـ «Euromena 2»، أحد صناديق الأسهم الخاصة التابعة لمجموعة Euromena التي تملكت مع شركائها الشركة بالكامل أواخر عام 2012 بعدما اشتروا كل الحصص من آل الخوري.

الرجل الذي لم يتجاوز من العمر 45 سنة هو «المايسترو» وراء فريق عمله الذي حقق النقلة النوعية في مسيرة عمل الشركة وصولاً الى موقعها اليوم. مناصب عدة يشغلها في عالم التجارة والاستثمار حول العالم، تجعل من مباشرته إرسال البريد الإلكتروني لموظفيه وشركائه أمراً «طبيعياً» لا بدّ منه ابتداء من الخامسة فجراً من كلّ يوم.

بدأ ماتيو حياته المهنية مع شركة «آرثر أندرسن»، وعمل ضمن قسم إعادة الهيكلة والتمويل في فرنسا. يترأس حالياً ويشارك في مجالس إدارة العديد من الشركات في مختلف القطاعات، فهو أيضاً عضو مجلس إدارة غرفة التجارة الدولية ــ لبنان. يملك أكثر من 20 عاماً من الخبرة في معاملات الشركات والمؤسسات العائلية في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولعل هذا أحد أسرار تركيبة النجاح وراء بقاء «خوري هوم» واستمرارها، لا بل توسعها.

بحسب ماتيو، «خوري هوم» اليوم، «تحتل المرتبة الأولى في قطاع متاجر التجزئة للأدوات المنزلية والكهربائية في السوق اللبنانية، وهي تحوز أكبر حصة من هذه السوق (تبلغ حصة «خوري هوم» ضعف حصة الشركة التي تحلّ في المرتبة الثانية في السوق)».

عام 1998، فتحت «خوري هوم» أبوابها، للمرة الأولى، أمام زبائنها في لبنان. اليوم، بعد مضي 18 عاماً، توسّعت هذه العلامة التجارية ليصبح لديها تسعة فروع في لبنان، وتضم أكثر من 461 علامة تجارية، تغطي مروحة متنوعة من المنتجات التي قد لا يخلو منزل في لبنان منها، بدءاً من «مدقة الثوم» وليس انتهاء بشاشات التلفزة العملاقة وأجهزة الكومبيوتر وما بينهما.

مسيرة ومستجدات

كيف بدأت الحكاية بين «يورومينا» و«خوري هوم»؟

يشرح ماتيو: «بدأت «يورومينا» عملها كصندوق استثماري منذ أكثر من 10 سنوات. المساهمون فيها ينقسمون إلى قسمين: شركات ومؤسسات حكومية، كالبنك الأوروبي للاستثمار وIFC وDEG وأكثر من 45 مستثمراً، لا سيما من دول الخليج والمشرق. ما يميز طبيعة عملنا أن العلاقة بيننا وبين مستثمرينا ليست مجرد علاقة تجارية ربحية بحتة، أي أن هناك مستثمراً وضع أمواله في صندوق استثماري وينتظر يوماً ما العوائد، بل هي أشبه بنادٍ جامع للمستثمرين». ويتابع: «دورنا، حين نقرر الاستثمار في شركة محلية، ان نجعل منها شركة اقليمية تتمتع بدور ريادي في المنطقة التي توجد فيها، وهذا ما حصل مع «خوري هوم» وشركات أخرى كشراكتنا مع عائلة Debbane في شركة «سودامكو» التي عاد واشتراها «سان غوبان»، وباتت واحدة من أكبر الشركات العالمية في مجال مواد البناء، وكذلك شراكتنا مع رجل الاعمال فريد شديد الذي أصبحت شركته Chedid Re التي تتعاطى في قطاع إعادة التأمين واحدة من بين أكبر 20 شركة في العالم».

وفي ما يتعلق بـ «خوري هوم» يوضح ماتيو «حين استثمرنا في «خوري هوم» اتبعنا الاستراتيجية التي نتبعها عادة في كل الشركات التي ننوي الاستثمار فيها. باعتبارها شركة عائلية استثمرنا بداية بنسبة 16%، كان ذلك في عام 2011 قبل حدوث المشاكل اللبنانية والإقليمية التي هددت السوق اللبنانية».

كان بإمكاننا في أوائل عام 2012 استرجاع قيمة المبلغ الذي استثمرناه به وفقاً للعقد بيننا وبينهم، ما لم يحصل. ولأننا حريصون على اسمنا ومهنيتنا قررنا ان نبني سمعتنا على اسس متينة، فقمنا بالاتفاق مع عائلة الخوري بشراء كامل حصصهم في الشركة، واعتبرنا أن لدينا مسؤولية اجتماعية. وهذه كانت فرصة تحدٍّ بالنسبة لنا لنعيد لهذه الشركة العريقة اسمها ومكانتها، وهو ما حصل بالفعل».

كيف تم ذلك؟ يوضح ماتيو «ارتفعت حصة «يورومينا» الى 30% وتسلمنا الشركة أوائل عام 2013 بعدّ ان كانت خسائرها كبيرة حينها، وبدأ الوضع يتحسن تدريجياً بسبب السياسة التي اتبعناها، وبالتالي مستقبلاً إذا أرادت «يورومينا» أن تبيع حصصها تكون قد باعت شركة ناجحة تحقق أرباحاً، لا خسائر، وتضم فريق عمل فريداً من نوعه، حيوياً ومتفانياً. ومن عجز كبير، من المتوقع أن نكون هذا العام قد عادلنا الخسارة، لا بل نتوقع أن نحقق أرباحاً». ويتابع: «لو كنا لدى تسلمنا الشركة عام 2013 تركنا ثلاث صالات عرض فقط، لكانت زادت نسبة أرباحنا وقمنا بتعويض الخسائر في وقت أقل، لكننا كنا سنتسبّب في تأثر عدد كبير من العائلات، ولكانت شركتنا شركة صغيرة الحجم لا تتخطى أرباحها نصف مليون دولار سنوياً، لذلك قررنا الثبات والتوسع».

في رأي رئيس مجلس إدارة «خوري هوم»، هذا الأمر يعد «أعجوبة نظراً إلى كون هذه السوق تتراجع سنوياً بنسبة 15% مع إغلاق عدد كبير من الشركات المشابهة. رغم كل الظروف، نتوقع أن تتمكن «خوري هوم» خلال العام الجاري من زيادة مبيعاتها بنسبة 15%».

website جديد
صالة إفتراضية للمغتربين

أطلقت «خوري هوم» منذ فترة موقعاً إلكترونياً جديداً اعتبرته الشركة بمثابة صالة عرض افتراضية كصالاتها التسع المنتشرة فوق الاراضي اللبنانية. يهدف الموقع في الدرجة الأولى للتوجه الى اكبر عدد ممكن من الاشخاص لا سيما الجيل الجديد المواكب للتكنولوجيا والذي يفضل اختيار السلع التي يريدها من خلال الشبكة العنكبوتية بدلاً من الذهاب الى صالات العرض. فمن خلال الموقع بإمكان الزبائن اختيار السلع التي يريدون، مستفيدين كذلك من العروضات التي تقدمها الشركة والتي تشمل خدمة التوصيل طبعاً. من خلال هذا الموقع تسعى خوري هوم للوصول إلى جميع اللبنانيين لا سيما المغتربين في الخارج الراغبين بشراء المنتجات لأقربائهم في لبنان. وقريباً ستطلق الشركة أيضاً تطبيقها الخاص للهواتف الذكية.

أسواق

10مولات جديدة في لبنان قريباً

في السنوات الأخيرة، غزت فكرة انتشار المراكز التجارية ذات المواصفات العالمية لبنان، وخصوصاً أن الاقتصاد الوطني يعتمد بشكل كبير على قطاعي الخدمات والتجارة. من هنا، تهافت رجال الاعمال والمستثمرون الى ضخ اموالهم من خلال الاستثمار في هذا القطاع لما يتمتع به من منافع اقتصادية، اضافة الى تسهيله امور المواطنين والسياح لناحية التبضع وفتح خيارات اوسع امام الزوار لإختيار المنتجات الاكثر ملاءمة لأوضاعهم المالية والاقتصادية.

برغم الظروف الراهنة، لا يزال التفاؤل في قطاع مراكز التسوق وتجارة التجزئة كبير. هذا ما خلص إليه لقاء NextGen الذي نظمه المجلس العالمي لمراكز التسوق (ICSC) بالتعاون مع مجلس مراكز تسوق الشرق الأوسط (MECSC) المعنيين بقطاع المجمعات التجارية وتجارة التجزئة في لبنان. حول الموضوع، يؤكد الرئيس التنفيذي لمجلس مراكز تسوق الشرق الأوسط ديفيد ماكادم «أن قطاع المجمعات التجارية في لبنان مقبل على فترة ذهبية لناحية النمو»، عازياً هذا التوجه «إلى زيادة الطلب على المشاريع التجارية، إضافة إلى نسب الارباح المرتفعة التي سجلتها المراكز التجارية في ظل تنامي تجارة التجزئة، التي تؤكد الحاجة الى انشاء عدد اضافي من المولات من أجل تلبية متطلبات السوق».

بلغ عدد مراكز التسوق في لبنان 12 مجمعاً، تبلغ المساحة القابلة للتأجير فيها 416 ألف متر مربّع. وبحسب الممثل الإقليمي للمجلس العالمي لمراكز التسوق ومجلس مراكز تسوق الشرق الأوسط في لبنان نبيل جبرايل، «فان عشرة مجمّعات جديدة قيد الإنشاء حالياً، وتبلغ المساحة القابلة للتأجير فيها 605 آلاف متر مربّع، ما سيرفع العدد الإجمالي إلى 22 مجمعاً يبلغ إجمالي المساحة القابلة للتأجير فيها نحو مليون متر مربّع».

وفقاً لآخر الاحصائيات، يتوقع ان يرتفع نصيب الفرد من المساحة القابلة للتأجير في المجمعات من 0،10 متر مربع حالياً إلى 0،26 متر مربع عند انتهاء العمل بالمشاريع الجديدة، «لكن هذا الرقم لا يزال دون المعدلات العالمية، ما يشير إلى أن إمكان نموّ القطاع لا يزال متاحاً» يقول جبرايل. ويضيف: «نعمل على توفير فرص تدريب ومنح شهادات للعاملين في مراكز التسوّق، عوضاً عن إيفادهم إلى دول أخرى لمتابعة الدورات والبرامج التدريبية، ومن شأن هذه الخطوة أن تتيح لعدد أكبر من العاملين في المجمعات التجارية الإفادة من هذه الفرص التعليمية».

> برغم الظروف الراهنة، لا يزال التفاؤل في قطاع مراكز التسوق وتجارة التجزئة كبيراً

الى ذلك، يشير عدد من الخبراء في المجال الى ان العامل الرئيس في تحديد نجاح مجمع تجاري هو أن يكون جوّه ممتعاً. هذا المؤشر موجود في المولات المنتشرة على الاراضي اللبنانية نظرا لبراعة اللبنانيين في توفير أجواء مرحة وايجابية، اضافة الى تأمين تجارب مميزة للسياح. لذلك يتوقع ان يكون لزيادة عدد المجمعات التجارية في لبنان أثر كبير على نمط حياة اللبنانية وتسوقهم، وعلى توجهات تجارة التجزئة، ولا سيما ان المولات نجحت في مواكبة تطور المجتمع وعادات المستهلك، وبات زوارها بالتالي يتطلعون إلى تجربة تتخطى التسوق لتصل الى التمتع بنوع من الترفيه.

بحسب الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز، فإن حوالي 60% من مجمل المؤسسات الأعضاء في الجمعية حاضرة في المجمعات التجارية، باستثناء تلك التي تعمل في مجال الخدمات والإستشارات، والشركات الصغيرة. كذلك فان ما يقارب من 70% من مؤسسات قطاع الأغذية والمشروبات الأعضاء في الجمعية، لديها فروع في المجمعات، وهذا دليل واضح على الاهمية التي تؤديها مراكز التسوق في عدد كبير من القطاعات.

> يتوقع ماتيو أن تزيد مبيعات «خوري هوم» خلال 2016 بنسبة 15%

> «خوري هوم» قريباً في مناطق لبنانية جديدة كالجنوب والشمال والبقاع

> يؤكد ماتيو أن شراكة ووجود «يورومينا» في «خوري هوم» سيبقى حتى عام 2019، «في الوقت الحالي لا نفكر في بيع حصتنا، بل إن هدفنا هو أن ندفع بالشركة لتحقق نتائج أفضل، لا سيما أننا بدأنا نلمس النجاح».

أكثر من لبنان

تمتلك «خوري هوم» حالياً نحو 30% من «سامسونغ» سوريا، وهي تعمل في الاردن ولكن تحت مسمى مختلف. فعلى رغم كل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة حالياً تنوي الشركة التوسع في السوق المحلية كما في الأسواق الإقليمية المجاورة، معتمدة على سمعتها وخبرتها في هذا المجال، والخطط الاستراتيجية التي تتبعها إدارتها للتحول إلى شركة إقليمية رائدة في قطاع الادوات المنزلية والكهربائية.

حول ذلك، يشير ماتيو: «قريباً ستجد خوري هوم في مناطق لبنانية جديدة كالجنوب والشمال والبقاع، مع أفكار جديدة للتسويق تصل إلى كل العملاء في مختلف المناطق اللبنانية. الاستراتيجية الجديدة التي سنتبعها هي ان ننتشر في اكبر عدد ممكن من القرى والبلدات وليس فقط في المدن الكبرى. لن تكون صالات العرض كلها ضخمة ومكلفة، فهذه الاستراتيجية اصبحت قديمة، هناك مقاربات جديدة ستكشف عنها الايام المقبلة.

تفاؤل رغم كل شيء

على رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها معظم القطاعات التجارية في لبنان اليوم، ورغم ما تمر به المنطقة ككل من حال التوتر وعدم الثبات، يرى ماتيو أن «الطريقة الوحيدة للنجاح في بلد كلبنان هي عدم التفكير بالسلبيات، والا كنا كلنا قد تركنا البلد منذ زمن طويل. نحن متفائلون بمستقبل البلد وإمكانياته، فعلى الرغم من المآزق والمصاعب، لا بد لهذه الغيمة ان تنجلي».

مع أكثر من 650 شركة عاملة في قطاع الأدوات المنزلية والكهربائية في لبنان اليوم، تقدر حصة «خوري هوم» بحسب ماتيو بما يزيد على 15% من السوق المحلية وهدفنا أن نصل إلى 25% في القريب العاجل، ما يجعلها الشركة الأولى في هذا المجال. برأيه أن الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تمكنت من الصمود في ظل الأوضاع الراهنة فهذا انجاز، ويبقى دوماً الأمل بغد أفضل المحفز الأول للاستمرار والتقدم.

أخبار وشركات

BLOM يكرّم الإعلاميين

خلال مأدبة الغداء التي أقامها على شرف الصحافيين، شدد رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر سعد أزهري «على أهمية الدور الذي يؤديه الاعلام، وهو السلطة الرابعة في المجتمعات الديمقراطية، باعتباره الوسيلة الفضلى

لاستقصاء وتحليل ونقل المعلومات كافة». وأكد أزهري، «أنه برغم الظروف الراهنة التي يمرّ بها لبنان، لا يزال القطاع المصرفي يتمتع بمعدلات نمو معقولة وبأرباح معتدلة، كما ويساهم بتفعيل عجلة النمو الإقتصادي من خلال تمويله للقطاعين الخاص والعام الى جانب توفيره أحدث وأسهل الخدمات المصرفية والمالية». وفي المناسبة تطرق أزهري إلى أبرز النتائج التي حققها بنك لبنان والمهجر خلال العام الماضي بحيث بلغت موجودات البنك حتى نهاية أيلول 2015 ما يقارب الـ 29 مليار دولار، اي بزيادة 5،2% عن الفترة نفسها من عام 2014، وارتفعت الأرباح في الأشهر التسعة الأولى إلى 290 مليون دولار بزيادة 7،6%، كما حافظ البنك على موقع مالي متين تمثّل بنسبة كفاية رأس المال بحسب معايير بازل 3 بلغت 17،8% . أما نسبة تغطية القروض المتعثرة بالمؤونات والضمانات العينية، فقد فاقت الـ 160%.

جائزة «منتج العام» 2016 تنطلق

أطلقت لجنة التحكيم المشرفة على جائزة «منتج العام» عملية تقييم المنتجات المرشحة من الفئات المختلفة التي تطابق المعايير التي وضعها المنظمون لهذا الحدث في دورته الحالية. وقد شهدت المنتجات المرشحة فحوصاً عينية وبصرية دقيقة ومفصّلة، كما وشدّدت لجنة التحكيم على مطابقة جميع المنتجات المرشحة لمعيار وشروط متقدمة لهذه المنافسة ابرزها الابتكار في قطاع السلع الاستهلاكية. هذا الامر ينعكس على نحو إيجابي على المستهلكين اللبنانيين الذين تتغير احتياجاتهم ويتطلعون إلى تلبية صانعي ومبتكري المنتجات متطلباتهم العصرية. بعد انتهاء الحكام من وضع ملاحظاتهم وعلاماتهم، ستتأهل المنتجات الفائزة إلى المرحلة الثانية الأكثر تقدماً، حيث سيطلب من الجمهور التصويت على نحو مباشر على منتجهم المفضل.

هيلتون بيروت: توفير الطاقة والمياه

ضمن برنامج الاستدامة البيئية الذي تطبقه منذ أكثر من سنة تقريبا، أعلنت فنادق هيلتون في بيروت نتائج عام 2015 لبرنامج الاستدامة البيئية LightStay. وقد لاقت مشاريع اعادة التدوير التي نفذها فندقا هيلتون بيروت حبتور غراند وهيلتون بيروت متروبوليتان بالاس نجاحا هائلاً محققة انخفاضا ملحوظا باستهلاك الطاقة والمياه بلغت قيمته اكثر من 253,000 دولار أميركي.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

بناء السياسة بدلالة مركز خارجي

محمد سيد رصاص *

في الغزو السوفياتي لأفغانستان عام 1979 كان الحزب الشيوعي العراقي من أكثر الأحزاب الشيوعية حماساً في تأييد ما فعله الكرملين في كابول. عندما شكّل الحاكم الأميركي بول بريمر للعراق المحتل عام 2003 ما سمي بـ«مجلس الحكم» كان أمين عام الحزب الشيوعي العراقي أحد الأعضاء في ذلك المجلس.

كان الشيوعيون العراقيون نموذجاً في الحالتين لانتقال الكثير من الشيوعيين العرب، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991، من مركب الكرملين إلى مركب البيت الأبيض. لم يكتف أمين عام الحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد البياتي، وهو الذي كان خليفة عزيز محمد (عام 1993) الذي أيد السوفيات في غزوهم لأفغانستان، بذلك، بل كان مؤيداً وقابلاً لاحتلال بلاده من قبل الأميركي قبل أن يختار مقعداً خلفياً في باص الاحتلال الذي احتاج إلى غطاء محلي كان الشيوعيون، مع القوى الاسلامية الشيعية والحزب الاسلامي (الفرع العراقي لجماعة الاخوان المسلمين) وحزبي البرزاني والطالباني، من المتحمسين لتقديمه إلى المحتل الأميركي. لم يكتف حميد البياتي ببناء السياسة بدلالة مركز خارجي جديد، وهو كان قد فعل هذا منذ التحالف مع المتعاون العراقي مع الأميركيين وأجهزتهم، أي أحمد الجلبي (منذ النصف الأول من التسعينيات)، بل كان أيضاً في دور المتعاون مع المحتل مثل الماريشال بيتان مع المحتل الألماني لفرنسا ومثل سعد حداد وأنطوان لحد مع الاسرائيلي المحتل لجنوب لبنان.

هنا، لم يختلف البياتي عن سلفه: دشّن عزيز محمد تسلمه دفة قيادة الحزب الشيوعي العراقي عام 1964 عبر تبني وثيقة فرضها السوفيات على القيادة الشيوعية العراقية المجتمعة في براغ سميت بـ«وثيقة آب»، فيها خط جديد لحزب خارج من صدام دام مع العروبيين، من الناصريين والبعثيين وحركة القوميين العرب بدءاً من أحداث الموصل في آذار 1959 وصولاً إلى المجزرة التي ارتكبها البعثيون ضد آلاف الشيوعيين العراقيين عقب استيلائهم على السلطة عبر انقلاب 8 شباط 1963. فرض الكرملين تلك الوثيقة بعد زيارة خروتشوف للقاهرة في أيار 1964، التي تدعو لملاقاة حكم العروبيين في بغداد، بزعامة عبد السلام عارف المقرب من الرئيس عبد الناصر، من قبل الشيوعيين العراقيين على غرار ما فعل الشيوعيون المصريون الذين خرجوا من السجون إثر تلك الزيارة وقاموا بحل حزبهم من أجل الذوبان في «الاتحاد الاشتراكي».

كانت تلك الوثيقة سبباً لاضطراب داخلي تنظيمي في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، كانت ذروته انشقاق «جماعة القيادة المركزية» في أيلول 1967، قبل أن يفرض الكرملين ثانية على الشيوعيين العراقيين ملاقاة الحكم الثاني للبعث بعد انقلاب 17-30 تموز 1968 في جبهة أُعلنت عام 1973 كانت مثل «الجبهة الوطنية التقدمية» التي ضغط السوفيات أيضاً على الشيوعيين السوريين عام 1972 للدخول فيها. ذلك كان بمثابة كأس الانتحار للحزبين الشيوعيين في بغداد ودمشق، فيما كانت «وثيقة آب» كأساً غير مميت ولكن مؤدٍّ إلى الاعتلال والفرقة.

صحيح أن الحزب الشيوعي العراقي لم يغير اسمه ولم يتخلَّ لفظياً وشكلياً عن الماركسية إلا أنه كان نموذجياً في إعطاء مثال لطريقة ونهج بناء السياسة على مركز خارجي جديد هو ليس فقط بديلاً من الكرملين بل هو البيت الأبيض، منافسه القديم.

كان الكثير من الشيوعيين العرب في تحولاتهم الإيديولوجية – السياسية في حالة انتقال من المركز السوفياتي القديم إلى المركز الجديد الذي راهنوا واستندوا عليه في بناء «الليبرالية الجديدة».

الأخيرة كانت بمثابة الرداء الجديد لهم في مراهناتهم على الدبابة الأميركية المحتلة لبغداد، لكي تكون في مهمتها المعلنة لـ«إعادة صياغة الشرق الأوسط» انطلاقاً من «البوابة البغدادية»، و«كاسحة» للأنظمة القائمة من أجل «الوصول لنظام ديموقراطي».

ينظر بعض اليساريين إلى بوتين كأنه استمرار للينين وستالين وبريجنيف (أ ف ب)

> راهن «الاخوان» منذ بدء الخلاف السعودي - المصري على مركز خارجي

هذه النزعة لا تقتصر على الشيوعيين العرب: بعد صدامهم مع الرئيس عبد الناصر عام 1954 راهن «الاخوان المسلمون»، منذ بدء الخلاف السعودي - المصري عام 1957، على مركز خارجي استندوا إليه ضد الرئيس المصري، وهو الرياض. استند «الاخوان» في صدامهم مع السلطة السورية أثناء أحداث حزيران 1979 - شباط 1982 على مركز «بغداد - عمان» كجدار استناد، وفي تفسير آخر انطلقت عملية رسم السياسة بدلالته. أيضاً نجد هذه النزعة عند أقرب الأحزاب الاسلامية الشيعية للنموذج الإخواني، أي «حزب الدعوة» في العراق، لما مد خيوطاً مع شاه ايران ضد سلطة بغداد في الستينيات والسبعينيات ثم الخميني بعد وصوله إلى السلطة عام 1979 كجدار استنادي ضد صدام حسين في نزعة اختلط

نهايات مأزومة

معتز حيسو *

يتضح في سياق المقارنة بين بدايات الربيع السوري ومآلاته الراهنة، أن جملة من التناقضات والتغيّرات والتحولات والانعطافات المأزومة اكتنفت مساره. وجميعها عوامل ساهم في تمكينها: تركيز السلطة في مواجهة الحراك على الآليات والسياسات الأمنية. افتقاد الحراك المدني للرأس السياسي الموجه والمدبر. افتقاد القوى السياسية المعارضة إلى العقلانية والموضوعية السياسية. تفاقم الانقسامات العمودية، إضافة إلى تراجع تأثير العقل السياسي الموضوعي، والمحاكمة العقلانية الواقعية. ركوب غير نظام عربي وإقليمي موجة الحراك وتوظيفه لمصالح لا علاقة للحراك بها. تواطؤ دولي محمول على مصالح غربية. وقد شكلت العوامل السابقة مناخاً مناسباً لنشوء وتنامي التطرف والإرهاب الذي تحوّل إلى واقع يصعب تجاوزه. كذلك فإنها ساهمت في تحويل الأوضاع في سوريا إلى أزمة إقليمية ودولية تنذر بتداعيات خطيرة على دول المنطقة ومجتمعاتها، كما وضعت النظام العربي في سياق تناقضات وتحولات تنبئ بانهيار وتداعي أنظمة لم تخرج من كنف الرأسمالية التي يُعاد إنتاج هيمنتها عولمياً في سياق تناقض مصالح القوى الدولية المتصارعة بالوكالة والأصالة في سوريا، وبلدان أخرى مثل العراق واليمن وليبيا. وقد تفاقم تأثير التحولات المذكورة في سياق تراجع الحراك السلمي، وعلى أنقاض أهدافه الأساسية «الحرية، الكرامة والعدالة الاجتماعية».

أما في ما يخص الأوضاع الاجتماعية، فقد وصلت نسبة البطالة العامة إلى 54،3%، تشكل بطالة الشباب منها نسبة 70%. أي أن 3،39 مليون شخص هم عاطلون من العمل، منهم 2،67 مليون فقدوا عملهم خلال الأزمة، وارتفع معدل الفقر المدقع إلى أكثر من 75%، بينما أكثر من 20% يعجزون عن تأمين الحد الأدنى من الغذاء للبقاء على قيد الحياة. ويتزامن ذلك مع استمرار ارتفاع سعر المواد الأساسية بسبب الصراع الذي ساهم بدوره في تفاقم ظاهرة الاحتكار، وهيمنة التجار على الأسواق ومفاصل القرار السياسية والاقتصادية، وأيضاً في ازدياد مستوى الفساد والإفساد. أما بالنسبة إلى المناطق المحاصرة فإن سكانها يعانون من فقدان مقومات الحياة الطبيعية كافة. وتكشف عن ذلك أوضاع سكان مضايا ودير الزور والفوعة وكفريا، إضافة إلى مناطق أخرى لم يسلط الضوء عليها بعد.

من جانب آخر، ما زالت التحوّلات السياسية المرتقبة رهينة مصالح أطراف تدير الصراع وتهمين على مجرياته. أما في ما يتعلق بنتائجها الأولية، فإن المعطيات المتوفرة تشير إلى إمكانية تشكيل حكومة مشتركة من النظام والمعارضة بجناحيها السياسي و«المعتدل»، مع استمرار القتال ضد «المجموعات الإرهابية». وباستثناء «داعش» و«النصرة»، لم يتم التوافق على من سيصنف ضمن تلك المجموعات. وفي حال لم تصل الجهات المعنية إلى توافق بهذا الخصوص، فإن الصراع سيبقى مفتوحاً على كثير من الاحتمالات، أما مصير الرئيس، لم يعد مطروحاً إلا للاستهلاك الإعلامي. هذا في وقت لم تزل عقدة المفاوضات الجوهرية، تكمن بالنسبة إلى المعارضة في «وقف تمويل الإرهابيين وتسليحهم وتدريبهم» و«إغلاق الحدود التركية مع سورية» يشكّل المدخل الأساس لأي تسوية سياسية.

وللخروج من الدائرة المغلقة، والدوران حول الذات يحاول دي ميستورا أن يزامن بين المسارين السياسي والعسكري لكن استمرار القتال والاستعصاء السياسي المتزامن مع قرارات أممية لم تجد لها طريقاً إلى التطبيق حتى اللحظة.

وذلك يثير تساؤلات كثيرة منها: هل هناك رغبة للوصول إلى نظام سياسي جديد في سورية، أم أنه يتم العمل على إعادة إنتاج النظام بأشكال أخرى مختلفة؟ هل تشكلت حاجة دولية تفترض البدء بعملية سياسية لإنتاج حل عميق وشامل للأزمة السورية، أم إن الدول التي تعمل على إدارة الصراع لا ترى في المفاوضات المرتقبة أكثر من بالون اختبار، فيما هي تعمل خلف الكواليس على توضيب مشاريع أخرى تختلف بشكل كامل عما يروَّج له إعلامياً؟ تلك التساؤلات وغيرها كثير لم يجد لها السوريون إجابات مقنعة بعد.

أما السياق العام للتحولات الإقليمية والعربية فإنه يدل على أن الصراع سيستمر، وربما يشتد، وتتسع رقعته، ويتجلى ذلك من خلال ازدياد مستوى الاستقطاب الذي تشتغل على تمكينه بعض الأطراف عبر تشكيلها تحالفات تُعبِّر عن مصالح سياسية وعسكرية واقتصادية، وأخرى قومية وظيفية.

فالسعودية مثلاً تميل في سياق تحرُّكها «خارج المظلة الأميركية» إلى تشكيل تحالف إقليمي لعزل إيران ومواجهة تمددها في العراق وسوريا واليمن. وبدأ ذلك يتجلى بوضوح بعد الإقرار الدولي ببقاء الأسد لأجل «مسمى رسمياً»، وهي ترى في ذلك خسارة لها في ساحات التنافس مع إيران.

> وصلت نسبة البطالة إلى 54،3%، تمثّل نسبة الشباب منها 70%

في السياق ذاته، فإن بعض القرائن تشير إلى أن واشنطن تعمل على ضبط الدور السعودي. ويتزامن ذلك مع ارتفاع مستوى التنسيق بين واشنطن ودول أوروبية أخرى من جهة، وإيران من جهة ثانية. وترى الرياض في ذلك تهديداً مباشراً لنفوذها الإقليمي، كونها تدرك أن علاقة الدول الغربية مع إيران يتجاوز حدود الملف النووي ومحاربة الإرهاب، والتسوية في سوريا، إلى فك عزلة إيران، وعودتها إلى المجتمع الدولي. ويحمل ذلك من وجهة نظرها تغيُّراً ملحوظاً في نظرة واشنطن إلى المنطقة، وإلى طبيعة علاقة واشنطن بها. فعلى مدار عقود منصرمة ارتكز التحالف السعودي . الأميركي إلى مقايضة النفط مقابل الأمن. لكن إبرام الاتفاق النووي مع إيران يمكن أن يساهم في تقليص التحالف الموصوف. وذلك يؤكد أن محافظة واشنطن على مصالحها لا يتعارض مع تخليها عن حلفائها في لحظات معينة، وأكثر من ذلك فإنه يُعبِّر عن أحد مرتكزات السياسية الأميركية. ويندرج في السياق المذكور، تخليها عن حسني مبارك وزين العابدين وعلي عبد الله صالح من دون أن يلغي ذلك وقوفها ضد مصالح الشعوب التي انتفضت ضد أنظمتها.

ومن الواضح أن محاولات الرياض لتبوُّؤ دور قيادي من خلال تشكيلها «تحالفاً سنياً»، لم يلقَ ترحيباً حقيقياً عند الدول الغربية، ولا حتى عند بعض الجوار الخليجي. وتدرك الرياض أن مساندة تركيا ومصر لها، إضافة إلى دول أخرى مختلفة لا يتجاوز حدود المجاملات، وفي أغلب الحالات، يتعلق بحاجات تلك الدول الاقتصادية. يقابل ذلك في المقلب الآخر اشتغال إيران على بناء «تحالف شيعي». وكلا التحالفين يتحمل مسؤولية تحويل بعض من دول المنطقة إلى ساحة صراعات طائفية ودينية ومذهبية. مع ذلك، فإن جوهر التناقض

فيها العداء العنيف للسلطة القائمة في بغداد مع تبني «حزب الدعوة» لمبدأ «ولاية الفقيه». من أجل الدقة، في هذه الحالات الثلاث الأخيرة إذا استثنينا حالة «حزب الدعوة» مع الخميني، فإن الاستناد لمركز خارجي ولو كان يؤدي لبناء السياسات معه، وليس بدلالته كما في حالة عزيز محمد مع خروتشوف وبريجنيف، إلا أنه كان أقرب للضرورة وللمنفعة والحاجة السياسية ولم تكن عملية تختلط فيها «العقيدة» مع «السياسة»، وبالتالي لم تكن عملية بناء السياسة تتم بدلالة المركز الخارجي بل العملية مقتصرة على نوع من التنافع المتبادل، مثلما جرى في أفغانستان 1979-1989 بين واشنطن و«الإسلام الجهادي» قبل أن يجرى الطلاق في التسعينيات ثم يحصل الصدام في 11 سبتمبر 2001. كانت وضعية «الاخوان المسلمين» السوريين مع أردوغان عام 2011 أقرب لحالة الشيوعيين العراقيين مع الكرملين من قربها لحالتهم مع صدام حسين والملك حسين في فترة 1979-1982، وعلى الأرجح كان أردوغان يفكر تجاه رياض الشقفة آنذاك بطريقة تفكير طهران نفسها تجاه «حزب الدعوة» و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» و«فيلق بدر» في فترة 2002 - 2003.

في هذه المرحلة الراهنة، هناك بعض اليساريين، من «الممانعين» أو من بعض المستمرين بماركسيتهم، من الذين ينظرون إلى بوتين وكأنه استمرار للينين وستالين وبريجنيف، وإلى الكرملين الحالي وكأنه استمرار لكرملين المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي. بغض النظر عن تكسر أوهام هذه النظرات في «فيينا1 و2» وفي القرار 2254 من حيث تجسيد هذه المحطات الثلاث لمدى التوافق الروسي - الأميركي، فإن تلك النظرات تعبّر عن نوستالجيا قديمة إلى «ماض معين»، وعن استمرار لنزعة قديمة لا يستطيع أصحابها حتى الآن الشفاء من نزعة بناء السياسة بدلالة مركز خارجي.

* كاتب سوري

«التحرير»... غابة الخيام والخيانات

محمد رياض *

لماذا تتجّه التظاهرات إلى ميدان التحرير مثل عباد الشمس باتجاه الوَهج؟

يمتلئ المكان بالحجارة والعربات المحترقة والدبابات والخيام، فيبقى جميلاً مع ذلك. المكان يتبدل، يمتلئ بأمواج من اللّحى الطويلة، فلا يغضب، أو يبدي بادرة استياء. المكان تحتلّه عربات الأمن المركزي، ويصطف في مداخله جنود الأمن المركزي، ثم يألف الجنود المكان، كأنهم جزء من رحابته الآسرة، المكان لا يلفظ أحداً: «هذه ثورتكم، وهذا بلدكم، وأنا هنا على الدوام».

«التحرير» أغرب ميادين العالم. في جمعة الغضب، تنفست القاهرة مع انسحاب آخر عربات الأمن المركزي وقاذفات القنابل، فاتجهت حشود البشر إلى الميدان، وبدأت اعتصاماً مفتوحاً.

> **المكان جزء من مؤامرة كبرى تدور حولنا في كل لحظة من دون أن نشعر**

طوال فترة الاعتصام التي انتهت بتنحي الطاغية، حسني مبارك، كان المكان غريباً كأن بناياته وأرصفته وأشجاره تسبح خارج الزمن، فندق «سميراميس» شاغر... «مجمّع التحرير» يخرج من الخدمة، البازارات والمحال إما مغلقة أو مدمرة ومنهوبة بالكامل، ومن بعيد، كان مبنى الحزب الوطني الحاكم يطل محترقاً على المعتصمين، شاهراً لافتة: «عشان تطمّن على مستقبل ولادك»، شعار الحملة التي فاز فيها الحزب ببرلمان الدولة، قبل أشهر قليلة من ثورة الشباب، لكنه الآن الشيء الوحيد المتبقي من نظام أتت عليه النيران بالكامل.

كان الثوار يجمعون أحجار الأرصفة واللافتات والأخشاب والمعادن، الحبيبات يستدفئن من البرد داخل العربات المحترقة والخيام، بشغفٍ يتابعن الشباب وهم يعززون التحصينات على أطراف الميدان، يصنعون من قطع الصفيح دروعاً، ويهيئون خياماً من الأخشاب والملاءات، الحبيبات يبتسمن.

الكون يبدأ وينتهي هنا، والعالم يختفي خلف البنايات القديمة، والشوارع الضاجة بالبلطجية، وحدها الخيام، والوجوه الصامتة، والرؤوس المجروحة، والأذرع ذات الضمادات، وصخب المنصات العالية، والبرد، والإقامة على الأرصفة القاسية، عالمٌ بديلٌ يزدهر بألوان الدم، والشاش الطبي، والملابس المموهة.

ليس للمكان ذاكرة، المكان دائماً ابن هذه اللحظة، ربما لأننا لا نراه في كل مرة كما هو في الواقع، إنها أعيننا التي تراه مبهجاً، وباعثاً على التعاسة، قاسياً ومقبضاً كأننا نسير في شوارع الجحيم، أو حنوناً يقدم التعازي، فنقبلها منه، من دون أن نقول له: «شكراً».

المكان ليس محايداً على الإطلاق، تسكنه الرغبات الوادعة، والرغبات الشريرة، الشرعية والمُحرّمَة، فيتلوّن بألوانها جميعاً، لا ينتمي لأحد.

المكان جزء من مؤامرة كبرى تدور حولنا في كل لحظة من دون أن نشعر.

قد يكون أليفاً فلا نريد أن نغادره، نود أن نراه، لأنه يحمل جزءاً من ذكرياتنا، لكننا لا نجده دائماً كما تركناه، نعاتبه: كان هنا تمثال، وهنا كانت شجرة، وهناك كان الأولاد يلعبون، ولون البنايات كان مختلفاً، ومن أين أتى كل هذا الزحام؟ فلا يجيب، ربما لأنه لا يعترف بنا أصلاً، يبدو منشغلاً عنا بالعابرين الجدد، أو صامتاً يفكر في أشياء لا تعنينا، أشياء أكبر من تجاربنا، وقدرتنا على التخيّل، وسط شواغلنا التافهة، العارية من كل معنى.

الحقيقة أننا نذهب بعيداً في الوهم، ندّعي أنّ لنا نسباً قديماً مع الأماكن، ونفترض أنها تعرف هذه الصلة أكثر منا، نقول: «هذه مساحة الحب، هذا ملعب المقاومة والنضال، وهذه زاوية الكآبة»، نتألم: لماذا لا يكترثون لرؤيتنا؟ هل كنا تافهين إلى هذا الحد؟

أثناء الثورة، كان «التحرير» سيّداً تتنازع القوى للاستحواذ على أرضه، وبحسب القاعدة، فإن من المفترض أنه إذا انتصر أحد الأطراف، يخلع السيد تاجه، ويمنحه الطرف المنتصر، ثم ينسحب الباقون، تاركين الساحة والشارع والميدان يحتفلون جميعاً بالسيد القائد الأعلى، ذي السحنة الباسمة.

الثوار لا يثقون في أي شيء، الثقة أول طريق الهزيمة، لكنهم توسلوا كثيراً، من دون أن يشعروا، لكي لا يتخلى الميدان عنهم، زرعوا خيامهم في «الكعكة الحجرية»، واحتموا في اتساعه، لم يفكر أحد في بناياته التي اعتلاها القناصة، ولا مداخله التي اقتحمتها الجمال والخيول في ساعةٍ مرعبة.

لو فكروا لحظةً واحدة، لعرفوا أن المكان خادع، لا يؤتَمن على روح، ولا يكترث لدم، ويرفض الانتماء للأبد إلى فكرة واحدة، أو فصيل واحد من البشر.

كيف إذن تمسكوا بهذه المساحة التى تقتلهم فى الحقيقة؟ كيف أصبحوا قطعاً حية من جلالها التاريخي، ودافعوا عنها بالدم والأصحاب والحبيبات؟ في الليل، كان البرد يجبرهم على الصمت، فينكمشون في الخيام، يتدثرون بأغطيتهم الثقيلة فوق الأرصفة الواسعة، الحب ينهض عارياً تحت المروحيات، وشرفات المنازل مفتوحة على الألم.

«مساءُ الخَيْر أيها الموتْ
مساءُ الخَيْر أيتها الحرية».

* روائي مصري

النظام العالمي السعودي القطب!

نزار سلّوم *

ليس العالم في حقبة النظام العالمي الأحادي القطب الذي مركزه الولايات المتحدة الأميركية، كما أنه ليس في طريق العودة إلى النظام الثنائي القطب الذي يتمحور حول موسكو وواشنطن... بل نحن في حقبة النظام العالمي السعودي القطب! كدنا أن نصدّق هذا «الاكتشاف» لولا أنّ «الأسطرة» في أحد معانيها هي خروج على الشرط الانساني، فعملياتها ذات طبيعة فوق-بشرية، كما أنّ شخصياتها تمتلك صفات فوق انسانية أيضاً. على نحو دقيق نحن في حقبة أسطرة المملكة العربية السعودية بواقعها وإمكانياتها وقوتها وعلاقاتها وأشخاصها.

تتجه «الأسطرة» بما هي خروج على الشرط الانساني نحو انتاج «تابو/ مقدّس» تتأتى قوته من وجوده بذاته، وبالتالي من معناه، وعلاقته بمن هم خارجه أو على مسافة منه.

> **«إسرائيل» هي المثال على الأسطرة السياسية حيث رسخت في الخيال العام كقوة لا تقهر**

هذا المقدّس لا يمكنه الاستمرار إلّا بإنتاج نفسه على نحو متواصل وعلى مدار الوقت، ذلك لأنّ التوقف عن ذلك سيعني بداية انكشافه على الخارج، أي بداية عودته إلى البيئة المحكومة بالشروط الانسانية التي من ضمنها طبعاً مساحات الضعف ونقاط الارتخاء والترهّل المؤشرة على الاتجاه نحو عالم الموت. وعلى ذلك تنتج «الأسطرة» أوهامها وتسّور بها «المقدّس» وتحرسه وتحميه من خلال سيطرتها على من هم خارج الأسوار الذين يحدّقون به دائماً خشية تحركه تجاههم.

«إسرائيل» هي مثال/ نموذج عن الأسطرة السياسية، حيث رسخت في الخيال العام كقوة لا تقهر، ليس فقط لكونها تمتلك جيشاً حديثاً، وليس لأنها تمتلك سلاحاً نووياً رادعاً ومدمّراً... بل لأنها تمكنت من انتاج صورة عن نفسها كقوة استثنائية خارج وَفوق الشروط السياسية المحيطة بها والعالم في آن. فـ«إسرائيل» ليست قوية في مكانها وحسب، بل موجودة ومهيمنة في مختلف بقاع الأرض دولاً ومجتمعات، فواشنطن نفسها لا يمكن أنّ تمارس عليها أي ضغط، بل في حالات التعارض بينها وتل أبيب لا بدّ أن تنصاع صاغرة، ذلك لأن البيئة السياسية الأميركية من يمينها إلى شمالها محكومة من قوة وحيدة تعود في مرجعيتها إلى «اسرائيل».

وعلى هذا المنوال نرى قوة اسرائيل في فرنسا وبريطانيا واوروبا كلها. هكذا رسخت صورتها كقوة مطلقة ردحاً طويلاً من الزمن في تجلٍّ فائق الانتاجية للأسطرة السياسية، إلى أن تم تحطيم اسطورتها بانتصار المقاومة عام 2000 و2006، ومن ذلك الوقت تحاول بمختلف الوسائل إعادة ترميم صورة «التابو» التي انشطرت، من دون أن تتمكن من ذلك بفعل حضور المقاومة وقدرتها على صيانة وحراسة أهم مساحة استراتيجية اكتسبتها من خلال معاركها، وهي تحديداً «مساحات الضعف» العائدة للمشروع الاسرائيلي ودولته ومجتمعه.

المملكة العربية السعودية، بواقعها الراهن، مثال مستنسخ بكيفية خاصة عن النموذج الأصلي «اسرائيل»، فهي قوية ومدجّجة بأعتى وأحدث أنواع الأسلحة، وهي غنية بما لا يقاس عن جيرانها، وكأن مطابع الدولار ملكها. وهي تسيطر على الاعلام المرئي والمقروء والمسموع الناطق بالعربية، وهي ذات نظام اسطوري بقوة أركانه وأسراره وأهدافه تملي على دول العالم ما تشاء من باكستان إلى جيبوتي، ولا أحد يمكنه أن يجبرها على شيء... حتى واشنطن نفسها حاميتها وحارستها وحاكمتها!

في كلا المثالين يبدو الوهم كقناع ضروري لصورة «قوّة» اسطورية، وهو وهم يرتكز إلى انتاج منسوب من الخوف منهما لا يجب أن يتدنى بأية حالة من الأحوال عن الدرجة التي هو عليها. ولهذا السبب تقوم اسرائيل مثلاً باغتيال المقاوم/ الرمز سمير القنطار في شقة في مدينة جرمانا قرب دمشق، في عملية توحي بالقدرة الاسطورية المفقودة منذ عام 2006 من جهة، كما توحي باستمرار استراتيجية الحقد الأبدي الدائم الذي لا يرحم ولا ينسى ولا يغفر ولا يهادن. كما تقوم السعودية بإعدام الشيخ نمر النمر في عملية توحي بقدرتها على اقتراف ما هو ممنوع على غيرها، بعد أن كشف اليمن الفقير مساحات ضعفها، فانخفض منسوب الخوف منها بما هي «تابو» مكرس منذ تأسيسها بحد السيف.

نحن في الحقبة السعودية؟ نحن في النظام العالمي السعودي القطب؟

بلى، لولا أن الأسطرة، في معناها الأخير، تنتج وهماً!

*كاتب سوري

يبدو الوهم قناعاً ضرورياً لصورة «قوّة» اسطورية (أ ف ب)

بينهما لا ينحصر في إطار الصراع بين السنة والشيعة لكن يتجاوزه إلى حسابات المصالح والهيمنة الإقليمية. أما في ما يتعلق بالتراجع السعودي الاقتصادي، والذي تجلى بإجراءات رفع الدعم كلياً أو جزئياً عن بعض السلع، وتقليص الإنفاق العام وفرض ضرائب جديدة، ورفع سعر حوامل الطاقة فإنه يرتبط بشكل مباشر بانخفاض سعر النفط وزيادة تكاليف مشاركتها في الصراع السوري وحربها في اليمن، وذلك ينطبق بأشكال وسويات مختلفة على إيران. وكلاهما يعتمد في سياساته الاقتصادية، وخصوصاً الرياض، على الموارد النفطية. ومن المؤكد أنّ ذلك سينعكس على الواردات السنوية لكلتا الدوليتين، وعلى استقرارهما الداخلي، وعلاقتهما مع شعوبهما.

أما في ما يتعلق بمستقبل مصر وتونس فإنه يتم الاشتغال على إعادة إنتاج النمط السياسي الذي كان سائداً قبل الربيع العربي، وإن بأشكال مختلفة، لكن على أرضية أزمة بنيوية يبدو أن حلها لم يزل مستعصياً. ويتعلق ذلك بهيمنة نمط اقتصادي وسياسي يعبّر عن مصالح نخب سياسية واقتصادية مسيطرة لم تستطع قوى الربيع العربي الإطاحة بها. وفي ما يخص ليبيا فإنها كما يبدو ماضية إلى صراعات أكثر تخلفاً ودماراً، ويشير إلى ذلك اشتغال «داعش» بشكل خاص، وفصائل أخرى جهادية، على رفع وتيرة الصراع، والسيطرة على الموارد الوطنية، والمرافق الحيوية. أما اليمنيون فإنهم بعد تحوّل بلدهم إلى ساحة صراع دولية، ذاهبون إلى مزيد من الدمار والتشظي. أما في سوريا فإن تداعيات الصراع فيها تنعكس على دول متعددة مثل العراق واليمن ولبنان وتركيا، والسعودية المهددة بالتقسيم. مع ذلك فإنها ما زالت حتى اللحظة تُشكّل مدخلاً للاستقرار في المنطقة.

* كاتب وباحث سوري

تحقيق

مقارنات عدة يجريها اليوم من يعرف ربيعة جيداً. ذكريات المكان لا تزال حيّة عن قرية عامرة بأهلها، قبل أن يهجروها منذ زمن بعيد. الدمار ليس كبيراً، إنما العائدون لتفقد بيوتهم قلّة، ما ينذر بأن عودة الغائبين للاستقرار في القرية لن تكون قريبة

عاصمة «ثورة الساحل» بلا ثوار... هنا ربيعة!

ربيعة ـ مرح ماشي

من إحدى النقاط العسكرية في ربيعة أمس (الأخبار)

يدخل ويخرج صحافيون أجانب وسوريون إلى المنطقة التي تحتل الحدث الميداني الأول في الساحل السوري. يتبادلون الصور التذكارية في ربيعة مع الجنود. لا أحد يهتم لمعرفة كيف كانت هذه القرية يوماً، وليس مهماً ضمن سياق المشهد السياسي رسم طريق الأطفال إلى مدارسهم والموظفين إلى أعمالهم والفلاحين إلى حقولهم في زمن آخر. تكسو ملامح الاطمئنان، اليوم، كل شيء، حتى أشجار المنطقة الجبلية شاهقة في مكانها تشهد على لحظات الفرار الأخير. «الغبليّة»، بحسب اسمها التركي القديم، عادت إذاً إنما لا مجال لأي سبق صحافي أو نصر شخصي، إن كانت البلدة تعود بذاكرتك 12 عاماً إلى الوراء. أيام كانت القرية التركمانية آمنة، يتحرك أهلها بحرية في طرقها الضيقة. تغوص بالذاكرة إلى أوائل المتخرّجين الجدد من مهنة التدريس، عندما كانت الدولة السورية تفرض على مدرّسيها المتخرّجين سنتي خدمة في مدارس الريف، فكانت ربيعة كابوس المدرّسين، باعتبارها القرية الأبعد ضمن ريف اللاذقية، إذ تبعد عن مركز المدينة مسافة 60 كلم إلى الشمال الشرقي، و16 كلم عن الحدود التركية جنوباً. أول المصاعب التي تواجه المدرّسين الجدد في المنطقة تلاميذ لا يجيدون اللغة العربية، ويصرّون كأهاليهم على التعبير باللغة التركية. داخل البلدة الخالية، اليوم، أصبح التلاميذ وأهاليهم مجرد خيالات من الماضي. لا فلّاح يجني ثمار الجوز من أشجار حديقته، ولا امرأة تقف وراء التنور المهترئ منذ أن هجره الجائعون إلى الأراضي المجاورة، بفعل الحرب.

الصغار الذاهبون إلى المدرسة أصبحوا خارج المشهد منذ زمن. بعضهم يعيشون نازحين في مكان قريب من الريف أو مدينة اللاذقية، وآخرون يقيمون وراء الحدود متناسين أرض الذكريات.. مسقط الرأس، غارقين في «نعيم» أبناء العمومة، وشركاء اللغة. على المقعد كتب عبد الله اسمه، وعلى الحائط وقّع جميل، أكثر الأطفال تفوقاً، رسوماً لشخصيات كرتونية. تقابل كتابات طفلي الأمس شعارات كتبها مسلحون على جدران المدرسة ومعظم بيوت القرية. بعض العبارات تتوعد أبناء الطوائف الأخرى وتعبّر عن هواجس شبّان حملوا السلاح لغايات مختلفة. يبلغ جميل وعبد الله ورفاق دراستهما، اليوم، 20 عاماً.

«دولة الساحل» الثائرة... بلا مواطنين

الكثير من أهالي ربيعة الذين نزحوا إلى أحياء مدينة اللاذقية، هرباً من حرب الجبال الدائرة، حاولوا العودة للاطمئنان إلى حال منازلهم. من حي الصليبة توجّه محمد ملّا إلى مسقط رأسه، بمجرد إعلان المنطقة آمنة. فاجأه حال البيت الذي لم يصب بأي أذى، ولم يفقد من أغراضه إلا القليل. «كان المسلحون يتعاملون مع المكان، وكأنهم باقون إلى الأبد. المدنيون هربوا تباعاً بعدما وضحت صورة الآتي من الأيام. كانوا يؤسسون لدولة الساحل، إنما كانت دولة بلا مواطنين. دولة السلاح والمعارك»، يقول محمد. ويضيف: «الطبيعة الجبلية القاسية تعطي انطباعاً بالقوة لمن يسكن المكان. كانوا يتعاملون مع قوات الجيش على أنهم عدوّ بغيض. وكانوا يظنون أن هذه الجبال تقاتل معهم باعتبارهم أبناءها. وكل من جاء لمساندتهم ظن مثلهم لاعتبارات دينية تتعلق بالفزعة». كلام تؤيده فاطمة، إذ خسرت المرأة المتزوجة في حي الاسكنتوري، عائلتها بالكامل، بعد «نزوح معظم أفرادها إلى الأراضي التركية بمجرد خروج المنطقة عن سيطرة الدولة السورية، وبدء استهداف مسلحيها لحواجز الجيش، إضافة إلى حالة العصيان التي سادت المؤسسات الحكومية». تزور المرأة شقيقها ووالدتها العجوز المقيمة في لبنان، بين الحين والآخر. وبرغم تشتت الشمل وضيق العيش وخسارة الجذور، غير أنها لا تجور كثيراً في الهجوم الكلامي على من حمل السلاح وتمرد في الجبال والغابات في المنطقة، إذ كان «ينقص القرية الكثير من الخدمات التي قصّرت الدولة بتقديمها».

«جمعنا الخوف وفرّقتنا الحرب»

وإن كان أهم ما يميز الطريق إلى ربيعة الأكواع الخطرة بين الجبال الوعرة التي لطالما عانى منها سكان المنطقة، وخصوصاً في الشتاء، فإن أقوى ما يميز القرية المرتفعة طبيعتها البكر. مساحات واسعة من المزارع والغابات الكثيفة المدهشة، التي تعرضت بفعل المعارك لحرائق متكررة، لطالما احتضنت في ذاكرة اللاذقيين الرحلات المدرسية، حيث لم يعلُ حينها سوى صوت شعار «الأمة العربية الواحدة». «كنا واحداً بالفعل»، تقول حوّا، المدرّسة التركمانية المقيمة في المخيم الفلسطيني في اللاذقية. ترى المرأة التي خسرت بيتها الريفي البسيط أن «شيئاً أقوى من الشعوب وإرادتها كان يجمع سكان هذه البلاد». وتحاول معرفته جاهدة إلى أن تعجز وتتمتم: «ربما الخوف. كنا نضطر إلى أن نحب بعضنا بعضا بفعل الخوف. وربما شيء آخر اسميه عدالة الظلم، إذ كنّا جميعنا مظلومين متساوين في ذلك، ومع ذلك حاربنا بعضنا بعضا». وتستدرك: «غير أننا كنا نتحدث بلغتنا دون أي ضغط من أحد. كانت حقوقنا كأقليات عرقية وطائفية مكفولة من الدولة السورية». وتعترف المرأة بأسى أن «الكثير من مواطن النقص في ربيعة أودت بالحال إلى ما آل إليه، ولعلّ أبرزها: «الجهل». تربّي المرأة أطفالها الثلاثة في منزل صغير لا يقي من برد أو حرّ، وتتفاءل بالعودة القريبة إلى منزلها، وأشجار مزرعتها، شارحة حنينها إلى «بيتها الواسع وباب الدار المفتوح للزوار». وتصف مراقبتها طيلة سنوات ما قبل الحرب «للكثير من الحافلات تقلّ طلاباً من مناطق أخرى متوجهين عبر القرية إلى غابات الفرلق القريبة». تقول دامعة: «حلّت محل حافلات الرحلات المدرسية باصات مبيت عسكرية استُهدفت في الريف الشمالي، ما أحال المنطقة بأسرها رماداً». وتتابع قولها: «أنا لا أفهم في السياسة كثيراً. إنما أريد العودة إلى منزلي. أحنّ إلى عملي في مدرسة القرية. أشتاق إلى رائحة خبز التنور صباحاً، وزوار القرية وضيوفها الباحثين عن الجمال النادر الذي لم ترعه يد البشر، إلى أن زارته الحرب وقضت على بعض أجزائه. أشتاق الى أن يعود أهالي القرية المنتشرون في مناطق النزوح واللجوء».

209 مسلحين قضوا في المعارك: الشيخ مسكين آمنة

سيطر الجيش السوري أمس بشكل كامل على مدينة الشيخ مسكين، في ريف درعا الشمالي. وقد استكمل سيطرته على الحي الغربي في المدينة بعد انهيار دفاعات المجموعات المسلحة التي تلقّت ضربة موجعة في الجنوب السوري بعد سيطرتها على المدينة قبل عام بالتحديد.

ووثّقت «تنسيقيات» المجموعات المسلحة أسماء 209 مسلحين قتلى، بينهم مسؤولون بارزون من مختلف الفصائل في معارك الشيخ مسكين.

ومع السيطرة على المدينة، يكون الجيش قد استعاد معقلاً ثانياً في الجنوب بعد سيطرته على خربة غزالة في أيار من عام 2013. وتعدّ الشيخ مسكين من أهم مدن محافظة درعا، فهي تشكّل عقدة مواصلات مهمة تربط عدداً من المحافظات السورية بالمنطقة الجنوبية (دمشق، والسويداء، والقنيطرة)، وهي تبعد عن مركز المحافظة 22 كلم، وعن دمشق 70 كلم، وتعتبر خط الدفاع الأول عن مدينتي إزرع والصنمين. وبالسيطرة على هذه المدينة يتم تأمين أوتوستراد دمشق ـ درعا وتوسيع طوق الأمان حول مدينة أزرع والصنمين، وبالتالي قطع إحدى طرق إمداد المسلحين بين المناطق الغربية قرب طريق الشيخ مسكين ومدينة نوى، وتشكيل خط دفاع جنوبي لحماية العاصمة دمشق.

تقرير

«جيش الإسلام» بلا قائد: «نريد فرض هيبتنا»!

ضُعف عام، وفقدان لسطوة جهد التنظيم لبسطها في الغوطة الشرقية. يكادان يصيبان «جيش الإسلام» في مقتل. فبعد اغتيال قائده زهران علوش، لا تفلح المحاولات في استعادة «الهيبة»

دمشق ـ **أحمد حسان**

على أكثر من جبهة، قوبل نبأ اغتيال قائد «جيش الاسلام» زهران علوش، أواخر العام الماضي، بالترحيب الواسع. داخل الغوطة الشرقية، وجد البعض في التخلص من قبضة علوش القوية فرصة ذهبية للمطالبة بحقوق صادرها التنظيم، المسنود بالهيئات «الشرعية، والقضائية، والعسكرية». آخرون رأوا أن التخلص من «القائد العام» قد يفتح الباب لحل بعض القضايا التي تصلّب حيالها علوش داخل الهيئات العاملة في بلدات الغوطة. بدوره، لا يجد التنظيم اليوم سبيلاً لاستعادة ما فقده من سطوة، إلا بمزيد من الإرهاب للسكان الخاضعين لنطاق سيطرته.

لم تكد تمضي ساعات على إعلان «مجلس قيادة جيش الإسلام» تعيين عصام البويضاني خلفاً لعلوش، حتى انهالت سلسلة من الانتقادات وجّهها الكوادر العاملون في «الجمعيات غير الحكومية» داخل بلدات الغوطة لقادة التنظيم، أملاً بدفع «القيادة الجديدة» إلى إطلاق سراح بعض الناشطين الذين انتهى بهم المطاف سابقاً في «سجن التوبة». غير أن الانتقادات التي كتمها أصحابها طويلاً، سرعان ما قوبلت من مقاتلي التنظيم بقمع منظّم: خلال ساعات اعتقل أكثر من 9 كوادر كانوا قد «غرّدوا اعتراضاً» على موقع «تويتر».

«في وقت يمارس فيه جيش الإسلام قمعاً منظّماً للناشطين المدنيين داخل الغوطة، ويكتم أصواتهم بحجة أن لا صوت يعلو فوق صوت معركته ضد النظام وداعش، نراه اليوم يدخل في صفقات تبادل أسرى مع داعش، بينما لا يزال الكثير من ناشطينا وشبابنا رهن الاعتقال في سجونه»، يقول أحد الناشطين في جمعية «غراس» العاملة في الغوطة. ويعقب في حديث مع «الأخبار»: «إرهاب الحركة المدنية في الغوطة بات هدفاً لجيش الإسلام وقياداته، أما ما يسمى الحجج الشرعية للاعتقالات التي جرت الأسبوع الماضي في بلدة يلدا، فهي أشبه بالاتهامات التي كانت توجهها الأفرع الأمنية السورية بلا أي منطق في صياغتها... هناك أناس نعرفهم ويشهد أهالي الغوطة على سلوكياتهم، باتوا يظهرون في اعترافات مصورة على أنهم تابعون لتنظيم داعش».

ومع بداية العام الجديد، حاولت عدة بلدات في الغوطة الشرقية الخروج باحتجاجات ضد ممارسات التنظيم و«تراخيه» في التعامل مع التجار المحتكرين للمواد الأساسية داخل الأحياء، ما دفع التنظيم إلى «ضربة سريعة» اعتقل خلالها عشرات الشبان (تقدّر مصادر محلية أعدادهم بما يقارب خمسين شاباً، معظمهم نازحون من بلدة حرستا) في حي تشرين شرقي الغوطة، بتهمة التعامل مع تنظيم «داعش».

في موازاة ذلك، عاشت «مجالس» الغوطة الشرقية تخبّطاً متواصلاً بعد فقد «قائدها». يروي مصدّر مقرّب من التنظيم، في حديث مع «الأخبار»، أنّه «بعد مبايعة البويضاني، لم يستطع الحاضرون في مجالس الغوطة إلا أن يعقدوا مقارنات من حيث المعرفة الدعوية والكفاءة العسكرية بين علوش والبويضاني. ففيما كان الأول يتمتع بحضور فاعل وقدرة فائقة على دفع عزيمة المقاتلين، يجهد الثاني في محاولات غير مفهومة لإقناع الحاضرين بضرورة أن يكون جيش الإسلام أساساً لتوحيد فصائل الجيش الحر، ولا يكاد يولي أهمية إلا لهذا الموضوع».

وحول «الهاجس الجديد» لدى البويضاني، يؤكد المصدر: «بات يرى كثيرون أن الهم الأول للبويضاني هو تجهيز أفضل وضع لجيش الإسلام للمشاركة في المفاوضات السياسية الدولية، وهو ما يدفعه ليطرح موضوع توحيد فصائل الجيش بشكل ملح».

سجون و«اختصاصات»!

كثيراً ما يتردد اسم سجن «التوبة» في الحديث عن عمليات الاعتقال التي يقوم بها «جيش الإسلام»، إلا أن مصادر مقرّبة من التنظيم كانت قد أكدت لـ«الأخبار» أن «التوبة» هو سجن متخصص في «الجرائم المدنية»، وفي داخله يقيم التنظيم «دورات شرعية وإصلاحية»، ومن يبدي من مساجينه «رغبة» في الانضمام إلى «جيش الإسلام»، يجري نقله إلى سجن «الكهف» المتخصص في دراسة أوضاع المساجين وفرزهم إلى القطاعات العاملة في التنظيم.

إلى جانب «التوبة» و«الكهف»، يعتبر سجن «الباطون» في بساتين دوما «سجناً عسكرياً» مخصّصاً للعقوبات العسكرية داخل «جيش الإسلام»، وللأسرى العسكريين من التنظيمات المسلحة الأخرى، بينما يحوّل معتقلو تنظيم «داعش» إلى سجن «البوق»، وهو مجموعة من الغرف المنفردة يصل تعدادها إلى حوالى 50 غرفة. أما النساء، وعلى اختلاف تهمهن، فيجري تحويلهن إلى سجن «السفينة».

> تُحوّل النساء إلى سجن «السفينة» والعسكريين إلى «الباطون»

«داعش» في حمص مجدداً: عشرات الضحايا في تفجيرين

حمص ـ **باسل ديوب**

وكأنّ قدر سكان حيّ الزهراء في حمص لملمة أشلاء شهدائهم، وتمضية الوقت بانتقاد لا طائل منه لـ«الجهات المختصة» وممارسة «النقد الذاتي»، ريثما يحل موعد التفجير التالي، فهل سيتغير شيء؟ للمرّة الثالثة خلال أقل من شهر ونصف شهر يتمكّن تنظيم «داعش» الإرهابي من الضرب مجدداً في حيّ الزهراء الحمصي، ليستشهد 28 مواطناً، ويجرح العشرات.

وقال شهود عيان لـ«الأخبار» إنه في أعقاب تفجير انتحاري يقود «بيك .أب» مزود برشاش «دوشكا» نفسَه بالقرب من موقف سيارات وحاجز أمني في شارع الستين، استغلّ انتحاري آخر تجمهر المواطنين لإسعاف المصابين، وبدأ بالهتاف ضد تقصير الأجهزة الأمنية قبل أن يلتف حوله عدد من المواطنين ويفجّر نفسه فيهم.

سامر الحسين، الطالب الجامعي، كان موجوداً على مقربة من المكان، يقول: «حاول الشهيد سمير سخية إبعاد الناس عن موقع التفجير الأول بإطلاق النار في الهواء، فقام شخص (الانتحاري) بالاقتراب منه والهتاف ضد المحافظ والأمن فعاد بعضهم للتجمع ففجر نفسه».

العجز الأمني وفق المواطنين الغاضبين بات يتطلب حلاً جذرياً لما تعانيه حمص، وبالأخص حيّ الزهراء، من اختراقات أمنية مكلفة جداً على الصعيد الإنساني، في وقت لم تتمكن فيه «الجهات المختصة» من توفير ما يلزم من أجهزة كشف متفجرات واستخدامها على الحواجز، التي ينتقدها المواطنون بشدة، نظراً إلى أن مهمة بعضها «قبض المعلوم» من السيارات العابرة، وخصوصاً المحملة بالبضائع.

ويلفت رابح حيلوني، أحد سكان الحيّ، لـ«الأخبار»، إلى أنّ ما يحدث فشل وعجز أمني، «الحواجز هي باب للاسترزاق من السيارات، وهنالك أجهزة في بعض الحواجز، ولكن لا يستخدمها العناصر لأنها ستقضي على الابتزاز المالي بحجة التفتيش». ويشير إلى أنّ « تسعيرة مرور سيارة السوزوكي الصغيرة المحملة بالخضر 200 ليرة (نصف دولار أميركي)، ويرتفع المبلغ باطّراد مع وزن الشاحنة وحمولتها».

بدوره، قال أسامة إبراهيم، الذي جرح شقيقه وتضرر منزل عائلته نتيجة الانفجار: «هنالك فشل أمني واضح، ومنذ وضع الحاجز قرب منزلنا توقعنا أن يحصل الاستهداف هنا. المشكلة بحاجة لحل جذري». وفي الهجوم المزدوج السابق، بلغ الغضب أوجه لتكرار الاعتداء على بعد عشرات الأمتار من الاعتداء السابق وبالطريقة نفسها (سيارة إسعاف مفخخة وانتحاري آخر يفجر نفسه بعد تجمهر المواطنين). وإثر ذلك، أُغلق مدخل الحي المؤدي إلى مركز المدينة وأُعيد حاجز إلى شارع الستين، وجرى التشدد في تفتيش السيارات المدنية.

ويبدو أن عيون تنظيم «داعش» تراقب عن كثب، فبعد استنفاد طريق السيارات المدنية وسيارات الإسعاف، ها هو يستخدم سيارة مزوّدة برشاش للمرور على الخط العسكري وفق التحقيقات الأولية.

مشهد سياسي

«هيئة السعودية» تحسم قرارها اليوم... والعقدة «الكردية» باقية

تستأنف «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن لقاء المعارضة السورية في الرياض، صباح اليوم، اجتماعها لتحديد موقفها النهائي من المشاركة في مفاوضات جنيف المرتقبة بعد غد. وقال عضو «الهيئة» سالم المسلط، لوكالة «فرانس برس»، إنّ «الأجواء إيجابية»، موضحاً أن الهيئة «ستطلب (من الامم المتحدة) غداً (اليوم) الاستفسار عن بعض القضايا، وخصوصاً الانسانية منها».

وبدأت «الهيئة» ظهر أمس اجتماعاً لحسم موقفها النهائي من المشاركة في المؤتمر، مؤكدة رفضها إضافة أسماء جديدة الى ممثليها أو إرسال وفد معارض ثان.

وأرسلت الامم المتحدة دعوات بعد ظهر أمس الى المعارضين المفترض أن يشاركوا في مفاوضات السلام، شملت بالاضافة الى «الهيئة» شخصيات معارضة من خارج وفدها، أبرزها رئيس تيار «قمح» هيثم مناع ورئيس حزب «الإرادة الشعبية» قدري جميل.

> مناع: لن نذهب من دون التمثيل الكردي

وجاءت هذه الدعوات وفقاً للمعايير المحددة في قرار مجلس الأمن رقم 2254، وفق ما أعلن مكتب موفد الامم المتحدة الى سوريا ستيفان دي ميستورا.

وقال هيثم مناع، الرئيس المشترك لـ«مجلس سوريا الديموقراطية»، لوكالة «فرانس برس»، إنه تلقى دعوة للمشاركة «بصفة مفاوض»، مضيفاً: «تمت أيضاً دعوة ثلاث شخصيات من تيار قمح».

وأكد قدري جميل، بدوره، أنّه في طريقه الى جنيف «بعدما تلقيت دعوة للمشاركة في المفاوضات».

وشكّلت مشاركة «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي محور سجال أمس بين موسكو وأنقرة، إذ هدّدت الأخيرة بمقاطعتها عملية المفاوضات في حال مشاركته.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «بدون هذا الحزب، بدون ممثليه، لا يمكن أن تحقق المفاوضات النتيجة التي نريدها، وهي تسوية سياسية نهائية»، في حين أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أمام نواب حزبه، رفضه «بشكل قاطع حضور حزب الاتحاد الديموقراطي ووحدات حماية الشعب حول طاولة» المفاوضات.

بدوره، قال زعيم «حزب الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم إنّ المسؤولين الأكراد السوريين لم يتلقوا دعوات للمشاركة في المحادثات، معتبراً في حديث إلى وكالة «رويترز» أنّه «بالطبع نحن نرغب بصدق في المشاركة، ونعتقد أنه إذا لم نشارك فإن جنيف 3 سيفشل، كما حدث في جنيف 2 حين استبعدوا عدداً من الأطراف».

ورأى هيثم مناع، ليل أمس، أنّه «من دوننا ستفشل هذه المباحثات وعليهم أن يقبلوا بنا كما نحن، وما زال هناك فرصة للتفاهم»، مؤكداً أنّه «لن نذهب من دون التمثيل الكردي... لن نذهب الى المباحثات بهذا الوفد الذي تمت دعوته».

وأضاف: «أقول للدول الكبرى إننا لن نقبل بأي إملاء، ولن نذهب إلا بقائمتنا وليس بقائمة غيرنا، إذ تم تبليغنا بوجود ضغط روسي . أميركي لإبقاء 12 اسماً من أصل 16 تم الاتفاق عليها».

(أ ف ب، رويترز)

اليمن

العدوان يعطّش اليمنيين أزمة المياه تتفاقم... والحلول ضيّقة

يفتقد اليمنيون المياه الصالحة للشرب بسبب استهداف طائرات العدوان لآبار المياه ومضخاتها، ما فاقم من الأزمة الموجودة في البلاد قبل العدوان، إضافة إلى انعدام المشتقات النفطية وارتفاع أسعارها وانقطاع الكهرباء، التي ازدادت خلال الحرب المستمرة

صنعاء ـ **بشرى الغيلي**

لم يلقَ إعلان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، يوهانس فا دير كلاو، في تشرين الثاني الماضي، أن أكثر من 19 مليون يمني يفتقرون إلى المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، اهتمام دول العالم لوقف العدوان السعودي الذي يمارس حرب إبادة بحق اليمنيين.
مصادر متابعة للقضية أوضحت لـ«الأخبار» أن ما سبّبه العدوان إلى جانب سوء إدارة المعنيين في مؤسسة المياه وعدم الاهتمام بالموضوع من قبل السلطات العليا وعدم تسديد المواطنين ما عليهم من مستحقات لمؤسسة المياه، كلها أسباب أساسية في أزمة البلاد.

أسعار مرتفعة

ولم يكن ينقص سكان اليمن في معاناتهم الاقتصادية نتيجة توقف الأعمال والارتفاع الجنوني في الأسعار بسبب فقدان البضائع والمنتجات من الأسواق، حتى أضيف إلى مشاكلهم أزمة توفير الأموال لشراء المياه التي تفاوت ثمنها بين منطقة وأخرى بحسب مجريات المعارك في المناطق.
وراوحت أسعار الصهاريج في صنعاء بين 3000 ريال للصهريج الواحد و6000 ريال يمني، فيما يستمر سعر الصهريج في الارتفاع بنحو مستمر وجنوني من دون أي رقابة. أما في المحافظات الجنوبية، فالمناطق الواقعة في مناطق الحرب تعاني من شحّ المياه وندرتها مثل عدن والضالع وأبين. وبالنسبة إلى عدن، فقد أدت الحرب الدائرة هناك إلى تعطيل شبكات المياه وخزاناتها لعدم وجود آبار فيها داخل المدينة، بل تتغذى من بئر أحمد وبئر ناصر، وهي مناطق بعيدة وخارج عدن الكبرى.
أزمة توفير المياه أرغمت بعض العائلات على الاستغناء عن شراء بعض الحاجات الأساسية لتوفير المال الكافي لشراء المياه. وبالإضافة إلى ارتفاع الأسعار، لجأ بعض الأهالي إلى شراء المياه من المحالّ بأسعار وصلت إلى 100 ريال مقابل 15 ليتراً بسبب تخوفهم من المياه المبيعة عبر الغالونات للمنازل لعدم ثقتهم بمصدرها.

العودة للطرق التقليدية

ومع ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وانقطاع الكهرباء، الأمر الذي سبّب فقدان المياه في الأرياف نتيجة اعتماد الأهالي على الآبار التي تحتاج للكهرباء للتشغيل، عاد بعض الأهالي إلى عادات كانت قد اندثرت، مثل رفع المياه من الآبار بالطرق التقليدية، وهذه معاناة تضاف إلى أعباء النساء والأطفال على وجه الخصوص.
أضف إلى ذلك توقف أعمال المزارعين في الأرياف نتيجة اعتمادهم على مياه الآبار الجوفية لري المزروعات، ما أثّر في الإنتاج الزراعي وسبّب فقدان بعض المنتجات الأساسية. كذلك يضطر بعض السكان إلى الاستعانة بالحمير لنقل المياه في الطرق الوعرة والجبال بين منطقة وأخرى.

الطيران استهدف خزانات المياه

وأكد مستشار وزارة المياه، فتح الدين درموش، أن فقدان المياه في أمانة العاصمة صنعاء سببه استهداف طائرات العدوان لخزانات المياه في منطقة النهدين في مديرية السبعين، وكذلك لخزان آخر في نفس المكان بسعة 500 لتر مكعب، ويستفيد منه ثلاثون ألف نسمة. وأضاف درموش أن طائرات العدوان دمرت أيضاً وحدة ضخ تغذي منطقة حدة، حي النصر والحي السياسي.

يستمر سعر الصهريج في الارتفاع بشكل جنوني من دون اي رقابة (الأخبار)

> **خسائر وزارة الصحة بلغت 12 مليون دولار بسبب العدوان**

ورداً على سؤال السكان عن سبب عدم وصول المياه إلى أحياء أمانة العاصمة صنعاء، أوضح مستشار وزارة المياه أن عدد المشتركين في خدمة المياه العمومية 95 ألف مشترك، بينما عدد المشتركين الذين يسددون الفواتير ما يقارب 18 ألف مشترك فقط، أي ما يعادل 20% من إجمالي عدد المشتركين، الأمر الذي دفع مؤسسة المياه إلى قطع المياه عن المتخلفين، كاشفاً أن المديونية المستحقة لمؤسسة المياه في أمانة العاصمة فقط بلغت نحو 8 مليارات ريال، وهذا الأمر يعرقل وصول الخدمة لمعظم الأحياء في العاصمة.
وأضاف أن أسباباً أخرى تؤدي دوراً في الأزمة، منها الانقطاع الكلي للكهرباء وخروج بعض الآبار عن الخدمة وما يصحبُ ذلك من اختلالات في المضخات، ما يؤدي للحاجة إلى الصيانة وضعف إنتاج المياه.
وشدد على أن الوزارة تعمل في أقصى طاقاتها لتوفير المياه لسكان

تقرير

«أنصار الله»: واشنطن تريد استمرار الحرب

لا تزال حركة «أنصار الله» ثابتة على موقفها الرافض لاستئناف المحادثات السياسية قبل وقف العدوان ورفع الحوار، رغم كل الكلام المقابل عن الاستعداد للذهاب لحلّ سياسي وعن إمكانية العودة إلى خيار الدولة الاتحادية

في وقتٍ عاد فيه الحديث عن جهود دولية لحلّ الأزمة اليمنية، جددت «أنصار الله» موقفها من عقد جولة أخرى من المحادثات، حيث أكد المتحدث الرسمي باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أن استمرار العدوان والحصار الشامل هو الذي يمنع حلّ الازمة اليمنية وعقد حوار يمني. وجدد عبد السلام الاشارة إلى أن من أوقف الحوار في سويسرا هم الأميركيون وهم من قاموا بترحيله وبمحاولة القفز على بعض النتائج التي كان ممكناً أن تحصل.
وأكد عبد السلام في حديثٍ إلى «الأخبار» (علي جاحز) أنه لم يعرض على الحركة أي موعد للحوار ولا أي مقترحات أخرى، وأن الأمم المتحدة أصبحت تدرك أن الحوار في ظلّ العدوان لن يفتح المجال لأي حل سياسي. وأوضح أن الولايات المتحدة لديها رغبة في استمرار هذه الحرب، لأنها تتشابك مع مصالحها في المنطقة وتخدم ملفاتها، سواء في سوريا، أو غيرها من دول المنطقة.
وفي تعليق على حديثٍ صحافي لوزير الخارجية في حكومة عبد ربه منصور هادي، عبد الملك المخلافي، حول الاستعداد للعودة إلى خيار الدولة الاتحادية في الحل السياسي المقبل، قال عبد السلام إن قضية الأقاليم والدستور وشكل الدولة وغيرها من القضايا المتعلقة بالحوار الوطني التي كانت من مسؤوليات الهيئة الوطنية، هي قضايا لم تحسم وكانت محاولات القفز عليها وفرضها بالقوة سبباً من أسباب الخلاف السياسي الداخلي.
وبالنسبة إلى توسّع «القاعدة» في محافظات الجنوب، قال عبد السلام إن هذا التنظيم يتوسع ويسقط محافظات في الجنوب ويسيطر على موانئ ويحصل على مليارات من عائدات الضرائب والجمارك والبضائع في المكلا، مشيراً إلى أن ذلك يؤكد أن المشروع الذي يعد لليمن هو تمكين القوى المتطرفة من السيطرة على ثروات البلاد.
في هذا الوقت، كان المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ أحمد يبحث مع وزير الخارجية الاماراتي عبدالله بن زايد التطورات اليمنية. وأكد بن زايد أن دولته «لن تدخر جهداً في سبيل تقديم كل ما من شأنه أن يخفف من تداعيات الأحداث الجارية في اليمن على حياة الشعب اليمني عن طريق التحالف».

على المستوى الميداني، سجل «التحالف» مجزرةً جديدة في صنعاء، حيث قتل القاضي اليمني يحيى محمد ربيد مع سبعة أفراد من أسرته في غارةٍ على منزل ربيد في صنعاء.
وأوضح ابن شقيق القاضي أن الأخير كان يرأس المحكمة الجزائية المتخصصة في قضايا الإرهاب، والتي أصدرت أحكاماً في أوقات سابقة على متهمين بالانتماء الى تنظيم «القاعدة».
وفي غارات جوية على مديرية بلاد الروس في صنعاء، أصيب خمسة أشخاص من الجنسية الإثيوبية، فيما جدد طيران «التحالف» شنّ غارات على معسكر الصباحة في صنعاء وغارات أخرى على مزارع دواجن في منطقة بيت القحوم ومنقطة ريدة في محافظة عمران. كذلك شن «التحالف» سلسلة غارات على صنعاء استهدفت جبل نقم ومعسكر الحفا ومبنى الهندسة ومناطق قرب جبل النهدين وسط تحليق متواصل للطيران.
وعلى صعيد معارك الداخل، استهدف الجيش و«اللجان الشعبية» مخزن أسلحة تابعاً للمجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان في منطقة الأحيوق في تعز.
على الجبهات الحدودية، قتل عسكريون سعوديون في عملية قنص جنوب شرقي الرمضة في جيزان، فيما نقلت وسائل إعلام يمنية مقتل عدد من العسكريين السعوديين وإصابة آخرين في قصف يمني مدفعي غرب منفذ الطوال في جيزان.
وشهدت مواقع عسكرية سعودية في الخشل والفريضة وبرج أشعف وشمال قرية وعلان ووداي شرقان ومعسكر قزع والدود في جيزان قصفاً من قبل القوات اليمنية.
إلى ذلك، اغتال مسلحون رجل الأعمال اليمني محمد عوض التميمي في مدينة المنصور في عدن، بعد خروجه من منزله، وذلك في مواصلة لعمليات الاغتيالات التي تجري في عدن، في ظلّ الانفلات الأمني الكبير الذي تشهده المحافظة الجنوبية.

(الأخبار)

وجهة نظر

آليات العدوان: عقيدة إسرائيلية وعقلية الصحراء

لقمان عبد الله

اعتمدت إسرائيل منذ نشأتها على نظرية «الردع» في مواجهة العرب، ومن أدواتها: اليد الطويلة، ونقل المعركة خلف الحدود، وغيرها. لكن الجانب الأقوى منها هو ارتكاب مجازر بحق المدنيين الفلسطينيين والعرب في إطار سياسة «تدفيع الثمن» وإشعار الآخرين بالكلفة الباهظة لمقاومة الكيان الصهيوني.

في «انتفاضة الأقصى»، ابتدعت المؤسسة العسكرية الصهيونية (رئيس الأركان السابق موشيه يعلون) مصطلح «كيّ الوعي» القائم على توجيه ضربات قاسية إلى المدنيين الفلسطينيين. الهدف من «المصطلح الجديد» تحديث أدوات «الردع» في عمق شخصية الفرد من جهة، وإنزال الهزيمة الثقافية والفكرية وترسيخ الشعور بالعجز في الذهن الجمعي الفلسطيني من جهة أخرى، وبعدم جدوى النضال الشعبي، بالإضافة إلى عقم خيار «الكفاح المسلّح» في استعادة الأرض وتحقيق حلم الدولة.

في المقابل، حرصت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في عدوان تموز 2006 على لبنان، على محاولة انتزاع رمزية التحرير عام 2000 من خلال الهجوم على مدينة بنت جبيل، لأن مجرد السيطرة عليها عسكرياً يمثل «كيّاً لوعي» المقاومة في لبنان وانهيار أسس خطاب الانتصار الذي ألقاه قائد المقاومة، السيد حسن نصر الله، في 25 أيار عام 2000 (إسرائيل أوهن من «بيت العنكبوت») .

في العدوان على اليمن، اندفعت السعودية بغريزة الثأر والغضب والشعور بالخيبة وفقدان الدور، واستحضرت وصية الملك المؤسس عبد العزيز بن سعود، لابنائه «عزّكم في ذلّ اليمن، وذلّكم في عزّ اليمن»، وإن خروج هذا البلد من عهود الوصاية والهيمنة، سيؤهّله للعب دور حقيقي على مساحة الوطن العربي والإسلامي، ولا سيما أنه يمتلك موقعاً جيو استراتيجي يربط البحر الأحمر ببحر العرب وامتداداته على المحيط الهندي، بالإضافة إلى امتلاكه مخزوناً نفطياً هائلاً.

تدرك السعودية أن الشعب اليمني يمتلك قابلية عقلية وفكرية متقدة وثائرة إذا ما أتيح له الوصول إلى «أمهات المعرفة والعلم»، وأنه سيخرج من ذل الارتهان والخضوع، ليصبح مرجعية عربية أصيلة تستظل به بقية الشعوب العربية، ويزيده فخراً أنه يتربع على حضارة تمتد جذورها في أعماق التاريخ.

وإذا كانت إسرائيل تستمد نظرياتها التوسعية من المدارس العسكرية الغربية، فإن السعودية تزاوج بين نظريات الغرب «الحليف» والعقلية القبلية الصحراوية المبنية على الثأر والتسلط والاستعلاء.

ومن الأجدر أن يطلق على نظريات آل سعود العسكرية مصطلح «داحس والغبراء»، تلك الحرب في الجاهلية التي استمرت 40 عاماً، لأنهم ذوو عقلية قاصرة عن إدراك المصالح النفعية بين الأطراف بصورة متبادلة ومتساوية. هم أسرى الحقد الذي أعمى قلوبهم، وأفقدهم رؤية التحولات العالمية والإقليمية، والمقاربات التي كانت سائدة في العقود الماضية لم تعد صالحة لعالم الحداثة والمعرفة وثورة الاتصالات والتكنولوجيا.

أطلق آل سعود العنان لآلة التدمير المنهج للبنى التحتية اليمنية الرسمية والخاصة، فدمروا المستشفيات والمدارس والمساجد والمعالم الأثرية والحضارية، حتى أن أسواق المواشي لم تسلم من تدميرهم، وانتقلت مجازرهم بحق المدنيين على مساحة الوطن من دون أن تراعي حرمةً أو ديناً أو منطقة، ولم تفرق بين الأعراس، وسيارات الإسعاف، حتى أن الضحايا يتكرر قصفهم مرات للتثبت من مفارقتهم الحياة.

في الأسبوع الماضي حذّر المتحدث باسم العدوان، أحمد العسيري، المدنيين في صنعاء بالابتعاد عن المنشآت الحكومية، واصفاً إياها بأنها مقارّ «حوثية»، تلا ذلك زيادة غير مسبوقة بالغارات الجوية السعودية على العاصمة، فجرى إحصاء 120 غارة في ثلاثة أيام، طاولت مؤسسات مدنية وحكومية، بالإضافة إلى عشرات الغارات على بقية المحافظات التي أوقعت المئات من الضحايا في صفوف المدنيين.

زيادة الغارات الملحوظة جاءت بعد فشل العدوان على جبهات القتال. وبعد زيارة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ لصنعاء حيث سمع كلاماً واضحاً من القيادات اليمنية تطالبه بالإيفاء بتعهده ترافق إجراء المفاوضات مع وقف إطلاق النار.

إن صمود الشعب اليمني وإنجازات الجيش و«اللجان الشعبية» والقيادة الحكيمة تمثل هاجساً سعودياً بعدم القدرة على إجبار اليمن على التنازل عن سيادته وحريته بغض النظر عن الأكلاف. فذهب العقل الأسود السعودي باستنساخ التجارب الإسرائيلية في عدوان تموز عام 2006 على لبنان باستخدام نظرية «عقيدة الضاحية»، التي كررتها إسرائيل في حروبها على غزة، بالتدمير المنهج وضرب كل سبل الحياة في مدن اليمن وعاصمته صنعاء، وباعتماد سياسة واضحة لتدفيع الشعب ثمن صموده. وما إطالة مدة الحرب التي شارفت على السنة، إلا محاولة يائسة لكيّ الوعي اليمني الفردي والجمعي، وإشعار اليمنيين بالأكلاف العالية والباهظة إن فكروا مرة ثانية في التمرد على الوصاية السعودية.

المحافظات بحسب القدرة والوسائل المتاحة، في ظل الاستهداف المتواصل من طائرات العدوان لكل محطات المياه في المحافظات اليمنية، مشيراً إلى أن لدى الوزارة «استراتيجيات عدة تعمل عليها في ظل الوضع الراهن وستُنفَّذ بما يتوافق مع الإمكانات المتاحة والمتوافرة التي من شأنها تحديد الاستراتيجية المناسبة والفاعلة».

وكشف درموش، أن خسائر الوزارة بلغت بسبب العدوان 12 مليون دولار، إضافة إلى الأضرار الأخرى المستمرة بسبب الحصار المفروض والجائر من قبل دول «التحالف» على اليمن.

المنظمات الدولية تُسهم في تخفيف الأزمة

ومن ضمن الحلول التي أقدمت عليها الوزارة للتخفيف من الأزمة، تواصُل مسؤولي وزارة المياه والتنسيق مع مجموعة من المنظمات بالتدخل لتوفير مادة «الديزل»، حيث جرى توفير كمية من الديزل لمدة الشهرين الماضيين من خلال منظمة «اليونيسف». وكشف درموش أن الاتفاق مع «اليونيسف» شمل تزويد الوزارة بمادة «الديزل» على مراحل، وتشمل مليوناً ونصف مليون لتر من «الديزل» وخمسمئة وأربعة آلاف لتر لمحطة المعالجة المركزية، مضيفاً أنه جرى خفض الدعم إلى النصف حالياً.

وأضاف أنه جرى التنسيق بين الوزارة ممثلة بـ«المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي» في أمانة العاصمة وعدد من المنظمات لتوفير مادة «الديزل» لبعض مشاريع المياه الأهلية ولصهاريج نقل المياه التي تعمل بـ«الديزل» للمساعدة على استقرار أسعار الصهريج بنحو معقول، إلى جانب ذلك استُحدثت نقاط سبيل للأماكن المحتاجة للمياه.

إضافة إلى ذلك، وفرت لجنة الصليب الأحمر الدولي مضخة ومولداً للبئر في منطقة سعوان في أمانة العاصمة وقطع غيار وزيوتاً للمولدات الأخرى، تقدر بحدود 60 مليون ريال.

تقرير

العبادي يعلن قرب إجراء تعديل وزاري

في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة العراقية خيارات تداركّ تداعيات الأزمة المالية، التي خلّفها انخفاض أسعار النفط، أعلن حيدر العبادي نيته إجراء تعديل وزاري، بينما يستأنف البرلمان استجواب الوزراء

تُقبل الحكومة العراقية على جدل حامٍ وحاسم، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد والمطالبة بالإصلاحات التي لم تتحقق إلى الآن. فقد أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي نيّته إجراء تعديل وزاري مرتقب، في وقت كشف فيه النائب عن كتلة «بدر» النيابية محمد كون حميدي أن قبة مجلس النواب ستشهد، خلال شهر شباط المقبل، استجواباً لثلاثة وزراء هم وزير الدفاع ووزير المالية ووزير النقل والمواصلات.

وقال حميدي إن «هذه الاستجوابات تأتي بناءً على طلبات مسببة ومعزّزة بوثائق قدمت إلى رئاسة مجلس النواب التي وافقت عليها»، معتبراً أن «تلك الاستجوابات تؤدي إلى إطاحة عدد من أركان الحكومة الحالية».

وكان عضو اللجنة المالية في مجلس النواب هيثم الجبوري قد أعلن، الأحد، استكمال إجراءات استجواب وزير المالية هوشيار زيباري في البرلمان، فيما كشف عن تقديمه 14 مقترحاً إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، أخيراً، لحل الأزمة المالية التي تشهدها البلاد.

وقد جاء تأكيد العبادي أمس على أن «لا صحة لما يُتداوَل من ترشيق للحكومة، بل هناك تعديل وزاري»، رداً على ما أفادت به مصادر إعلامية نقلاً عن بعض التسريبات عن تغيير وزاري مرتقب في حكومة العبادي، تشمل تولي وزير التعليم حسين الشهرستاني منصب وزير الخارجية بدلاً من إبراهيم الجعفري، واستبدال وزير المالية هوشيار زيباري بنائب رئيس الوزراء السابق روز نوري شاويس.

وقالت هذه المصادر إنه «قد يتم تغيير وزير الداخلية محمد الغبان برئيس كتلة بدر النيابية قاسم الأعرجي، مع دمج وزارة الكهرباء مع النفط في وزارة واحدة، ووزارة النقل مع وزارة الاتصالات على أن يتولى حسن الراشد هذا المنصب، وتولي رئيس كتلة الحل النيابية محمد الكربولي منصب وزارة التجارة، وإلغاء وزارة الشباب والرياضة وتحويلها إلى هيئة بعد نقل

> **العامري: لو علمت أن البديل سيكون «القاعدة» أو «النصرة» أو «داعش» لوقفت وقاتلت مع صدام ضدهم**

صلاحياتها للمحافظات».

في غضون ذلك، تدرس الحكومة والبرلمان العراقيان خيارات حرجة لتدارك تداعيات الأزمة المالية، التي خلّفها انخفاض أسعار النفط. ولمواجهة هذا السيناريو الحرج، تعتزم اللجنة الاقتصادية استضافة محافظ المصرف المركزي لتدارس الحلول المتاحة، على ما أفاد به موقع «المدى برس» نقلاً عن اللجنة المالية في البرلمان.

وفيما أكدت اللجنة المالية أن السنة الحالية ستكون سنة صعبة على الحكومة والمواطن، رجّحت اللجوء إلى بيع عقارات الدولة وإصدار أذونات خزينة، معربة في الوقت ذاته عن تفاؤلها بعودة أسعار النفط إلى الارتفاع مع منتصف العام الحالي.

في سياق آخر، أكد زعيم منظمة «بدر» هادي العامري، أن تنظيم «داعش» ما زال قوياً ويحتفظ بقدرته التعبوية في تجنيد المقاتلين من مختلف أنحاء العالم، رغم الضربات التي توجه إليه في العراق وسوريا. وقال العامري في مقابلة مع وكالة «رويترز» في بغداد: «أنا عارضت صدام حسين أكثر من عشرين عاماً، وأنا شخصياً لو أعرف بأن بديل صدام حسين سيكون القاعدة أو النصرة أو داعش، لكنت أقف وأقاتل مع صدام حسين ضد هؤلاء».

ومجيباً عن سؤال بشأن مصير زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، قال إنه يعتقد بأنه «ما زال حياً وموجوداً في العراق». كذلك اتهم المملكة العربية السعودية ودولاً خليجية أخرى بدعم «داعش» بالمال والسلاح. وأيضاً، اتهم تركيا بتسهيل مرور العديد من المتطوعين في صفوفه إلى العراق وسوريا وتسهيل عمليات بيع وتهريب النفط والآثار.

من جهة أخرى، أكد العامري أن تشكيلات «الحشد الشعبي» لا تريد الدخول إلى مدينة الموصل أو باقي المدن السنية، التي لا تزال تحت سيطرة التنظيم، مفضلاً تطويقها من الخارج وترك مهمة القتال لطرد أفراد التنظيم لأهل هذه المدن.

درس الحكومة والبرلمان العراقيان خيارات حرجة لتدارك تداعيات الأزمة المالية (أ ف ب)

على الغلاف

الاقتصاد الإيراني بحاجة إلى معدل نمو من 8 في المئة للاستجابة لمتطلبات سوق العمل (الأناضول)

تعيش إيران هذه الأيام حماوة معركة انتخابية، إطارها سياسي وأدواتها إعلامية وذخيرتها اقتصادية، فيما تحدد نتائجها معالم المعركة المقبلة على سدة الرئاسة، في ظل رهانات متناقضة حول تأثيرات رفع الحصار، على خلفية البدء بتنفيذ الاتفاق النووي، إن لناحية تدفق الرساميل على إيران، أو لجهة «التغلغل الغربي» بغض النظر عن العباءة التي يرتديها

إيران ما بعد الحصار صراع الرهانات

إيلي شلهوب

«الوضع الأمني هادئ جداً، ولا مؤشرات إلى تحديات أمنية لا داخلية ولا خارجية»، عبارة يردّدها كل معني في الملف الانتخابي في إيران رداً على سؤال يتكرر دائماً، سواء بصيغة الاستفهام أو على شكل تحليلات «تبشر» بمعركة حامية الوطيس يمكن أن تهز أركان نظام الحكم في الجمهورية الإسلامية، حيث «التغلغل الغربي» خطر واضح يحد من إمكانية التعبير عن نفسه عملياً «وعي القيادة به وإدراكها له» واستنفار الأجهزة المعنية لمواجهته. لكن ذلك لا يلغي مفاعيل الصراع الداخلي في بلد يتميز بحيوية سياسية مشهودة تعتبر الاستحقاقات الانتخابية محطات استثنائية فيها.

يبدو واضحاً أن الإيرانيين منقسمون، في ما يتعلق بانتخابات مجلس الشورى، إلى أربع فئات: الأولى أصولية مشكّلة من مجموعة من الأحزاب والشخصيات التي تنتمي غالبيتها إلى البرلمان الحالي، ومن أبرزها الرئيس السابق للبرلمان غلام حداد عادل. والثانية إصلاحية، وهي مشكّلة أيضاً من أحزاب وتيارات وشخصيات يمكن القول إن المرشح السابق لانتخابات الرئاسة محمد رضا عارف يمثلها بصفته الأمين العام للجنة التنسيق التي شُكلت في ما بينها. أما الثالثة، الوسطيون، فهي مشكّلة من المجموعة الداعمة للرئيس الحالي حسن روحاني، وهي أقرب إلى الإصلاحيين منها إلى الأصوليين. تبقى المجموعة الرابعة المشكّلة من شخصيات مستقلة، ويغلب على اهتمامها طابع الشؤون المحلية بالمعنى الضيق للكلمة.

تسلم المجموعة الأولى بواقع أن استعادة سيطرتها المطلقة على البرلمان، على ما هو الوضع حالياً، فيه شبه استحالة، أخذاً بالاعتبار أمرين: الأول، تقليدي، يفيد بأن البرلمان يأتي عادة على صورة رئيس البلاد، بمعنى آخر موالٍ للعهد القائم. معادلة لم يشذ عنها أي برلمان منذ قيام الثورة إلى يومنا هذا. أما الثاني، فيأخذ بالاعتبار أجواء ما بعد الاتفاق النووي ورفع الحصار، والآمال التي تعمّدت إدارة روحاني بثها بتحقيق الرفاهية والازدهار. ومع ذلك، يعتقد الأصوليون أنه لا يزال بإمكانهم الفوز بالكتلة البرلمانية الأكبر إن نجحوا في ردم خلافاتهم والاتفاق على لائحة موحدة في إيران كلها. من هنا، شكل الأصوليون لجنة من العلماء مهمتها أن تختار، من بين المرشحين الأصوليين، لائحة موحدة في ظل تفاهم على أن تنسحب من السباق كل الأسماء المستبعدة منها. المجموعة الثانية، الإصلاحية، تبدو قسمين: الأول، يريد إرباك المشهد الانتخابي. وهذا القسم مكوّن من مرشحين يعرفون تمام المعرفة أن لديهم ملفات أمنية وقضائية ستؤدي حتماً إلى استبعادهم من السباق. ومع ذلك، مضوا في ترشيحهم في محاولة واضحة لفتح معركة مع مجلس صيانة الدستور. أما القسم الثاني، فبنى مشاركته على فرضية أنه يمتلك قاعدة انتخابية معتبرة، يدعي أنها هي من أوصل حسن روحاني إلى سدة الرئاسة في الانتخابات الرئاسة الماضية. ويرى هذا القسم أنه إذا عاد إلى الميدان الانتخابي، هو قادر على أن يشكل كتلة برلمانية وازنة تمهد لعودة الإصلاحيين للمنافسة بصورة جدية في انتخابات الرئاسة المقبلة. كذلك، يؤكد هذا القسم أنه قادر، بالمرشحين الذين عبروا عتبة مجلس صيانة الدستور، على المنافسة بلائحة في كافة الدوائر الانتخابية في الجمهورية الإسلامية.

> استبعاد حسن الخميني ضربة للطموحات الرئاسية للإصلاحيين

المجموعة الثالثة، الوسطيون، يحاولون إعادة بناء الخيار الثالث في إيران، ويسعون جاهدين إلى نصر انتخابي يضمن التجديد للرئيس الحالي في الانتخابات الرئاسية المقبلة. تسعى هذه المجموعة، التي تمتلك مستوى عالياً من الانسجام وقوة دفع ذاتية، إلى استقطاب مجموعة من الشخصيات، تمزج بين اليسار الأصولي واليمين الإصلاحي، لعل أبرزها الرئيس الحالي لمجلس الشورى علي لاريجاني. راهنت هذه المجموعة، بلا شك، على أجواء ما بعد تنفيذ الاتفاق النووي والنجاح الاقتصادي لروحاني، إلى الحد الذي جعل البعض يعتقد بأن الرئيس الإيراني استعجل تنفيذ هذا الاتفاق قبل الانتخابات للاستفادة منه يوم الاقتراع.

بعض المتابعين يرون أن رفع الحصار لم يؤثر بعد كثيراً في مزاج الرأي العام، لكون موجة التأثيرات الاقتصادية المتوقعة لم تصبح ملموسة لدى العامة بعد. ومع ذلك، يعتقد بعض آخر أن إدارة روحاني تبدو ناجحة في الاستفادة من البيئة الإعلامية، حيث تتكاثر الوعود بالانفراجات وبالرفاهية.

تحسم التقديرات، لدى مختلف الأطراف، بأن الأصوليين والوسطيين يتنافسون على الكتلة البرلمانية الأكبر في البرلمان. إن حلّت مجموعة روحاني في الصدارة، يصبح دور الإصلاحيين (الذين سيكونون الكتلة الثالثة) في البرلمان المقبل ثانوياً. أما إذا كانت الكتلة الأكبر من نصيب الأصوليين، فستصبح الكتلة الإصلاحية بيضة القبان، ما يعطيها هامشاً يمكنها استغلاله لتحقيق مكاسب حكومية وعودة شعبية.

طبعاً هناك من يحذر، أو يأمل، في كلا المعسكرين، بتسونامي «وسطي» يكتسح البرلمان، أخذاً بالاعتبار وجود قوى وبنى محليّة متعطشة إلى الانفتاح الاقتصادي. لكن العارفين بخفايا اللعبة يتحدثون عن مقاربة مختلفة. يؤكد هؤلاء أن أولويات الرأي العام في إيران اقتصادية بامتياز، لكنهم يضيفون أن الإصلاحيين «لا برنامج اقتصادياً لهم. لم يكونوا يوماً في كل تاريخ إيران، أهل اقتصاد». ويتابعون أن «مجموعة روحاني ليس لديها أكثر مما تقدمه الحكومة الحالية». أما الأصوليون، بحسب وجهة النظر نفسها، فيركزون هذه الأيام، أكثر من أي وقت مضى، على ما بات معروفاً باسم «الاقتصاد المقاوم».

لكن كيف ستتم ترجمة ذلك في صناديق الاقتراع؟ يقول أصحاب وجهة النظر هذه إن الإيرانيين جرّبوا الانفتاح الاقتصادي في عهد الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، واكتشفوا أن «ثمن هذا الانفتاح يأتي دائماً على حساب الطبقة الوسطى والفقراء». أمر ليس تفصيلاً في المجتمع الإيراني، حيث تصدى الأصوليون في مجلس الشورى الحالي، للسياسة الليبرالية لإدارة روحاني أكثر من مرة، بينها رفضهم لأي قانون يرفع سعر المحروقات، والمطالبة بقانون يرفع الدعم عن الطبقات الميسورة لمصلحة الطبقات الفقيرة.

أكثر من ذلك. يتحدث أصحاب وجهة النظر هذه عن أن وعود روحاني يمكن أن تنقلب في لحظة ما ضده، وربما تؤدي إلى خسارته الانتخابات الرئاسية المقبلة. يوضحون أن الأرصدة الإيرانية المجمدة، في الحسابات المتفائلة، لا تتجاوز الـ130 مليار دولار، القسم الأكبر منها سيبقى في الخارج تحت عنوان ضمان العقود والصفقات التي تبرمها الحكومة الإيرانية (مثل صفقة طائرات الـ«إيرباص»)، أو كضمان للاستيراد والتصدير. يضيفون أن القسم الذي سيدخل إيران ويقدر بنحو 30 مليار دولار، سيتبخّر في لحظتها، لكونه سيستخدم لتسديد الديون الداخلية للحكومة، وهي أكبر بكثير من الودائع، لمصلحة البنك المركزي الإيراني (هيئة مستقلة عن الحكومة) والمصارف الخاصة والشركات المحلية، والجزء الأكبر منها تابع للحرس الثوري (درتها «خاتم الأنبياء») الذي نفذ عقوداً لمصلحة الحكومة، على مدى سنوات الحصار، تقدر بعشرات المليارات لم يتقاضَ منها ريالاً واحداً.

بل هناك حساب من نوع آخر يتعلق بالإنتاج النفطي يقول إن إيران كانت تنتج، قبل الحصار، أربعة ملايين برميل يومياً، تستهلك منها

من رفض مرشحي «الشورى»؟

كثر الحديث خلال الأيام القليلة الماضية، في داخل إيران وخارجها، عن أن «مجلس صيانة الدستور» رفض طلبات نحو 90 في المئة من المرشحين إلى انتخابات مجلس الشورى. اتهامات يبدو واضحاً أنها لا تنسجم مع الواقع الذي يفيد بما يلي:

هناك ثلاثة مستويات رقابة على مرشحي هذا المجلس: الأول هيئة مراقبة حكومية (أي تكون تابعة لإدارة الرئيس حسن روحاني) مؤلفة من أطراف ثلاثة هي إدارة الأحوال الشخصية (تتأكد أن المرشح لا يتمتع بجنسية أجنبية ويتحدر من عائلة إيرانية صافية لا أجانب فيها)، والقضاء (الذي يتأكد أن لا أحكام صادرة بحق المرشح)، ووزارة الأمن (التي تتأكد أن لا شبهات أمنية حوله). المستوى الثاني يتشكل من هيئات مركزية في كل المحافظات تبت شكاوى المرشحين الذين رفضت ترشحهم الهيئة الأولى. أما المستوى الثالث، فمجلس صيانة الدستور، الذي يبت من جهة قرارات الهيئات المركزية ولديه في الوقت نفسه سلطة استنسابية لرفض طلبات مرشحين أخذاً بالاعتبار مجموعة من المعايير التي يحددها القانون ولوائحه الداخلية (بينها الالتزام الديني، وحسن الأخلاق، وغيرها).

تؤكد مصادر معنية بالملف الانتخابي في طهران أن غالبية طلبات الترشح التي رفضت، استبعدتها هيئة المراقبة الحكومية، لا مجلس صيانة الدستور.

مليوناً ونصف مليون وتبيع للخارج 2,5 مليون بسعر 120 دولاراً للبرميل الواحد. يضيف أنه في أوج الحصار، كانت إيران تصدر 300 ألف برميل يومياً بسعر 80 دولاراً للبرميل الواحد. أما اليوم، وفي حال العودة إلى تصدير 2,5 مليون، سيحصل ذلك بسعر 25 دولاراً للبرميل إن لم يكن أقل، ما يعني أن عائدات الحكومة من تصدير النفط لن تكون أكبر بكثير مما كانت عليه في أوج الحصار.

أما بالنسبة إلى تدفق الاستثمارات، فتقول وجهة النظر هذه إنها لا شك ستحرّك عجلة الاقتصاد الإيراني. لكنها استثمارات دونها عوائق تحدّ من انسيابها، أبرزها حرص طهران على ألّا تعيد أخطاء ما قبل الحصار عندما غادرت الشركات الأجنبية البلاد بين ليلة وضحاياً، وتركت مشاريعها غير منجزة دون دفع أي تعويض. من هنا، تشترط إيران، في هذه العقود ثلاثة أمور أساسية: الأول فرض غرامات جزائية على الشركات التي تخل بالتزاماتها. والثاني التزام تلك الشركات إبقاء التقنيات المستخدمة في إيران مع انتهاء العقد الذي ستكون ملزمة في خلاله تدريب الكادر الإيراني العامل في المشروع. والثالث ضمان استمرار تزويد الشركات لإيران بقطع الغيار مهما كانت الظروف. (على سبيل المثال، يُشترط في أي عقد لإنتاج سيارات في إيران أن تلتزم الشركة أن يصبح 70% من الإنتاج، خلال ثلاث سنوات من بدء تنفيذ العقد، محلياً مئة في المئة). يضاف إلى ذلك خشية طهران من انهيار الاتفاق النووي في أي لحظة يخل فيها الغرب بالتزاماته. وهي لذلك ترفض إبرام عقود استثمارية طويلة الأجل مع الشركات الغربية تحسباً ليوم كهذا.

خلاصة الحديث، أن الاقتصاد الإيراني بحاجة إلى معدل نمو من 8 في المئة للاستجابة لمتطلبات سوق العمل، حيث معدل البطالة الحالي يتجاوز الـ15 في المئة (الرقم الرسمي 11 في المئة). جماعة روحاني يراهنون على الاستثمار الداخلي، ويتحدثون عن إمكانية تسييل مخزون إيران من الذهب (يقدر بنحو 12 طناً). في المقابل، يراهن الأصوليون والإصلاحيون على فشل الرئيس الحالي في المشروعات الكبرى التي تؤثر في معيشة المواطن، ويجهّزون أنفسهم للمنافسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

قضية حسن الخميني

من هنا يمكن فهم الملابسات التي رافقت الترشح لانتخابات مجلس الخبراء، خصوصاً تلك المتعلقة بحسن الخميني، الذي يراهن عليه الإصلاحيون ليكون مرشحهم في الانتخابات الرئاسة المقبلة، أو التي تليها، حسب الظروف.

لا بد أولاً من الإشارة إلى أن المرشحين إلى مجلس الخبراء هم من العلماء الذين لا يكونون عادة من أهل الصراعات السياسية، ويرون أنفسهم أكبر من الانقسامات الحزبية. فضلاً عن أنها انتخابات لا تثير حماسة الشارع الإيراني، ما فرض إجراءها بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية لضمان مشاركة معتبرة فيها.

لكن نظراً إلى حساسية المجلس، الذي ينحصر دوره الفعلي عملياً في لحظة شغور موقع ولاية الفقيه بالوفاة أو بالعجز، تم الاشتراط لأهلية الترشح للأعضاء الجدد الخضوع لامتحان اجتهاد امتنع كثر عن خوضه من كل التيارات، فرفضت طلبات ترشّحهم. من بين هؤلاء حفيد الإمام الخميني، حسن، الذي يتهمه خصومه بأنه خشي الرسوب، ما ينعكس سلباً على موقعه في الحوزة.

ومعروف أن من شروط الترشح إلى انتخابات الرئاسة، أن يكون المرشح رجل سياسة. صفة لا يمكنه الحصول عليها إلا إذا تصدى لمناصب حكومية، كان الإصلاحيون يأملون أن تكون عضوية مجلس الخبراء باكورتها. وعليه، يصبح استبعاد حسن الخميني من انتخابات مجلس الخبراء ضربة لطموحاته وطموحات الإصلاحيين الذين يستثمرون فيه ويسعون إلى تأهيله لانتخابات الرئاسة.

روحاني في الفاتيكان: تعاون إقليمي لحل مشاكل المنطقة

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن تحقيق نمو اقتصادي في الشرق الأوسط أساسي للتغلب على التطرّف، مروّجاً لبلاده كمحور تجاري إقليمي وأحد دعائم الاستقرار.

ويقوم روحاني بزيارة تستمر أربعة أيام لإيطاليا وفرنسا يسعى في خلالها لإعادة العلاقات مع الغرب، بعد أسبوعين على رفع العقوبات المفروضة على طهران، إثر بدء تنفيذ الاتفاق النووي الذي توصلت إليه مع القوى العالمية العام الماضي. وهو اليوم يتوجه إلى باريس بعد يومين قضاهما في روما والفاتيكان.

وفي إشارة إلى تحسن العلاقات المتزايد، توقع روحاني أن يزور رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي إيران، خلال الأشهر المقبلة، للمساعدة في تعزيز التحالفات الاقتصادية الثنائية.

وقال روحاني في منتدى لرجال الأعمال، في اليوم الثاني من زيارته روما: «نحن نرحب بالاستثمار وبالتكنولوجيا وبتأسيس سوق جديدة للتصدير»، مضيفاً أن إيران لديها طموحات لتطوير اقتصادها، بعد أعوام من القيود والمصاعب». وتابع: «بمقتضى الشروط الجديدة، نريد أن نصدر 30 في المئة مما ننتجه في إيران»، داعياً إلى الاستثمار السريع «في الدولة الأكثر أمناً واستقراراً في المنطقة».

بدوره، قال وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني: «نحن لا نسعى لمجرد تنشيط تعاوننا مع إيران، بل لإطلاق تحالف استراتيجي شامل».

أما رئيس الهيئة الإيطالية للتجارة الخارجية ريكاردو مونتي، فقد أكد أن ثمة في إيران «حاجة هائلة للاستثمارات والمهارات»، مضيفاً أن العلاقات الدبلوماسية الجيدة «تعود بالفائدة» على إيطاليا، لكن «ثمة طابور انتظار للاستثمار في إيران».

من جهته، أعلن رئيس غرفة التجارة الإيرانية محسن جلال بور أنه يجب «تسريع الأمور»، لأن المؤسسات الإيرانية لا تملك موارد مالية كبيرة و»علينا تطوير نظام مالي» حديث.

وفي وقت لاحق، خلال اجتماع استمر 40 دقيقة في مكتب البابا فرنسيس، طلب البابا من روحاني أن يعمل مع دول الشرق الأوسط الأخرى لإحلال السلام ووقف انتشار العنف وتهريب السلاح في المنطقة. وقال البابا بالإيطالية: «أشكركم كثيراً على الزيارة وآمل في السلام»، بينما رد روحاني بالفارسية عند خروجه من المكتبة البابوية: «سرني كثيراً لقائي بك وأتمنى لك التوفيق». وأضاف روحاني: «إذا أردنا محاربة التطرف في العالم ومحاربة الإرهاب، فإن إحدى الطرق أمامنا تتمثل في تحقيق نمو وتوفير وظائف»، مؤكداً أن «عدم تحقق نمو يهيئ الأجواء للإرهاب. البطالة توفر جنوداً للإرهابيين».

وقدم البابا لضيفه ميدالية للقديس مارتن (317-397)، المعروف بأعماله الخيرية مع المحرومين. وقال لروحاني: «إنها تمثل مارتن الذي نزع معطفه وألبسه لرجل فقير. إنها رمز للأخوة بلا مقابل». وقدم إليه أيضاً نسختين من رسالته العامة «كن مسبحاً» حول العناية بالبيت المشترك باللغتين الإنكليزية والعربية، نظراً إلى عدم وجود نسخة بالفارسية.

> أكد مندوب مجلس الشورى وجود وساطات دولية لحل الخلاف السعودي ـ الإيراني

في سياق آخر وفي ما يتعلق بآخر التطورات المرتبطة بالأزمة الأخيرة بين السعودية وإيران، أكد مندوب مجلس الشورى الإيراني كاظم جلالي وجود وساطات دولية ومفاوضات لحل هذا الخلاف.

وقال جلالي إن «العلاقات بين البلدين قطعتها السعودية»، مؤكداً أن «السعودية بلد مهم في العالم الإسلامي، ونحن موافقون على حل بعض المشاكل والخلافات، لكن هناك بعض المبادرات غير الصحيحة، مثل البيان الختامي لمجالس وزراء دول التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض ضد إيران، إضافة إلى التصريحات الإعلامية ضد إيران من قبل الأطراف السعودية».

ولفت إلى أن «هناك تحركاً دولياً لحل الخلافات بين البلدين»، حيث زار السعودية ثم إيران كل من رئيس الجمهورية الصيني ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، مضيفاً أن «المفاوضات جارية لحل المشاكل وإيجاد التقارب بين البلدين».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

طهران: القانون فوق الجميع

يمرّ المرشح لانتخابات مجلس خبراء القيادة في إيران في مراحل عدة قبل قبول ترشحه. ويعد تخلّفه عن إحدى هذه المراحل سبباً أساسياً في استبعاده. مهما علا تحصيله العلمي أو الفقهي، وبغض النظر عن تاريخه العائلي

طهران ـ **حسن حيدر**

شهرٌ واحد يفصل إيران عن إجراء استحقاقها الانتخابي، بشقيه التشريعي والديني. السابع والعشرون من شباط، موعد لانتخابات الدورة العاشرة لمجلس الشورى الإسلامي، بالتوازي مع انتخابات الدورة الخامسة لمجلس خبراء القيادة.

ينص القانون في الجمهورية الإسلامية على إجراء الاستحقاقات الانتخابية بشكل متزامن، لاستغلال الوقت والمجهود والاستعدادات، لذا تُجمَع الاستحقاقات مع أقرب استحقاق انتخابي، كما حصل قبل عامين ونصف عام عندما أقيمت الانتخابات الرئاسية بالتزامن مع الانتخابات الفرعية لمجلس خبراء القيادة وانتخابات البلدية مع الانتخابات الفرعية لمجلس الشورى.

ولكن تزامُن انتخابات مجلسي الشورى وخبراء القيادة يتمايز من ناحية الاستعدادات والمعركة الانتخابية، فالأولى تشريعية خدماتية سياسية بامتياز تسعى الأحزاب، خلالها، إلى تأمين حصصها من المقاعد في البرلمان لتكوين أكبر كتلة نيابية قادرة على التحكم في مفاتيح السلطة التشريعية، بينما تعد انتخابات الخبراء أكثر تخصصاً، ويؤدي فيها التاريخ الديني والشخصي للمرشح دوراً بارزاً، وتكون بعيدة إلى حد ما عن التجاذبات السياسية وحساسياتها، وذلك وفق عمل مجلس خبراء القيادة المعني بالمراقبة والإشراف على عمل المرشد الأعلى. لذا، تكون شروط الترشح أدق وأصعب، وتؤدي الثقافة الدينية والموقعية العقائدية لصاحبها دوراً أساسياً في تحديد مواصفات المرشح لهذا المنصب.

وكانت طلبات الترشح لعضوية مجلس خبراء القيادة قد فتحت قبل أكثر من شهر، وجرى تقديم الطلبات وتسجيل الأسماء لدى اللجنة الانتخابية التابعة لوزارة الداخلية، على أن تُرفع الأسماء إلى مجلس صيانة الدستور الذي يعكف على دراسة أهلية المرشحين، من النواحي الاجتماعية والدينية والأخلاقية والقانونية، ومن ثم يحدّد، وفق المعايير والضوابط، أهلية المرشحين.

القانون الإيراني وضع شرط «الاجتهاد الديني» للمرشحين، أي أن يكون قادراً على استنباط الأحكام الشرعية والفقهية، وأيضاً أن يكون قادراً على تشخيص المصلحة العامة وتطابقها مع الشريعة الإسلامية. وللتأكد من الأهلية العلمية للمرشح، يخضع المرشحون لامتحان فقهي خطي وشفهي تُجريه لجنة مختصة، ويُستثنى منه المرشحون الحاليون والسابقون في مجلس خبراء القيادة.

بعد انتهاء مهلة التثبت من استيفاء الشروط، يبلّغ مجلس صيانة الدستور وزارة الداخلية نتائج عمله، على أن تتولى الأخيرة إبلاغ المرشحين وتفتح باب الاعتراض لمدة ثلاثة أيام لمن رُفضت طلباتهم لإعادة النظر فيها، وإعلان النتيجة النهائية في مهلة تصل إلى عشرة أيام.

عندما فُتح باب الترشح لمجلس خبراء القيادة، جرى تسجيل 818 طلباً في وزارة الداخلية، انسحب منهم 158 مرشحاً ولم يستكمل 111 شخصاً الحد الأدنى من الشروط للترشح، فيما لم يشارك 152 مرشحاً في الامتحان الخطي الواجب عليهم، وبالتالي يصل العدد الإجمالي إلى 421 ممن لم يستوفوا الشروط للانتخابات. كذلك، رُفضت طلبات 207 من أصل 373 مرشحاً وصلوا إلى المراحل النهائية، ليعلَن أن 166 مرشحاً قُبلت طلباتهم، يتنافسون على 88 مقعداً في مجلس خبراء القيادة.

> استبعد العديد من الشخصيات الدينية المعروفة التي تغيبت عن الامتحان الخطي

ويعود التطبيق الصارم للقوانين والتشدد في التثبّت من أهلية المرشحين إلى حساسية الموقع ورمزيته بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، فأعضاء المجلس معنيون بشكل أساسي بانتخاب الولي الفقية ومراقبة أدائه، وبالتالي فإن التصفية التي يشهدها المرشحون نابعة من حساسية المنصب، ولا يمكن لأي استثناءات أن تكسر قواعد الترشح. من هذا المنطلق، كان لافتاً أن العديد من الشخصيات الدينية المعروفة، التي تغيبت عن الامتحان الخطي، حُرمت استكمال الترشح، كحفيد الإمام الخميني السيد حسن الخميني (الصورة) والمسؤول في الحرس الثوري الشيخ مهدي طائب وأستاذ الأخلاق الشيخ اقا تهراني، وشخصيات أخرى رفض ترشيحها بسبب نقضها لأحد بنود الترشح، وهو الخضوع لامتحان خطي.

القانون يُطبق على الجميع من دون الأخذ بعين الاعتبار مكانة الرجل وتاريخه ومدى قربه من مؤسس الثورة الإسلامية، أو مدى ارتباطه بدوائر القرار في الداخل الإيران. ومع أن بعض من رفض ترشيحهم وصلوا إلى مراحل الاجتهاد ويعدون من كبار الأساتذة في الحوزة الدينية، إلا أن تخلفهم عن إجراء الامتحان تحت أي ذريعة كانت، منعهم من استكمال ترشيحهم وهو ما تريد من خلاله الجمهورية الإسلامية الإعلان، للداخل قبل الخارج، أن القانون فوق الجميع.

فلسطين

يعلون: النفوذ الإيراني في سوريا ممنوع

تبدو إسرائيل متمسّكة بإبقاء سوريا خارج «النفوذ الإيراني»، ولو كان ذلك عبر المفاضلة بين الجمهورية الإسلامية و«داعش». على الأقل، هذا ما أكده موشي يعلون علناً أمس

كرر وزير الأمن الإسرائيلي موشيه يعلون، موقف تل ابيب برفض اي سيطرة أو نفوذ ايراني في سوريا، مشدداً على أنه إذا ارادت اسرائيل الاختيار بين سيطرة ايران أو "داعش" على الحدود السورية، فهي تفضل أن تكون الجمهورية الإسلامية بعيدة عن الحدود. ورأى أن "الحضور الايراني في سوريا هو اخبار سيئة" بالنسبة إلى اسرائيل. وكان يعلون قد اعتبر خلال كلمته امام مؤتمر معهد ابحاث الامن القومي، أن "داعش" افضل بالنسبة إلى إسرائيل من ايران. واضاف، خلال زيارته لليونان، أن "من الممنوع ترك سوريا للسيطرة والنفوذ الايرانيين". واتهم طهران بأنها العامل الاساسي لعدم الاستقرار في الشرق الاوسط، وانها "مشغولة بنشر الارهاب في منطقتنا وما وراءها". وتناول يعلون الموقف الايراني الرافض لأصل وجود اسرائيل، بالقول "انه لا يوجد أي خلاف جغرافي مع ايران، ولكنها لحد الآن تسعى إلى إزالة اسرائيل عن الخريطة".

وبموازاة الاتصالات التي تجري بين تل ابيب وانقرة، فاجأ يعلون بتوجيه الانتقادات الى السياسة التركية، وهو ما قد يشير الى بعض الصعوبات التي تعترض المفاوضات بين الطرفين التركي والاسرائيلي. واتهم يعلون، خلال زيارته اليونان، أنقرة بمساعدة تنظيم "داعش"، مؤكداً أنها "في الوقت الحالي تساعد الارهاب، وداعش يستفيد من المال التركي بفضل شراء الاتراك للنفط من داعش". مع ذلك، اعرب يعلون عن أمله أن "تتحسن العلاقات مع تركيا وأن تكون جزءاً من النضال ضد الارهاب"، لافتاً الى أن الطرفين تمتعا في الماضي بعلاقات جيدة جداً، لكن الحكومة التركية اختارت تدهور العلاقات. واعتبر أن "عودة العلاقات مرتبطة بالحكومة التركية والقيادة التركية اذا ما ارادت أن تكون جزءاً من أي تعاون في الحرب ضد الإرهاب". لكنه عاد واعتبر ان تركيا الآن ليست في هذا الوضع، معرباً عن أمله أن يتوقف دعمها للإرهاب.

يعلون: ممنوع ترك سوريا للسيطرة والنفوذ الايرانيين (من الويب)

يعلون: تركيا تسمح لداعش بإقامة بنية تحتية له في أوروبا

واشار وزير الأمن الإسرائيلي ايضاً، الى أن تركيا تسمح "للجهاديين" بالانتقال "من اوروبا الى سوريا والعراق ومن ثم العودة الى اوروبا، كي يشكلوا بنية تحتية ارهابية تابعة لداعش في اوروبا"، داعياً الى ايقاف هذا الأمر.

وفي ما يتعلق بالتقديرات عن الدور الذي تلعبه تركيا في محاولة تهدئة الاجواء في المنطقة، تناول يعلون ايضاً العلاقات بين "حماس" وأنقرة. ورأى أنها "ما زالت تستضيف في اسطنبول هيئة ارهابية تابعة لحماس من خارج قطاع غزة". وتابع أنه "اذا توقفت كل هذه الظواهر، وكانت تركيا مستعدة لترميم العلاقات معنا، فقد تكون جزءاً من تعاون دول المنطقة في محاربة الإرهاب، بدلاً من أن تساعده". لكنه عاد وأكد أن تركيا "لم تقرر إذا ما كانت تريد أن تكون جزءاً من مكافحة الإرهاب".

واثنى يعلون على التعاون مع اليونان، مشيراً الى أنها "حليفة مهمة" بالنسبة إلى إسرائيل، وكلتا الدولتين تواجه تحديات مشتركة تطرق ابواب العالم الغربي وتهدد النظام والاستقرار". والتقى يعلون خلال زيارته كبار المسؤولين في اليونان، من وزير الدفاع الى رئيس اركان الجيش، اضافة الى رئيس البرلمان المحلي.

(الأخبار)

تونس

استقالات جديدة من كتلة «النداء»

أعلن ستة نواب من كتلة «نداء تونس» البرلمانية، أمس، استقالتهم رسمياً من الكتلة. وأعلنت النائبة بشرى بالحاج حميدة، أحد النواب الستة، أن هناك نقاشات ستُجرى مع كتلة «الحرة»، في ما يتعلق بالموقف من الحكومة، وحركة «النهضة». وأضافت: «لا نريد أن نكون شقاً ضد شق آخر، ولسنا مع شق ضد آخر... بل مع مشروع نداء تونس وضد الانقلاب الحاصل داخله».

وفي وقتٍ سابق، من الشهر الجاري، قدّم 22 نائباً من «النداء»، استقالتهم وقرّروا تشكيل كتلة نيابية جديدة، باسم «الحرة»، ليصبح عدد نواب «النداء» 64 بعد أن كانوا 86، الأمر الذي جعل «النهضة» يتصدر المجلس بـ69 نائباً.

بدوره، أشار النائب محمد الطرودي إلى أن الاستقالة جاءت «وفاءً لالتزاماتنا الوطنية إزاء ناخبينا، والتزاماتنا الأخلاقية إزاء البيان التأسيسي لحزب نداء تونس»، معتبراً أن «القيادة الحالية للنداء لم تعد تقوم بدورها الوطني، وليس لنا ثقة فيها».

وفي غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التونسية خفض فترة حظر التجوال، لتصبح من الساعة العاشرة ليلاً حتى الخامسة صباحاً، وذلك تبعاً للتحسن النسبي للأوضاع الأمنية. ودعت الوزارة في بيانها المواطنين إلى التزام مقتضيات حظر التجوال، باستثناء الحالات الصحية المستعجلة، وأصحاب العمل الليلي.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2204

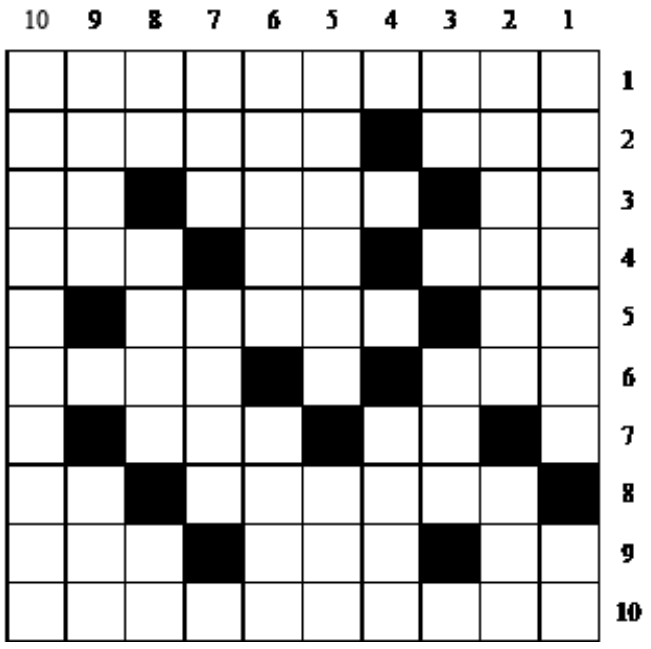

أفقيا

1- سلسلة جبال بركانية في الولايات المتحدة الأميركية فيها بركان لاسن – 2- صبي صغير – ماركة سيارات – 3- ثرى – مخصص لإقامة الناس – كلمة بمعنى أسكت – 4- يستخرج من الشمندر والقصب – للنداء – مهرب – 5- بحر – أحد أبناء داوود الملك كما جاء في التوراة – 6- من الحيوانات – صفة حرب لا غالب ولا مغلوب – 7- نعام – ماء جارٍ على وجه الأرض أو كل وادٍ فيه ماء – 8- نوع طائرة حربية أو شبح بالأجنبية – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 9- إسم بوذا في الصين – شرب الكلب الماء من الإناء – إسم يُطلق على أنواع من الأدوية السائلة يُستعمل للحقن في الجسم – 10- بحيرة مائية ضخمة على نهر النيل أنشئت على عهد الرئيس جمال عبد الناصر

عمودياً

1- جزيرة فرنسية في المتوسط – نوتة موسيقية – 2- أعلى جبال لبنان – من الحبوب – 3- حاجز مائي – نوع حيّات ضخم جداً – 4- عساكر – 5- سكان المناطق القطبية في أميركا الشمالية أصلهم من المغول يعيشون عيشة بدائية – قرأ الكتاب – 6- عائلة مصلح إجتماعي سويسري راحل ومؤسس الصليب الأحمر حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1901 – شركة أميركية مرتبطة بخدمات البحث على الإنترنت في مجال الإعلان وتنظيم الكمّ الهائل من المعلومات المتاحة على الويب – 7- إلهي وخالقي – جميل الوجه – 8- متشابهان – من أدوات المزارع – إسم موصول – 9- نضمّ الحجارة بعضها الى بعض في البناء – من الخضر – 10- قائد فاطمي فتح مصر وأنشأ مدينة القاهرة وبنى الأزهر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هنغاريا – اش – 2- موريتاني – 3- بر – نيبال – 4- أصالة – ساري – 5- يعلن – فيلكا – 6- اي – داس – غول – 7- دبابير – لم – 8- بير – رُح – مال – 9- انا – دينا – 10- منغ - منفلوط

عمودياً

1- همليا – بوم – 2- نو – صعيدي – 3- غربال – براغ – 4- ايرلندا – 5- رت – ابرام – 6- يان – فسيح – 7- انيسي – دف – 8- يبالغ – ميل – 9- اركولانو – 10- شبلي الملاط

sudoku 2204

7			6			4		
1	3	4						
	5						7	8
		3	4	1		9		
4		8				1		5
		1		2	7	6		
6	2						1	
						2	3	6
		7			9			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2203

1	6	5	3	7	8	9	2	4
4	8	9	6	5	2	7	1	3
7	3	2	1	9	4	5	8	6
6	5	1	4	3	9	8	7	2
8	2	4	7	6	5	1	3	9
9	7	3	8	2	1	6	4	5
2	1	6	9	4	7	3	5	8
5	9	8	2	1	3	4	6	7
3	4	7	5	8	6	2	9	1

مشاهير 2204

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من شعراء الدولة العباسية ولد في مدينة العين في الجزيرة الفراتية. مدح العبّاسيين وفضلهم على غيرهم وجعل لهم الحق في الخلافة. إتصل بهارون الرشيد

6+7+2+1+11+5 = الماء العذب ■ 3+4+10 = مدينة لبنانية ■ 8+9 = حرف جر

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **غي دو موباسان**

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

حسين حسن وزني

والده: الدكتور حسن وزني (رئيس مجلس إدارة ومدير عام مستشفى نبيه بري الجامعي الحكومي في النبطية).
والدته: الدكتورة ريا جمال الدين.
أشقاؤه: لارا، رضا، مجد.
تقبل التعازي في منزل العائلة الكائن في بلدته المروانية طوال أيام الأسبوع، وفي بيروت اليوم الأربعاء الواقع فيه 2016/1/27 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
تصادف نهار السبت الواقع فيه 2016/1/30 ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية بلدته المروانية الساعة الثالثة بعد الظهر.
الآسفون: آل وزني، آل جمال الدين وعموم أهالي المروانية.

بسم الله الرحمن الرحيم
انا لله وانا اليه راجعون
المرحوم الحاج محمد قاسم ضعون
(أبو علي)

أولاده: الحاج علي (الحاج عمار- مسؤول منطقة الجنوب الثانية في حزب الله)، الحاج قاسم، الحاج حسن، الحاج حسين، الحاج ابراهيم، الدكتور عباس ، المهندس احمد، والدكتور محمود ضعون.
اشقاؤه: المرحوم الحاج علي، المرحوم الحاج حسن، المرحوم الحاج احمد ضعون.
أصهاره: المرحوم الحاج علي حايك، الحاج محمد شويكاني، الحاج علي خليل.
يُقام مجلس فاتحة وتقبّل التعازي عن روحه الطاهرة اليوم الاربعاء 2106/1/27 في مجمع الامام المجتبى(ع) – حي الاميركان (الضاحية الجنوبية) من الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر وحتى الرابعة والنصف عصرا.
ويوافق نهار الجمعة 2016/1/29 ذكرى مرور اسبوع على وفاته وسيقام بالمناسبة حفل تأبيني في النادي الحسيني لبلدته عدشيت- قضاء النبطية ، عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر.
الاسفون: حزب الله، آل ضعون، آل سعد، آل حايك، وعموم أهالي بلدة عدشيت .

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الأثيوبية Tamenech Iba Toro منزل مخدومها المهندس حاتم غبريس في كفررمان ولم تعد. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/221541

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء زيت هيدروليك لزوم قواطع خلايا التوتر العالي 220 & 66 ك.ف. نوع GIS وضواغط الهواء في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/13763 تاريخ 2015/12/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/1/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 126

.....

إعلان

يعلن اتحاد بلديات الضنية عن رغبته بشراء سيارات بيك آب قلاب صنع اليابان، فعلى الراغبين من الشركات المقبولة حسب دفتر الشروط الخاص بالمناقصة الاتصال بمركز الاتحاد الكائن في مركز بخعون ـ الطريق العام، للحصول على دفتر الشروط.
يجري استلام العروض من مركز الاتحاد ابتداءً من يوم الخميس في 2016/1/21.
آخر مهلة لاستلام العروض هي في تمام الساعة 12 من ظهر يوم الجمعة في 2016/2/5.
يجري فضّ العروض بتمام الساعة الواحدة بعد الظهر يوم الجمعة في 2016/2/5.
رئيس اتحاد بلديات الضنية

.....

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية: 2015/680
المنفذ: جميل محمد علي الحبال ورفاقه
المنفذ عليهم: محمد صالح عثمان الحبال وطارق عثمان الحبال ومحمد حسان عثمان الحبال وخديجة عثمان الحبال وغادة عثمان الحبال.
السند التنفيذي: قرار محكمة الدرجة الاولى بيروت بتاريخ 2015/2/26 حكم 2015/79
تاريخ التنفيذ: 2015/4/11
تاريخ محضر الوصف: 2015/5/20
تاريخ تسجيله: 2015/5/22
ان العقار المطروح للبيع: وهو كامل العقار 539 المصيطبة وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين ودرج خارجي وتحت البناء قبو الطابق الارضي مقسوم الى شقتين اول شقة تحتوي على غرفتين وزاروب ومطبخ وحمام وبرندا، الشقة الثانية تحتوي على غرفة ودار وايوان ومطبخ وحمام وبرندتين ومنافع. الطابق الاول يحتوي على مدخل وثلاث غرف ودار ومطبخ وبرندا وحمام وسطح ومنافع.
مساحته: 529 متر مربع
حدود العقار: شمالاً العقار 2646 ـ غرباً العقار 312 ـ شرقاً العقار 182 ـ جنوباً العقار 181 و2442 ولدى الكشف الحسّي تبيّن ان المواصفات مطابقة للمندرجات الموصوفة اعلاه علماً ان العقار مشغول على سبيل الاجارة من قبل ثلاثة مستأجرين.
قيمة التخمين: /2,420,610/دولار أميركي.
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /2,347,991,7/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الخميس الواقع في 2016/2/18 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني للمرة الرابعة العقار الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه ولم يسبق ان عيّن مقاماً مختاراً والا عُدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة واحد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة دياب عمر

.....

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/205
المتكونه فيما بين:
المنفذ: علي موسى ناجي وكيله المحامي علي بردان.
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم عبدالحسين ناجي وهم: نازمية احمد فضل الله ومصطفى واسماعيل ومحمد واحمد وموسى وميرة وناصر وجمال عبدالحسين ناجي.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم 2015/239 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2014/10/14 في العقار رقم 1449/صور العقارية.
تاريخ التنفيذ: 2015/6/24.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2015/5/28.
تاريخ تسجيله: 2015/6/3.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2015/10/17.
تاريخ تسجيله: 2015/10/21.
العقار المطروح للبيع:
العقار رقم 1449 منطقة صور العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض تقع على طريق فرعية ضمنها بناء مؤلف من ستة محلات وشقتين مساحته 429 م2 يحده شمالاً العقار رقم 1450 شرقاً املاك عامة طريق فرعية وجنوباً العقار رقم 1448 وغرباً العقار رقم 1442.
التخمين وبدل الطرح: 343,200 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/17 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً او بموجب كفالة مالية او شيك مصرفي بقيمة الطرح لامر حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة وكما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع تتمة الثمن تحت طائلة اعادة البيع بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوم تلي قرار الاحالة على المشتري دفع رسمي الدلالة والفراغ.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1144
الى ورثة المنفذ عليهم: جورجيت وجورج والياس ويوسف وانيس شيخاني
المجهولي محل الاقامة
بتاريخ 2014/12/19 استدعى المنفذان الياس بشارة البستاني ولور الياس البستاني وكيلهما المحامي علوان ابي عسل تنفيذ الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن قرار 2014/231 تاريخ 2014/6/5 والمتضمن اعتبار العقارات رقم /755/ و /1600/ و/1643/بكفيا والقسمين رقم 1 و4 من العقار رقم 753 بكفيا غير قابلة للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيها بينهم عن طريق طرحهم للبيع في المزاد العلني بين العموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبالغ المقدرة من الخبير على الشكل التالي: /288000/د.أ. بالنسبة للقسم رقم /1/ من العقار /753/ بكفيا، /330000/د.أ. بالنسبة للقسم /4/ من العقار /753/ بكفيا، /139500/ د.أ. بالنسبة للعقار /755/ بكفيا، /151200/د.أ. بالنسبة للعقار /1600/ بكفيا، /839250/د.أ. بالنسبة للعقار /1643/ بكفيا، وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية، برد الاسباب والدفوع والطلبات الزائدة او المخالفة وشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقارات موضوعها بعد انفاذ البند اولاً.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنكم لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة شهرين تلي النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص يقوم مكانكم او مكان الممثل القانوني في هذه المعاملة عملاً باحكام المادة 15/ أ.م.م.
مأمور التنفيذ
سيمون فارس

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد امين وهيب زهرة بالاصالة عن نفسه وبوكالته عن اشقائه احمد جمال وهدى وليلى وسناء وسلمى وندى اولاد وهيب زهرة سند تمليك بدل ضائع للعقار 4805/11 بلوك B منطقة زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب علي احمد لاغا سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 4646/10 بلوك A و5650/4 زيتون طرابلس 1999 بطرمساز و1830 السفيرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

البطولات الأوروبية الوطنية

الحدادي نجمٌ يحجز مساحته في مجرّة «البرسا»

لم يحتج منير الحدادي إلا إلى بضع مباريات حتى يثبت أنه يستحق المشاركة أساسيًا مع الفريق الأول لبرشلونة وقدرته على تعويض أي أحد من الثلاثي الهجومي ليونيل ميسي، لويس سواريز، ونيمار

سدد الحدادي 16 كرة نحو المرمى هذا الموسم، 6 منها داخل الشباك (خورخي غيريرو - أ ف ب)

هادي أحمد

«نلت ثواب صبري». بهذه الكلمات أعلن منير الحدادي انطلاقته الجديدة مع برشلونة الإسباني، كأحد نجومه. منذ تدرجه مع الفريق في مدرسة «لا ماسيا»، صعد الحدادي إلى الفريق الأول، ثم عاد إلى الظل، لينطلق أخيراً من جديد. تمكن النجم الشاب من اللحاق بالقطار السريع الذي قاده الثلاثي الهجومي الرهيب الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوايـاني لـويس سواريز والبرازيلي نيمار. لم يحتج إلا إلى قليل من الوقت، ليثبت أنه قادر على تعويض أي فردٍ من هذا الثلاثي الذي أبهر متابعي الكرة في الفترة الأخيرة. ما إن يغيب أحدهم، حتى يأتي الحدادي ويغطي مكانه، ليبدو الفريق على حاله من حيث قوته الهجومية الفتاكة.

تفوق الحدادي على ميسي من ناحية الفعالية التهديفية!

وهذه هي عادة «لا ماسيا» طبعاً، أي تخريج مواهب يمكن الاعتماد عليها في المستقبل للتخفيف من أعباء التعاقدات بمبالغ قياسية مع نجوم عالميين. نجحت هذه الخطوة مع نجوم كثر أبرزهم ميسي، واليوم يبدو أن الفريق الكاتالوني ينوي تجديد هذه التجربة.

استدعى المدرب لويس إنريكه الحدادي إلى الفريق الأول في بداية الموسم الماضي نتيجة إصابة نيمار وإيقاف سواريز، لكنه «تجاهله» بعد عودة اللاعبَين، ليعود ويستدعيه مرة أخرى بعد تجربته في المباريات الإعدادية قبل انطلاق الموسم المذكور. وفي المباراة الرسمية الأولى مع الفريق الأول، في الدوري أمام إلتشي، لم يخَف الحدادي من اللعب إلى جوار ميسي، بل أثبت نفسه سريعاً، مسجلاً هدفاً من الأهداف الثلاثة التي أكملها «البرغوث». كشف عن إمكاناته الفنية الكبيرة، مرهقاً الدفاع، محرزاً هدفاً، ومهدراً آخر بسبب العارضة. كل هذا في 65 دقيقة قبل أن يستبدله المدرب.

الضجة التي أثيرت حوله قبل انطلاق البطولة، وبعد هذه المباراة، أكدت أن هذا اللاعب لم يأتِ لكي يكون احتياطياً لأي لاعب آخر. منذ وصوله إلى الفريق الأول، وبعدما حطت قدماه على أرض الملعب، ازداد لمعان نجمه سريعاً. في المباراة الأخيرة له ضد ملقة، وبعد إطلاق الحكم صافرة البداية، مرت 63 ثانية فقط حتى افتتح أهداف مباراة فريقه، ليصبح هدفه أسرع أهداف «البلاوغرانا» هذا الموسم.

حتى الآن، سجل الحدادي 6 أهداف مع «البرسا»، 5 منها في كأس إسبانيا التي يتصدر ترتيب هدافيها، إلى هدفٍ وحيد في «الليغا»، لتظهر إحصائية نشرتها الصحافة الإسبانية، أن الحدادي بات أكثر فعالية من ميسي من الناحية التهديفية!

وتأتي هذه المقارنة في التسديدات واستغلال الفرص المتاحة، بعدما سدد الحدادي 16 كرة نحو المرمى هذا الموسم، 6 منها داخل الشباك، أي بمعدل فعالية وصل إلى 37,7%. أما ميسي، فقد سدد 66 كرة نحو المرمى منذ انطلاق الموسم، مسجلاً 21 هدفاً، أي بمعدل فعالية بلغ 31,8%.

هذا العطاء الكبير، الذي قدّمه، ولا يزال مع فريقه، أبرز اهتماماً من قبل منتخبه الأم المغرب قبل أن يحسم قراره ليكون إسبانياً. والسبب الأساس في حسم قراره كان بسبب عدم مبالاة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بموهبته قبل أن يصبح اسمه متداولاً عالمياً.

يتميز الحدادي بقدم يسرى قوية تخوّله التسديد بثقة كبيرة. ثقة تكبر مع اقتناع إنريكه بأن لاعبه هو البديل الرابح. غاب نيمار وسواريز سابقاً، ثم غاب ميسي 8 أسابيع بعدها، لكن في كل مرة كان الحدادي على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه رغم سنه الصغيرة (20 عاماً).

«لقد صبرت ونلت الفرصة، والآن يجب علي الاستمرار في العمل». على أساس هذه الكلمات سيزاول الحدادي إبراز موهبته حتى يثبت نفسه لاعباً أساسياً في المستقبل القريب، بعدما أظهر نفسه نجماً هذا الموسم.

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

كأس الرابطة الانكليزية (إياب نصف النهائي)

ليفربول - ستوك سيتي 1-0 (6-5، ركلات الترجيح) (1-0 ذهاباً)
النمسوي ماركو أرناوتوفيتش (45).

الأربعاء:
مانشستر سيتي - إفرتون (21,45)
(1-2 ذهاباً)

كأس إسبانيا (اياب ربع النهائي)

الأربعاء:
أتلتيكو مدريد - سلتا فيغو (21,30)
(0-0 ذهاباً)
برشلونة - أتلتيك بلباو (22,30) (2-1 ذهاباً)

الخميس:
ميراندیس - إشبيلية (21,00) (0-2 ذهاباً)
لاس بالماس - فالنسيا (22,00) (1-1 ذهاباً)

كأس إيطاليا (ذهاب نصف النهائي)

أليساندريا - ميلان 0-1
ماريو بالوتيللي (43، من ركلة جزاء).

الأربعاء:
- يوفنتوس - إنتر ميلانو (21,45)

كأس الرابطة الفرنسية (نصف النهائي)

ليل - بوردو 5-1
ياسين بن زية (7) والسنغالي لامين سان (41، هدف في مرماه) وأداما سومورو (45) وإيريك باهوتيك (56) والمغربي سفيان بوفال (90) لليل، وكليمنت شانتوم (33) لبوردو.

الأربعاء:
باريس سان جيرمان - تولوز (22,05)

الكرة الإيطالية

فضيحة إيطالية من أبطالها غالياني وكريسبو ولافيتزي وميليتو

كريسبو ولاعبون ومسؤولون متهمون بالتهرب من الضرائب (أرشيف)

مرة جديدة ستعصف الفضائح بكرة القدم الإيطالية، بعدما ضجّ الإعلام أمس بتحقيق فتحته السلطات القضائية بحق عدد من المسؤولين واللاعبين في الدرجتين الأولى والثانية، إضافة إلى رؤساء أندية، وذلك بتهمة التهرب من الضرائب وتزوير حسابات.

شبكة «سكاي سبورت إيطاليا» وصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أشارتا إلى أن المدعي العام في نابولي فتح تحقيقاً بتهمة التهرب الضريبي وتزوير حسابات، وإلى مصادرة أصول مالية تبلغ قيمتها نحو 12 مليون يورو.

ويطاول التحقيق رئيس نابولي اوريليو دي لورنتيس ونظيره في لاتسيو كلاوديو لوتيتو ونائب رئيس ميلان ادريانو غاليانى والمدير التنفيذي السابق في يوفنتوس الفرنسي جان كلود بلان، إضافة إلى النجم الأرجنتيني السابق هيرنان كريسبو الذي يشرف حالياً على موديـنا من الدرجة الثانية ووكيل اللاعبين اليساندرو مودجي، نجل المسؤول السابق في يوفنتوس لوتشيانو مودجي الموقوف أيضاً بسبب تهم الفساد والتلاعب بالنتائج.

كذلك تشمل لائحة المتهمين لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي حالياً ونابولي سابقاً، الأرجنتيني الآخر ايزيكيال لافيتزي، ومواطنيه لاعب إنتر السابق دييغو ميليتو، ولاعب أتالانتا الحالي جيرمان دينيس.

وأشارت وسائل الإعلام الإيطالية إلى أن الشرطة المالية، بإيعاز من المدعي العام في نابولي فينتشنزو بيتشيتيلي، أجرت صباح أمس سلسلة من عمليات التفتيش في سياق هذا التحقيق الذي يشمل 64 شخصاً ويهدف إلى استعادة مبالغ طائلة حُرمتها الدولة بسبب التهرب من الضرائب.

ويركز التحقيق خصوصاً على مخالفات قام بها وكلاء اللاعبين لأنهم أصدروا فواتير وهمية لقاء الخدمات التي قدّموها للأندية مع زعمهم أن المفاوضات التي أجروها كانت لمصلحة الأندية، في حين أن مصلحة لاعبيهم كانت همهم الأساسي.

وبفضل هذه الخدعة، تمكنت الأندية من حسم أتعاب الوكلاء من العائدات الخاضعة للضريبة خلال تقديمها الإقرارات الضريبية للسلطات المالية، ما سمح لها بتوفير الملايين. وأشار التقرير إلى أن النظام الذي كان متبعاً، سمح للاعبين ووكلائهم الذين استخدم بعضهم شركات وهمية وحسابات مصرفية خارجية في دول تعتبر «جنة» للساعين إلى التهرب من الضرائب، في الاستفادة المادية أيضاً.

السلة اللبنانية

حكام السلّة يرفعون الصوت: احمونا

عبد القادر سعد

كان من المفترض أن تنطلق مباراة التضامن وضيفه الشانفيل أول من أمس على ملعب مجمع نهاد نوفل عند الساعة 20,30، لكن اللقاء تأخر ما يقارب نصف الساعة لعدم وجود حكام يقودون اللقاء. غياب الحكام لا يعود سببه لتقصير في التعيين بل لكون معظم حكام السلة من دوليين واتحاديين رفضوا قيادة المباراة. وجود الشانفيل كطرفٍ في المباراة سبب رئيسي لكنه ليس الوحيد، فحكام كرة السلة يرفضون حصر المشكلة بشخص أو إثنين كما قيل عن وجود مشكلة مع مدرب الشانفيل غسان سركيس ورئيس النادي إيلي فرحات. المشكلة تتعلق بغياب الحماية الأمنية السليمة للحكام وتحديداً في مباريات الشانفيل التي غالباً ما تشهد أحداثاً تطاول الحكام. آخر تلك الأحداث ما حدث في لقاء الشانفيل وضيفه هوبس في المرحلة الخامسة على ملعب ديك المحدي حين حصل تضارب بين لاعبي هوبس عزت القيسي والشانفيل مارك كورجيان ليجتاح بعدها جمهور الشانفيل الملعب ويحاول التهجّم على الحكام في غرفتهم.

صحيح أن الاتحاد عاقب الشانفيل جمهوراً وادارة، لكن بالنسبة الى الحكام لم يعمل على وضع آلية واضحة لحل المشكلة، فالأحداث تتكرر في لقاءات الشانفيل سواء من أفراد أو جمهور. قبل اشهر وخلال «الدوري الصيفي» حصل تضارب بين لاعب الشانفيل كارل سركيس مع حكام المباراة رغم انه لم يكن مشاركاً فيها. وقبله دخل رئيس نادي الشانفيل إيلي فرحات، وهو عضو الاتحاد اللبناني وأمين صندوقه، الى الملعب خلال مباراة فريقه مع الرياضي ضمن بطولة لبنان الموسم الماضي اعتراضاً على التحكيم ما دفع بالحكم الدولي مروان إيغو الى إيقاف المباراة والخروج قبل أن يعود ويستكملها اثر وعود بضبط الأمور. حينها كان العتب كبيراً على فرحات الذي ينظر اليه الحكام كأحد الأشخاص الذين من المفترض أن يحموا الحكام لا ان يهاجموهم لكونه عضوا في الاتحاد.

وهذه التراكمات دفعت الحكام الى اعلان العصيان والتمنّع عن قيادة مباريات الشانفيل.

وعليه، جرى توجيه دعوة للحكام الدوليين من قبل رئيس الاتحاد وليد نصار للاجتماع اليوم عند الساعة 17,00 في مقر الاتحاد «بحضور الأمين العام للاتحاد غسان فارس وأعضاء اللجنة الفنية، وعلى جدول الأعمال وضع استراتيجية جديدة للعمل التحكيمي وإزالة كل الملابسات تحت سقف الاتحاد والأصول القانونية وطرق المراجعة والاعتراض» كما جاء في بيان الاتحاد، لكن أيضاً سيجري الاستماع الى مطالب الحكام التي تنحصر بشكل رئيسي بتأمين سلامتهم، لا فقط خلال المباراة بل بعد نهايتها ولدى خروجهم الى سياراتهم.

ويرد أحد الحكام الدوليين على سؤال «الأخبار» حول إذا ما كانت هذه الطريقة الصحيحة للاعتراض بعدم قيادة المباريات؟ يجيب الحكم: «إذا لم يكن هناك أمن، فنعم يجب عدم قيادة المباريات، إذ كيف يمكن للحكم أن يقود المباراة بنزاهة وشفافية وتركيز بعيداً من الضغوط إذا كان هاجس سلامته يسيطر عليه، وهو يفكّر بكيفية خروجه من الملعب بعد المباراة».

هذه ستكون من النقاط التي ستطرح في الاجتماع مع الاتحاد. فحكام السلة يسعون الى عدم الوصول الى مرحلة تجري مطاردتهم في الملعب، اضافة الى مطالبة الاتحاد بوضع ضوابط للمدربين والاداريين. «ليس هناك مشكلة مع اللاعبين اللبنانيين. فهؤلاء أصدقاؤنا ونحن نلتقي كثيراً في الاستحقاقات الخارجية. وليس هناك مشكلة مع اللاعبين الأجانب. فهؤلاء نعرف كيف نتعامل معهم وهم يعرفون القانون تماماً ويعرفون كيف يلتزمون حدودهم. المشكلة مع بعض المدربين والإداريين. فهؤلاء يسيئون للحكام ليس فقط على أرض الملعب بل عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يعرضون حالات تحكيمية والحُكم عليها من طرف واحد، فيما من يجب أن يحلل الحالات يجب أن يكون شخصاً محترفا ومخوّلاً إجراء التقييم بطريقة فنية وقانونية»، يقول الحكم الدولي.

بدوره، رأى فرحات أن الطريقة التي اعترض من خلالها الحكام مرفوضة وهي موجهة ضد الاتحاد. ولفت الى أن ما استفز الجمهور في اللقاء مع هوبس هو اشارة نابية قام بها أحد الحكام اليهم «وقدمنا كتاباً الى الاتحاد بهذه الحادثة ولدينا دليل على ذلك». وأشار الى أن الشانفيل تحت القانون وهو اتخذ اجراءات سريعة بعد لقاء هوبس والشانفيل، كما أنه وقف على الحياد في جلسة الاتحاد التي اتخذت فيها عقوبات بحق فريقه. واشار الى أن الحكم مؤتمن على استثمارات الأندية وبالتالي يجب أن يكون عادلاً.

واللافت عدم وجود لجنة للحكام في الاتحاد اللبناني للعبة، الذي ألّف لجانه قبل فترة. أما سبب عدم وجود لجنة حكام فهو انها غابت منذ سنوات لعدم وجود أشخاص أكفاء لترؤسها من جهة كما يقول مصدر سلّوي متابع لأمور التحكيم، لكن عضو اللجنة الادارية رامي فواز يرى أن اللجنة الفنية تضم حكمين سابقين هما فوزي عشقوتي وسهيل كساب وبالتالي فإن أمور التحكيم تكون من ضمن عمل اللجنة الفنية.

يطالب حكّام السلة بحمايتهم داخل الملعب وخارجه (سركيس يرتسيان)

> يعقد الاتحاد اجتماعاً مع الحكام اليوم الساعة 17,00

> يقول الحكام ان مشكلتهم مع بعض المدربين والإداريين

كرة المضرب

نزالٌ أوّل في 2016 بين ديوكوفيتش وفيدرر

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول الى الدور نصف النهائي من بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم، بعد تغلبه على الياباني كي نيشيكوري 6-3 و6-2 و6-4.

وقال ديوكوفيتش بعد الإنتصار: «كنت متماسكاً وعازماً على الفوز وفي حالة تركيز وفي النقاط واللحظات المهمة حافظت على هدوئي وبشكل عام كان الأداء قوياً جدا».

بدوره، تأهل السويسري روجيه فيدرر الى الدور ذاته بفوزه على التشيكي توماس بردیتش 7-6 و6-2 و6-4. ونجح فيدرر بالثأر لآخر مواجهتين فاز بهما بريدتش بينهما في البطولات الأربع الكبرى. وقال السويسري: «أعتقد أنني لعبت جيداً، وكانت المجموعة الأولى مفتاحاً للمباراة لأنها ربما استنزفت قدراً من طاقة توماس والمواجهة ليست بدنية فقط بل ذهنية أيضاً».

وستكون المواجهة مرتقبة بين فيدرر وديوكوفيتش، بعدما التقيا 44 مرة سابقاً، وهناك تكافؤ بينهما في عدد الانتصارات برغم أن الأخير تفوق في نهائي ويمبلدون وأميركا المفتوحة العام الماضي.

وقال ديوكوفيتش: «نحن منافسان كبيران وخضنا الكثير من المباريات معاً وهناك الكثير من الضغط والكثير من التكافؤ وأتوقع مواجهة قوية بعد يومين».

ولدى السيدات، سحقت الأميركية سيرينا ويليامس المصنفة أولى الروسية ماريا شارابوفا المصنفة خامسة 6-4 و6-1 في طريقها نحو نصف النهائي. كذلك، تغلبت البولونية أنييسكا رادفانسكا المصنفة الرابعة على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 6-1 و6-3 لتبلغ الدور ذاته في ملبورن للمرة الثانية في مسيرتها.

على صعيد آخر، أثارت «شارابوفا غضب بلادها بعد إعلانها عدم استعدادها لخوض الدور الأول من بطولة كأس ديفيس ضد هولندا في 6 و7 شباط المقبل، ما دفعه الى تهديدها بحرمانها المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو الصيف المقبل.

وقالت شارابوفا عقب خسارتها أمام ويليامس: «سأذهب الى موسكو، سأكون ضمن المنتخب، لكنني لا أعتقد بأنني سألعب». وأكدت شارابوفا: «يجب قبل كل شيء أن أعالج ساعدي. أعتقد بأن ذلك مهم جداً».

واستقبل رئيس الاتحاد الروسي شاميل تاربيشتشيف بشكل سيئ جداً قرار صاحبة فضية أولمبياد لندن 2012، وقال: «إذا لم تلعب ضد هولندا وخسرنا المواجهة، فإنها لن تكون في الألعاب الأولمبية».

أخبار رياضية

فوز هوبس على بيبلوس

فاز فريق هوبس على ضيفه بيبلوس 84-58 (25-12، 46-23، 70-41، 84-85) على ملعب المر في ختام المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة السلة.

وكان افضل مسجل في هوبس أنطوان بربور 27 نقطة، وفي بيبلوس جاي يونغبلود 15 نقطة.

ربع نهائي كأس لبنان

حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جدول مباريات الدور ربع نهائي من مسابقة كأس لبنان، حيث سيلعب السبت المقبل الراسينغ مع الاجتماعي على ملعب العهد عند الساعة 13,30. ويلعب النجمة مع طرابلس على ملعب زغرتا عند الساعة 15,10. ويلعب الأحد الأنصار مع الصفاء على ملعب برج حمود عند الساعة 13,30، والعهد مع الساحل على ملعب صيدا عند الساعة 15,10.

بعثة التزلج على الثلج إلى أندورا

توجّهت بعثة الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج إلى أندورا للمشاركة في بطولة الأولاد السنوية في التزلج الألبي. ويترأس البعثة محاسب الاتحاد توفيق ضاهر، ويرافقه اللاعبون: لوقا كيروز، لوسيان كيروز، ماريا عيسى، آمال حبيش، انياس كيروز، جان كيروز، مانون عويس، فاليريا كالاسي، سارة ليون. كذلك تضم البعثة المدربين لوبوس بوزيلا وكريستو دوروفيك.

وتأتي مشاركة لبنان في هذه البطولة استعداداً لبطولة لبنان التي ستبدأ الشهر المقبل. وسيتنافس اللاعبون اللبنانيون مع عدد كبير من متزلجين من الدول الأوروبية، وسيشاركون في سباقات التعرج الطويل والقصير والسوبر طويل.

أصداء عالمية

تحقيق في ملفي الدوحة لمونديال القوى

وضع الاتحاد الدولي لألعاب القوى ملفي الدوحة لاستضافة مونديال 2017 و2019 أمام لجنة الأخلاقيات التابعة له بحسب رئيس الاتحاد البريطاني ايد وارنر، الذي تحدث أمس عن «مغلفات بنية» وطلبات رشوى. وحصلت لندن على شرف استضافة مونديال 2017 على حساب الدوحة، قبل أن تنتزع العاصمة القطرية شرف استضافة النسخة التالية في 2019.

وكان وارنر قد قال مطلع الشهر الحالي: «عشية التصويت، قال لنا مسؤول كبير في الاتحاد الدولي إن بعض أعضاء الاتحاد استُدعوا إلى الطوابق العليا واحداً تلو الآخر في جناح فندقي ومنحوا ملفاً بني اللون».

تمديد فترة الانتقالات في إسبانيا

مدّد الاتحاد الإسباني لكرة القدم فترة الانتقالات الشتوية 24 ساعة، ما يمنح ريال مدريد وجاره اتلتيكو يوماً إضافياً لمحاولة تعزيز صفوفهما قبل حرمانهما أي تعاقد حتى صيف 2017. علماً أن باب الانتقالات الشتوية كان سيقفل في اليوم الأخير من الشهر الحالي.

جيرفينيو ينتقل إلى الصين

حطّ المهاجم العاجي جيرفينيو في الدوري الصيني حيث سيدافع عن ألوان هيبي فورتشون، قادماً من روما الإيطالي، في صفقةٍ قالت وسائل الإعلام إن قيمتها بلغت 18 مليون يورو مقابل عقد يمتد لثلاثة أعوام.

وثائقيات

«الميادين» تستعيد اجتياح 1982: بيروت عاصمة المقاومة

زينب حاوي

بعد عامين من الانتظار، تعرض قناة «الميادين» السبت المقبل سلسلة «الاجتياح... غزو لبنان 1982» (منتج منفذ نانوميديا - إنتاج الميادين). على مدى 7 أسابيع متتالية، ستعرض أجزاء السلسلة، لتوثّق تواريخ فاصلة في الصراع العربي - الإسرائيلي، ونشوء المقاومة اللبنانية ومجيء الفصائل الفلسطينية إلى لبنان في تلك الفترة. الفكرة تعود إلى رئيس مجلس إدارة «الميادين» غسان بن جدو الذي أراد الإضاءة على مرحلة الإجتياح الإسرائيلي لبيروت، وتحديداً بين 1982 و1985، والإطلالة على الواقع الحالي وإعادة تصويب البوصلة نحو العدو الأساسي. أعدّ نصوص الحلقات السبع (مدة كل حلقة 50 دقيقة) الإعلامي رفيق نصر الله الشاهد على تفاصيل كثيرة حصلت في تلك الفترة بصفته صحافياً ومراسلاً وموثقاً «عشت الحصار لحظة بلحظة». يتحدّث نصر الله لـ «الأخبار» عن التجربة

أعدّ نصوص السلسلة الإعلامي رفيق نصرالله

التي يوثّق حدوثها منذ عام 1969 لحظة إبرام «اتفاق القاهرة» الذي «نظّم» الوجود الفلسطيني المسلّح في لبنان، كما يعرّج على مرحلة إنتقال الثورة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان. يقول نصر الله إن «الهدف الرئيس من كلّ هذا السرد التاريخي التوثيقي هو تبيان جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وإنعاش الذاكرة بتاريخية وأهمية بيروت ومقاومتها ضد الإسرائيلي». يعدنا الإعلامي اللبناني بأن نشاهد وقائع تُسرد للمرة الأولى وتفاصيل لم تتناول سابقاً من معارك عسكرية ووثائق، ومعطيات كاللقاء الذي جمع بين بشير الجميل وحافظ الأسد قبل أسابيع من الغزو الصهيوني للبنان، أو كشف تفاصيل جديدة عن هوية مرتكبي مجزرتي صبرا وشاتيلا. الإعلامي الذي شارف كتابه التوثيقي عن الإجتياح الإسرائيلي للبنان على الإنتهاء، يقول إنه حرص في إعداد مادته التلفزيونية على «إيراد المعلومة أكثر من السرد الروائي، وأبعد نفسه وآراءه الشخصية ليترك للمادة التاريخية مهمة التحدث عن نفسها». وحرص أيضاً على «إظهار جوانب أخرى تُهمل عادة في إعادة سرد الحروب ألا وهي الجوانب الإنسانية». سنشاهد إذاً، تفاصيل متعلّقة بالمقاومة وصوغ بيانها الأول، ونستقصي أحوال الطواقم الطبية والمستشفيات إبان الحصار. أكثر من 60 شخصية سياسية، وإعلامية، وشهود عيان، ومقاتلين سابقين، سيتعاقبون على هذه الحلقات من جنسيات مختلفة: لبنانية، فلسطينية، سورية وحتى «إسرائيلية»، كقائد عملية الغزو أوري لوبراني، والمستشار وقتها للرئيس الراحل ياسر عرفات بسام ابو شريف. العمل سيتضمن مادة أرشيفية غنيّة بعدما جرت غربلة 200 ساعة تلفزيونية منها. يُحدثنا مدير شركة «نانوميديا» علي شهاب عن مشاهد تعرض للمرة الأولى من أرشيف التلفزيون الإسرائيلي. العمل الذي إستغرق 6 أشهر لاعداده، يكشف عن محطات ومحاور رئيسة في فترة الإجتياح، وستستخدم فيه تقنيات حديثة، كالتصوير الجوي من طائرة بدون طيار إستعملت لتفحّص أماكن جرت فيها عمليات للمقاومة وقتها، مرفقة بأعمال الغرافيكس الثلاثية الأبعاد، إضافة الى ذلك، أُنتجت موسيقى خاصة (إعداد جو نصر) لترافق السرد التاريخي، حاكت أحداث الحلقات. وعندما تغيب الصور والمادة الأرشيفية، تحضر الرسوم، مع الإستعانة بفنانين عملا على إعادة رسم أحداث محورية كلقاء بشير الجميل بأرييل شارون. يأمل شهاب تقديم هذه المادة التوثيقية للإضاءة على مرحلة مفصلية من لبنان ما زالت تداعياتها مستمرة من خلال «مضمون مشوّق» وتعريف الجيل الشاب بمفاصل غزو «إسرائيل» للبنان.

الجزء الأول من سلسلة «الإجتياح... غزو لبنان 1982»: السبت المقبل 21:00 على «الميادين»

حربات

اعتداءات وخطف وملاحقة مَن يحمي إعلاميي اليمن؟

صنعاء ـ جمال جبران

يختلف أهل السياسة في اليمن على كل شيء ولا يتفقون إلا على أهل الصحافة. ويبدو أنّهم أبرموا اتفاقاً غير مُعلن يهدف إلى إسكات صوت الشهود. هذا ما تثبته الاعتداءات المتتالية على الصحافيين منذ انطلاق «الربيع اليمني» مطلع عام 2011 حتى اليوم حيث المساس بإعلاميين قتلاً وخطفاً واعتقالاً ومحاولات قتل وهم يواصلون القيام بواجبهم من دون حماية أحد. الجديد اليوم هو حصول تلك الجرائم وقد صارت الساحة خالية من أي ضوابط قد تُلزم الجهات المُسيطرة على الأرض بتحمّل أدنى مسؤولية تجاه المُعتدى عليهم في محيط الجغرافيا الواقعة تحت قوة سلاحها. تبدو حالة الصحافي حمدي البُكاري مراسل قناة «الجزيرة» القطرية مثالاً طازجاً وواقعة شديدة الخطورة بعد اختطافه في منطقة من مدينة تعز (جنوب صنعاء) مع زميله عبد العزيز الصبري إضافة إلى سائق السيارة. لم تعلن أيّ جهة مسؤوليتها عن الجريمة في حين انتظرت «الجزيرة» ثلاثة أيّام كي تعلن فقدانها التواصل مع مراسلها في المدينة. أمّا جماعة «المقاومة الشعبية» الواقفة في مواجهة قوّات الحوثي التي قدِمت إلى تَعز، فقد أصدرت بياناً تدين فيه اختطاف البُكاري ورفاقه، مع أنّ العملية قد تمّت في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها. أمر أحرج «الجزيرة» المُساندة لهذه «المقاومة». نقابة الصحافيين اليمنيين من جهتها أصدرت بياناً أكدت فيه «إن المقاومة في تعز وقيادتها السياسية والميدانية تتحمل مسؤولية مباشرة عن حياة الزميلين حمدي البكاري وعبد العزيز الصبري وهي مطالبة بإعلان موقف واضح وبذل جهد لإطلاق سراحهما».

كما تبدو حالة الصحافي نبيل سبيع مثالاً إضافياً في السياق نفسه تكشف حالة الخطر المفتوحة على العاملين كافة في السلطة الرابعة. عندما سأله ضابط التحقيق عن هوية الجناة الذين اعتدوا عليه، أجاب: «إني أتهم نادي ريال مدريد». هكذا بقي الشاعر والصحافي اليمني نبيل سبيع (1978) متمسكاً بنبرته الساخرة التي عُرف أسلوبه الكتابي بها رغم أنّ رصاصتين استقرتا في جسده إلى جانب ضربات عديدة تلقاها بواسطة هراوات مجهولة بداية الشهر الحالي. حالما وصل إلى المستشفى الواقع في وسط صنعاء، حتى طالب ضابط التحقيق الجنائي بالابتعاد عنه ورجاه البحث عن طبيب بدلاً من سؤاله عن هوية الجناة الذين قاموا بالاعتداء عليه وسط زحمة من الناس لم يتقدّم أحد منهم للدفاع عنه. «حين بدأوا في ضربي، لم أعتقد للحظة واحدة أنهم يقصدونني. خلت أنّ التباساً قد حدث وسط مشاجرة عنيفة». هكذا يحكي سبيع لـ «الأخبار» بعدما استقرت حالته راوياً لنا ما جرى له يوم الاثنين الفائت حين هاجمه مجهولون ليتلقى ضربة على رأسه أصابته بغشيان مؤقت قبل أن تتلقى ركبتاه رصاصتين على التوالي. «أدركت وقتها بأني المقصود» يقول لنا الكاتب الذي كان ضمن عدد قليل من الشباب ممن انطلقت أقلامهم عام 2003 لتكتب نقداً واضحاً لمنظومة التوريث التي كان الرئيس السابق علي عبد الله صالح يسعى لتثبيتها لصالح نجله أحمد. نبرة نقد لم يتعود رئيس النظام عليها

> نبيل سبيع تلقى رصاصتين إلى جانب ضربات عديدة بواسطة هراوات مجهولة

طوال فترة حكمه، فسعى لإغراء بعضهم ونجح في ذلك، بينما فشل مع آخرين. يقول نبيل: «إنهم يريدون إسكات الأصوات المستقلة»، هو المُعروف بصوته المستقل وانتقاده للجميع. علماً أنّه في عام 2005، نال حكماً قضائياً يفرض منعه من الكتابة بعدما قامت وزارة الإعلام اليمنية بمقاضاته نيابة عن سفارة المملكة السعودية في صنعاء في سابقة غريبة إثر مقال انتقد فيه علاقة آل سعود باليمن.

وكان الصحافي محمد عايش رئيس تحرير جريدة «الأولى» والمُقرّب من جماعة الحوثي، قد كتب على صفحته في الفايسبوك انتقاداً لهذه الجماعة إضافة إلى الرئيس السابق علي صالح محملاً إياهما مسؤولية ما حدث من اعتداء على سبيع كون الواقعة قد حصلت في العاصمة الواقعة تحت سيطرت قواتيهما وعليهما تقع مهمة حماية المقيمين فيها. إلى كل هذا، لم تكن طائرات العدوان السعودي بعيدة عن المشهد. قُتل الصحافي المقداد مجلي في قصف جوي على منطقة كان موجوداً فيها بالقرب من صنعاء، وحدث هذا قبل أيّام من مقتل مصور قناة «المسيرة» هاشم الحمران متأثراً بإصابته إثر قصف الطائرات نفسها لمنطقة ضحيان في مدينة صعدة عصر الخميس الماضي وكان يستقل وقتها عربة إسعاف فقضى كل من فيها.

25 يناير

مصر: الإعلام المهيمن نسي «الثورة اليتيمة»

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

رغم الاحتفال الرسمي بعيد الشرطة، صباح السبت الماضي، بهدف الفصل زمنياً بينه وبين الاحتفال بالذكرى الخامسة لـ«ثورة 25 يناير»، إلا أنّ

> تركيز على الاحتفال بعيد الشرطة

تغطية الفضائيات المصرية طوال يوم الاثنين وضعت ذكرى الثورة في المرتبة الثانية. في صباح ذكرى «يناير»، نشرت جريدة «الأهرام» حواراً متخيلاً مع رضيع استشهد والده ضابط الشرطة إثر عملية إرهابية (الأخبار 2016/1/25)، فيما معظم القنوات الخاصة خصصت مساحات أكبر للاحتفال بعيد الشرطة، وجاءت ذكرى «يناير» في المرتبة الثانية أو لم تجئ أصلاً، وخصوصاً في القنوات التي تعاديها كـ«صدى البلد» و«الفراعين». الأداء الإعلامي في ذلك اليوم عكس نية مبيتة في استعادة الشرطة عيدها بالكامل، وخصوصاً أنّ تظاهرات «ثورة يناير» كانت تعارض أداء الشرطة العنيف تجاه المواطنين، قبل أن تتحول الهتافات إلى «الشعب يريد إسقاط النظام» و«يسقط حسني مبارك». «الأهرام» أقدم جريدة مصرية لم تخجل من نشر حوار متخيل مع رضيع توفي والده وهو في بطن أمه بسبب الإرهاب.

دافع محرر الجريدة جمال الكشكي عن الحوار، لكنّ أحداً لم يبرّر سبب عدم اهتمام «الأهرام» أيضاً بأبناء شهداء «ثورة 25 يناير» والتأكّد من حصولهم فعلاً على كامل حقوقهم التي أعلنها المجلس العسكري لتهدئة الشارع الثائر في ذلك الحين. صحف كـ«المصري اليوم» و«الشروق» ركزت على إحياء ذكرى الثورة، كما ينبغي مهنياً، لكنّها ظلّت الأخفض صوتاً، فيما اختارت أصوات محدودة الانحياز للثورة على الشاشات؛ في مقدمها الإعلامي إبراهيم عيسى الذي هاجم عبر شاشة «القاهرة والناس» كل المنتقدين للثورة، فيما وصف المخرج خالد يوسف عبر قناة «سي. بي. سي. إكسترا» من يشوه الثورة بأنه جاهل. وطالب وائل الابراشي عبر قناة «دريم» بعدم تكرار سيناريو الفزع من ذكرى الثورة في العام المقبل. لكن الإعلامي عمرو أديب لخص الموقف أكثر بقوله إنّ المواطنين الذين كانوا في ميدان التحرير أول من أمس كانوا يحتفلون بـ«30 يونيو» لا بـ«25 يناير»، مؤكداً أنّ «ثورة يناير» هي أول ثورة في التاريخ لا يحتفل بها أحد.

وأضاف في برنامج «القاهرة اليوم» على شاشة «اليوم» أنّ «الدولة المصرية وأغلبية الناس في مصر لا يحبون 25 يناير». وواصل: «كل الأسماء الهامة على الساحة السياسية اليوم لما كانت موجودة لولا 25 يناير، ولكن هناك حالة من النفاق كبيرة».

اللافت أن التجاهل الإعلامي شبه التام جاء رغم توجيه الرئيس المصري كلمة صباح الأحد حيا فيها شهداء «ثورة يناير». لكن كلمات الرئيس المؤيدة لينار تتعارض دوماً مع أهواء العديد من الإعلاميين والصحافيين.

مثلاً، قال أحمد موسى على قناة «صدى البلد» إنّ الثورة الحقيقية هي «30 يونيو»، فيما خرجت الكاتبة والسيناريست لميس جابر التي عيّنها السيسي نفسه في مجلس النواب، لتؤكد أن متظاهري يناير قتلوا بعضهم بعضاً لتوريط حسني مبارك! أمر أعاد حالة الفوضى الإعلامية الهادفة إلى تنفير الرأي العام من الثورة، والعمل على استعادة الشرطة عيدها كاملاً من دون منغصات.

شباك تذاكر

زياد الرحباني ملك الشاشة اللبنانية... عَ بياض!

في 13 كانون الثاني (يناير) 2016، طُرح العرض الأول لفيلم «بالنسبة لبكرا شو؟» (1978) في الصالات اللبنانية. قبل هذا التاريخ ليس كما بعده. عرض مسرحية زياد الرحباني التي ناهز عمرها 38 عاماً على الشاشة الكبيرة، كان تحدياً كبيراً، خصوصاً أنّ الأجيال ألفتها من دون صورة، وحفظتها عن ظهر قلب. اليوم، يعيد الجيل الشاب اكتشاف ما تردد على مسامعه من أصدائها، لكن سينمائياً. منذ تاريخ هذا العرض، والأسئلة مشرّعة حول كيفية تظهير هذا العمل تقنياً وفنياً، من قبل شركة M.media (الأخبار 2016/1/18). احتدم الجدل حول هذه الخطوة وأهميتها، خصوصاً في عصرنا السياسي والاجتماعي الراهن. في الأيام الأولى للعرض الأول وما تلاه أيضاً من عروض قبل التدشين الرسمي لهذا الفيلم أمام الجمهور اللبناني، أي في تاريخ 21 كانون الثاني، كنا أمام مشهدين صحافياً وعلى مواقع التواصل الاجتماعي صنعهما كتّاب وصحافيون وناشطون. مشهد أشاد بالعمل رغم شوائبه التقنية، وقسم آخر كان ربما الأشد ضراوة وقساوة، تمثل في بعض الأقلام التي غابت عنها صفات النقد المهني، ليحضر مكانها سيل من الأسطر يحطّم بالعمل ويفرغه من قيمته السياسية والاجتماعية والإيديولوجية، ووصل الى حدّ وصفه «بالعمل الموتور والنزق»، فيما ركز نقاد على رداءة المشاهد والتصوير كأنها هي وحدها التي تحسم القيمة الفعلية للعمل. طبعاً، كانت خلفية بعض المقالات، سياسية بحت. يمكن الاستنتاج ذلك بسهولة من خلال تحليل وتفكيك بسيط لهذه المواد التي ظهرت كأنها حملة إعلامية منظمة على زياد وعلى المسرحية بسبب مواقفه السياسية المثيرة للجدل.

ورغم كل هذا التشويه والتشويش، وإطلاق السهام على العمل منذ عرضه الأول، الا أن النتائج أتت مخالفة تماماً للأهداف التي بنيت عليها هذه الحملة. كما تبين معنا، قلب «بالنسبة لبكرا شو؟» الموازين، إذ حقق أرقاماً خيالية في شباك التذاكر منذ انطلاق عروضه رسمياً، أي يوم الخميس الماضي. جولة على الصالات السينمائية في لبنان، تكفي للجزم بأن ما تشهده حالياً، هو أقرب الى ثورة في تاريخ العروض، يتوقع أن تستمر بهذا الزخم لتحقيق أرقام قياسية جديدة.

> نية لعرضه في سوريا وتونس والمغرب ومصر والإمارات

رنيم مراد من قسم التسويق في M.media تحدثت لـ«الأخبار» عن حلول «بالنسبة لبكرا شو؟» أولاً في تاريخ السينما اللبنانية، وهذا الأمر كما تقول كان متوقعاً. أما هيام صليبي، مديرة المبيعات في شركة Italia Film الموزعة لفيلم «بالنسبة لبكرا شو؟»، فقد أوردت أنّ العمل حقّق 62 الف مشاهدة منذ الخميس الماضي حتى أول من أمس. وتتوقع صليبي في اتصال مع «الأخبار» أن تصل الأرقام الى 250 الى 300 الف مشاهدة في الأسابيع المقبلة. ورغم «رداءة الصور»، إلا أنّ «الإقبال فظيع» كما تردف. طبعاً هذه أرقام خيالية تحققها السينما اللبنانية في وقت قياسي لأول أيام عرض فيلم في الصالات. ويبدو أنّ الضجة لن تقتصر على لبنان، فقد كشفت صليبي عن نية الشركة تسويق «بالنسبة لبكرا شو؟» عربياً بعد الطلب الكثيف عليه في تونس والمغرب ومصر والإمارات، بالإضافة الى سوريا، خصوصاً بعد الحملات الإلكترونية التي نظمها الناشطون السوريون للمطالبة بعرض الفيلم في الشام.

مدير البرمجة في صالات سينما Empire بسام عيد، تحدث عن أكثر من 61 الف مشاهدة حتى اليوم، كاسراً بذلك الأرقام التي حققها فيلم The Passion of the Christ لميل غيبسون الذي سجّل وقتها 50 الف مشاهدة بعد أسبوع من عرضه. هكذا، ترسو الترتيبات على التالي في صالات «أمبير» ضمن خانة تسجيل الأرقام القياسية: «بالنسبة لبكرا شو؟»، في المرتبة الأولى، يليه «آلام المسيح»، وفي المرتبة الثالثة فيلم «تايتانيك»، و«وهلأ لوين؟» للمخرجة نادين لبكي في المرتبة الرابعة. أما في صالات «غراند سينما»، فيورد رالف سمعان من قسم التسويق، وصول نسب المشاهدة الى أكثر من 62 ألفاً. يقول سمعان لـ«الأخبار» إنّ هذا «رقم كتير كبير مع أول 5 أيام من العرض» مع بيع أكثر من 28 ألف بطاقة سبقت تاريخ العرض الأول للفيلم. وقارن سمعان ذلك بفيلم «حرب النجوم: صحوة القوة» (إخراج جاي. جاي. أبرامز) الذي يحقق اليوم أرقاماً قياسية في أميركا والعالم وصلت الى مليار و900 وأربعين مليون مشاهدة. وفي لبنان، حقق «حرب النجوم» في أول 5 أسابيع من عرضه 62 ألف مشاهدة في صالات «غراند سينما» ليكسره اليوم عمل زياد الرحباني.

زينب...

فيلم «بالنسبة لبكرا شو؟» تجاوز التوقعات وحطّم الارقام القياسية

على النت

#WomenNotObjects: حملة إلكترونية ضد تسليع المرأة

نادين كنعان

«عبدة جميلة». «ربّة منزل سخيفة». نجمة شبه عارية تضع حلقاً في شفتيها وحقيبة صغيرة بتوقيع مصمم مشهور بين رجليها. قد نفضّل الاعتقاد بأنّ هذه النماذج السابقة مختلقة، لكنّها للأسف ليست كذلك. للمسؤولين عن صناعة الدعاية والتسويق تاريخ طويل في مجال «تشييء الجنس» من أجل بيع السلع مهما كانت. في مواجهة هذا الواقع، برزت مبادرات عدّة تهدف إلى رفع الوعي بشأن هذا الموضوع، أملاً بوقف ما يحصل مع مرور الوقت، كان آخرها حملة #WomenNotObjects (نساء لا أشياء).

صحيح أنّ التشييء يشمل الرجال والنساء، لكنّ هناك اختلافاً بين الاثنين، استناداً إلى بحث أجرته جنيفر ستيفانز أوبري بعنوان «تأثيرات التشييء الجنسي الذي يجريه الإعلام على تشييء الذات ومراقبة الجسم لدى الطلاب الجامعيين. نتائج دراسة استمرت عامين»، يتبيّن أنّ الاختلاف في طريقة تصوير جسد المرأة والرجل يرجع إلى معايير الجسم والوجه. وتوضح الأستاذة في قسم التواصل في «جامعة ميسوري» أنّه في حالة الرجال، هناك تركيز على الوجه (face-ism)، بينما يتم التركيز على أجساد النساء أو أجزاء منها أكثر (body-ism).

مع الوقت، ما زال استغلال صور النساء لبيع كل أشكال السلع يتوسّع، مستخدماً منصات إعلامية مختلفة تشمل المجلات، والصحف، والتلفزيونات، والإعلانات الطرقية وتلك الملصقة على الحافلات المحلية...

#WomenNotObjects هو الهاشتاغ الذي استخدمه القائمون على الحملة التي انطلقت أخيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة تسليع أجساد النساء وتشييئها لغايات تسويقية وتجارية. تحت العنوان نفسه، أسست الحملة قناة يوتيوب نشرت عبرها مقطع فيديو (2:21 د.) تناول هذا الموضوع. يظهر المقطع المصوّر مجموعة من النساء اللواتي يحملن صوراً تسلّع أجساد النساء، يمكن إيجادها عبر الإنترنت بمجرّد إجراء بحث بسيط على محرّك غوغل، أو سبق أن استخدمت في دعايات لشركات معروفة، أو نُشرت على السوشال ميديا. ثم تقول النساء المشاركات في الفيديو عبارات تصف الرسائل السخيفة التي تحملها الصور: «أحب ممارسة الجنس الفموي مع السندويشات. أحب التضحية بكرامتي من أجل كأس من الخمر. أحب ممارسة الجنس مع رجال لا يعرفون اسمي. مفتاح قلبي هو رجل تشبه رائحته رائحة المهبل. قد أبيع جسدي من أجل همبرغر». هذا التهكّم الهادف إلى تعرية السخافة الكامنة في هذه الصور، يسلّط الضوء على مدى انتشار التمييز على أساس الجنس وتسليع أجساد النساء في الواقع.

صاحبة الفكرة هي مادونا بادجر، إحدى مؤسسات وكالة «بادجر آند وينترز» للدعاية والمديرة الفنية فيها. في حديثها إلى صحيفة «وول ستريت جورنال»، قالت بادجر إنّ جزءاً من حماستها لإعداد هذا الفيديو نابع من رغبتها في توجيه تحية لبناتها اللواتي رحلن عام 2011 إثر حريق شب في منزلها. أرادت بادجر المساعدة في إعادة تشكيل وتوجيه هذا النوع من الرسائل الذي تمرره الدعايات إلى الشابات، ولا سيّما أنّها تسهم في تدمير ثقتهن بأنفسهن واحترامهن لها.

هذا النوع من الحملات هام جداً لفتح نقاشات جدية عبر الفضاء الافتراضي، كما أنّ فجاجة الكلام الوارد في الفيديو قد تسهم في تظهير سخافة مضمون الإعلانات، إلا أنّ هناك مشكلة لا يمكن التغاضي عنها في نهايته. هناك فجوة في الخطاب الذي يتبناه المقطع المصوّر في النهاية: «أنا أمّك. أنا ابنتك. أنا أختك. أنا زميلتك. أنا مديرتك. أنا المديرة التنفيذية في الشركة التي تعمل لديها. لا تخاطبني بهذا الأسلوب». هل ضروري أن تشكّل المرأة جزءاً من حياة المرء كي يعاملها هو/هي أو شركات الإعلانات باحترام؟!

نشر فيديو يظهر نساء يحملن صورا مهينة

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 27 كانون الثاني 2016 العدد 2798

صورة وخبر

قدّم الروائي التركي أورهان باموق نسخة جديدة من مجموعته «متحف البراءة» في Somerset House في لندن. في هذه التشكيلة، يعبّر الروائي الحاصل على جائزة نوبل عن مضمون روايته التي تحمل الاسم نفسه (صادرة عام 2008) بطريقة مادية. ومن بين القطع التي تضمّها نذكر «القطع العائمة» (الصورة). تدور أحداث الرواية بين عامي 1975 و1984 حول قصة الحب التي تجمع رجل الاعمال الثري «كمال» بقريبته الفقيرة «فوسون». (أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

بالخوف يحيا

أنا خائفٌ. إذنْ، أنا حيّ.
بسببِ الخوف لا سِواه:
بعدَ كلّ كابوس، وخاصةً في كوابيسِ اليقظة،
تَلزمني لحظاتٌ غيرُ قليلة لأتأكّدَ مِن أنني لا أزالُ سالماً، وأنني في مأمن.
لا صوتَ، لا نأمةَ، لا نداءَ، لا وقْعَ خطوة:
إنه الخوف خالصاً.
مِن شدّةِ خوفي، أفتحُ الباب بأقصى ما أستطيع من الجلبة، وأَتَنَحنحُ قبالةَ الليل.
لكنني، من شدّةِ الخوف أيضاً، يَتجمّدُ الهواءُ داخل حنجرتي فلا أجرؤ حتى على الصراخ: «مَن هناك؟».
ما يزيدُ الحياةَ خوفاً أنّ ظلالَ القتلةِ واللصوص لا تُعلن عن نفسها:
لا تُصدر أصواتاً، ولا تقرع الأبوابَ، ولا تبعث بأية رسالة.
ولهذا (إذْ لا أحدَ تمكنُ رؤيتُه، ولا أحدَ يُسَدَّدُ إلى دعستِهِ أو إلى خيالِه) ليس مِن حيلةٍ أمام الخائف إلا أنْ يغمض عينيه على خوفه، ويُطلقَ رصاصتَه على الهواء الأسود.
..
إبقَ صاحياً إذنْ!
إبقَ صاحياً أيها الخائف!
إبقَ صاحياً تحتَ لحافكَ، أو تحت أجفانِ عينيك.
إبقَ صاحياً قدر ما تستطيع:
القتلةُ، القتلةُ المخيفون، القتلةُ الذين لا يمكن صَدُّهم، لا يجيئون إلا في الأحلام.
إبقَ.. صاحياً!
.. .. ..
أيها الخائفون، افرحوا!
: بالخوف وحده يحيا الإنسان.

2015/2/25

سكّري النمط الأوّل الشفاء بات قريباً؟

تمكّن خبراء في مستشفيات أميركية وجامعات عدة بينها «هارفرد» من زرع خلايا مولودة من خلايا جذعية بشرية في عدد من الفئران، بدأت فوراً بإفراز هرمون الأنسولين. هذا الإنجاز يجعل العالم على مقربة من إيجاد علاج نهائي لسكّري النمط الأوّل لدى البشر، بعد نجاح التجربة على الفئران لمدّة ستة أشهر. وأثبت الخبراء أنّ باستطاعتهم تجنيب الخلايا أن تصبح عديمة الفائدة في الجهاز المناعي للجسم، وهم يعملون اليوم على إجراء الاختبار على البشر. علماً بأنّ الخلايا الجذعية البشرية المستخدمة في البحث استخرجها البروفسور دوغ ميلتون من «هارفر»، الذي يحاول إيجاد شفاء لهذا النمط من السكري منذ إصابة إبنه به في الطفولة. ويؤكد ميلتون لصحيفة الـ «إندبندنت» البريطانية أنّ هذا العلاج يهدف إلى «توفير استقلال دائم في إفراز الأنسولين».

فاطمة ناعوت تشكر مصر الحرية والعدالة

حكمت محكمة جنح الخليفة أمس على الشاعرة والكاتبة المصرية فاطمة ناعوت (الصورة) بالحبس ثلاث سنوات، وبدفع غرامة مالية قيمتها حوالى 2552 دولاراً أميركياً. وكانت النيابة العامة في السيّدة زينب قد أحالت ناعوت على محكمة الجنح، وواجهتها بارتكاب جريمة «ازدراء الإسلام والسخرية من شعيرة إسلامية وهي الأضحية»، من خلال تدوينة نشرتها على فايسبوك. من جهتها، نفت ناعوت أمام النيابة أن يكون هدفها هو ازدراء الدين، موضحة أنّ تناولها القضية غير مخالف للشريعة الإسلامية برأيها، مشددةً على أنّ «ذبح الأضحية يعدّ نوعاً من الأذى الذي يحمل استعارة مكنية»، وأنّ ما قالته هو «دعابة». وتعليقاً على الحكم كتبت فاطمة: «شكراً قضاء مصر الطيبة. شكراً أحفاد ماعت ربّة العدل. شكراً لثورتين عظيمتين وضعتا مصر على طريق التنوير».

مسلمات بريطانيا: يُظهرن جهل كاميرون

ردّاً على كلام رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الأسبوع الماضي عن أنّ «الخضوع التقليدي للمرأة المسلمة قد يكون أحد أسباب تحوّل الشباب إلى التطرّف»، أطلقت نساء مسلمات بريطانيات حملة على تويتر تنفي ما قاله وتظهر إنجازاتهن الحياتية. عبر هاشتاغ #TraditionallySubmissive (خاضعة تقليدياً)، نشرت النساء صوراً لهن تظهر إنجازاتهن حتى الآن: «أنا أتحدث أربع لغات. أحب الغطس. أنا صيدلانية. أنا أم لثلاثة أولاد يتحدثون الإنكليزية ومتطوّعة اجتماعية. أنا خبيرة مصرفية متقاعدة...». وكان كاميرون قد تعهّد أخيراً بإنفاق 20 مليون جنيه استرليني على دروس اللغة الإنكليزية للمسلمات اللواتي يعشن في بريطانيا، إلا أنّ النساء شعرن بالغضب لمجرّد الإيحاء بأنّهن جميعاً «منقادات بحكم العادة».